الدليل المختصر
في علوم التربية والبيداغوجيا

تأليف: ياسين سلين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، وصلى على سيد المرسلين، أما بعد:

فقد قال ابن رجب في قواعده: "وَيَأْبَى اللهُ العِصْمَةَ لكِتَابٍ غَيْرِ كِتَابِهِ، وَالمُنْصِفُ مَنْ اغْتَفَرَ قَليل خَطَأِ المَرْءِ فِي كَثِيرِ صَوَابِهِ"، لذا جاءت هذه الطبعة لتصحيح أخطاء وقعت في الطبعة السابقة، وإضافة بعض ما يُرى أن له فائدة للمترشحين لمباريات توظيف الأساتذة.

والله الموفق للصواب

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فإن المترشح لمباراة توظيف الأساتذة يجب أن يطلع على مادة "مستجدات نظام التربية والتكوين" المشهورة لدى الطلبة بمادة "علوم التربية"، فهي تشكل إحدى مواد الامتحان إلى جانب اللغة العربية واللغة الفرنسية والرياضيات والنشاط العلمي (علوم الحياة والأرض والفيزياء والكيماء) والديداكتيك الخاص بهذه المواد بالنسبة للسلك الابتدائي، أو إلى جانب مادة التخصص (مثل: الفلسفة، المعلوميات، الاجتماعيات..) والديداكتيك الخاص بمادة التخصص بالنسبة للسلك الثانوي - إعدادي وتأهيلي-.

وبما أن المترشح أفقه وأعلم بمواد التخصص من حيث مصادرها ومراجعها ومحاورها، فإني رُمت جمع ورقات لتكون له عونا ودليلا مختصرا في مادة علوم التربية وقْتَ استعداده للمباراة. واعتمدت فيها على المحاور الواردة في توصيف المباريات السابقة الخاصة بمادة: "مستجدات نظام التربية والتكوين " (انظر أنموذج هذا التوصيف في الصفحة الموالية)، ولم التزم الترتيب نفسه الوارد في هذا التوصيف شكلا بل مضمونا؛ إذ أدمجت بعض المحاور في بعض، وأضفت بعض ما يُرَى أنه مكمل لها.

أما ما يتعلق بالمحتوى العلمي والمعرفي فاستقيته من الوثائق التربوية الرسمية - إن تيسر ذلك -، وإلا جاوزتها إلى كتب أخرى في الديداكتيك والبيداغوجيا.

وجاء الدليل مكونا من المحاور الآتية:

- ✓ النظام التربوي المغربي؛
- ✓ علم النفس ونظريات التعلم؛
- ✓ المقاربات البيداغوجية؛
- ✓ المنهاج الدراسي؛
- ✓ مبادئ في الديداكتيك؛
- ✓ تخطيط وتدبير وتقويم التعلمات؛
- ✓ طرائق التدريس وأساليبه؛
- ✓ مهنة التدريس؛
- ✓ الحياة المدرسية؛
- ✓ التوجيه المدرسي.

مع الشكر الخالص للسادة الأساتذة والمفتشين والإخوة الذين اطلعوا على هذه الورقات وأفادوني بتوجيهاتهم وتصويباتهم، والله الموفق للصواب.

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي والتعليم العالي

توصيف المجالات المضمونية لاختبارات مباراة توظيف الأساتذة أطر الأكاديميات – نونبر 2019

- نوع المباراة: مباراة توظيف الأساتذة أطر الأكاديمية بالنسبة للتعليم الابتدائي (التخصص المزدوج)
- المادة: مستجدات نظام التربية والتكوين.
- المدة: ساعة ونصف.
- المعامل: 2
- مواصفات الاختبار: يتكون الاختبار من وضعية اختبارية واحدة أو من وضعيتين اختباريتين.

ويكون الانطلاق في بناء الوضعية الاختبارية من سند (نص، بيانات، إحصاءات، مذكرات، ...) مرفق بأسئلة مفتوحة و / أو مغلقة (الاختيار من متعدد، الربط بسهم، الصواب والخطأ والترتيب ...)

المجالات الرئيسة	تفصيل المجالات الرئيسة	وزن المجال (%)
المجال الرئيس الأول: المستجدات البيداغوجية	1.1- المجال الفرعي 1: نظريات التعليم: أسسها وتطبيقاتها البيداغوجية.	50
	2.1- المجال الفرعي 2: تخطيط وتدبير وتقويم التعلمات	
	3.1- المجال الفرعي 3: طرائق التدريس وأساليبه	
	4.1- المجال الفرعي 4: مهنة التدريس: المبادئ والوظائف والأدوار	
	5.1- المجال الفرعي 5: المنهاج: مرتكزاته، ومكوناته	
المجال الرئيس الثاني: مستجدات نظام التربية والتكوين	1.2- المجال الفرعي 1: مرجعيات إصلاح نظام التربية والتكوين	50
	2.2- المجال الفرعي 2: غايات نظام التربية والتكوين	
	3.2- المجال الفرعي 3: تدبير نظام التربية والتكوين	
	4.2- المجال الفرعي 4: الحياة المدرسية: النظام وآليات التفعيل	
	5.2- المجال الفرعي 5: المنهاج الدراسي الجديد، مستجداته، وسيرورة إرسائه	

توصيف المجالات المضمونية لاختبارات مباراة توظيف الأساتذة أطر الأكاديميات – نونبر 2019

- نوع المباراة: مباراة توظيف الأساتذة أطر الأكاديمية بالنسبة للتعليم الثانوي بسلكيه الإعدادي والتأهيلي.
- المادة: مستجدات نظام التربية والتكوين.
- المدة: 3 ساعات.
- المعامل: 2

مواصفات الاختبار: يتكون الاختبار من وضعيتين اثنتين:

- ✓ الوضعية الاختبارية الأولى تنطلق من سند (نص، بيانات، إحصاءات، مذكرات، ...) مرفق بأسئلة مفتوحة.
- ✓ الوضعية الاختبارية الثانية: عبارة عن أسئلة مغلقة (الاختيار من متعدد، الربط بسهم، الصواب والخطأ والترتيب ...) يمكن أن تنطلق من سند.

المجالات الرئيسة	تفصيل المجالات الرئيسة	وزن المجال (%)
المجال الرئيس الأول: المستجدات البيداغوجية	1.1- المجال الفرعي 1: نظريات التعليم: أسسها وتطبيقاتها البيداغوجية. 2.1- المجال الفرعي 2: تخطيط وتدبير وتقويم التعلمات 3.1- المجال الفرعي 3: طرائق التدريس وأساليبه 4.1- المجال الفرعي 4: مهنة التدريس: المبادئ والوظائف والأدوار 5.1- المجال الفرعي 5: المنهاج: مرتكزاته، ومكوناته	50
المجال الرئيس الثاني: مستجدات نظام التربية والتكوين	1.2- المجال الفرعي 1: مرجعيات إصلاح نظام التربية والتكوين 2.2- المجال الفرعي 2: غايات نظام التربية والتكوين 3.2- المجال الفرعي 3: تدبير نظام التربية والتكوين 4.2- المجال الفرعي 4: الحياة المدرسية: النظام وآليات التفعيل 5.2- المجال الفرعي 5: نظام التوجيه وتنظيم المسارات الدراسية	50

بيبليوغرافيا

أولا: المراجع باللغة العربية

1- وثائق رسمية:

- المملكة المغربية، الميثاق الوطني للتربية والتكوين، 1999
- وزارة التربية الوطنية، الكتاب الأبيض 8 أجزاء، يونيو 2002
- وزارة التربية الوطنية، حصيلة تفعيل مقتضيات برامج الإصلاح، 2000-2013
- وزارة التربية الوطنية، دليل الحياة المدرسية، 2009
- المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، رؤية استراتيجية للإصلاح 2015 – 2030، كما يمكن الاطلاع على مختلف منشورات وتقارير ودراسات المجلس حول منظومة التربية والتكوين المغربية.
- القانون – الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، الجريدة الرسمية، عدد 68005، 19 غشت 2019
- وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، مديرية المناهج، مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي، 2019.

2- مراجع

- موران إدغار، تربية المستقبل، ترجمة عزيز لزرق ومنير الحجوجي، منشورات اليونسكو 1999
- رالف تايلور، أساسيات المناهج، ترجمة جابر عبد الحميد وأحمد حيرى كاظم، دار النهضة العربية 1971
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهج التعليمي والتدريس الفعال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2006
- فيليب جونايير، التكوين الديداكتيكي، ترجمة عبد الكريم غريب وعز الدين الخطابي، مطبعة النجاح، الطبعة الأولى 2011
- مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2006
- محمد الدريج، الكفايات في التعليم، سلسلة المعرفة للجميع، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء 2000
- إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد ناشرون، طبعة 2014
- عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر، إلى أحد طرائق التدريس، دار العلم 2012

- كوثر حسين كوجك وآخرون، تنويع التدريس في الفصل، منشورات اليونسكو مكتب بيروت 2008

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية

- Raynal, F. et all, Pédagogie : Dictionnaire des concépts clés, ESF, 2007
- Delandsheere, G & V. définir les objectifs de l'éducation, PUF, paris, 1980
- D'Hainaut. Louis. les fins aux objectifs de l'éducation, Ed Labor, 5ème Ed, Bruxelles, 1988 –
- Hameline Daniel. Les objectifs pédagogiques en formation initiale et en formation continue. Ed : E.F.S.2eme éd. Paris, 1984 –
- LE BOTERF.G. De la compétence : essai sur un attracteur étrange, Editions d'organisation, Paris, 1994
- Lethon Koi. L'éducation comparée, Ed Armand Colin. Paris, 1981
- MEIRIEU. PH. Apprendre...Oui, mais comment ? ESF, Paris, 1990
- Patrice Pelpel. Se former pour enseigner, Ed, Bordas, Paris, 1966
- PERRENOUD.PH. Construire des compétences dès l'école, Edition ESF, 1998
- PERRENOU.PH. Dix nouvelles compétences pour enseigner, ESF Editeur, Paris, 1999
- ROEGIERS.X. Une pédagogie de l'intégration, Bruxelles, De Boeck Université, 2000
- ROGEIERS. X, Savoirs, Capacités et compétences à l'école : Une quête de sens, Forum – Pédagogique, Mars 1999.
- MARIO DESILETS , JACQUES TARDIF un modèle pédagogique pour le développement des compétences, pédagogie 1993,: N 7

المحور الأول: النظام التربوي المغربي

1. النظام التربوي

يتشكل النظام التربوي من كل الهياكل والمؤسسات والموارد البشرية والمادية والمعنوية والفكرية المسخرة لخدمة التربية والتعليم.

2. فلسفة التربية

فلسفة التربية إطار فكري مرجعي يُعتمد عليه في توجيه وبناء النظام التربوي، ويتم على أساسها التخطيط للعملية التربوية[1]، واختيار المقاربات البيداغوجية والطرائق التربوية المناسبة للتدريس، وكل مجتمع يحتاج إلى تربية تحقق طموحاته، ولا يتأتى له ذلك إلا بالاعتماد على فلسفة تربوية.

مفهوم فلسفة التربية:

من التعاريف الواردة في مفهوم فلسفة التربية نذكر ما يأتي:

- ✓ "فلسفة التربية تفكير في غايات التربية، من خلال طرح تساؤلات، مثل: لماذا نربي؟ وما هو معيار التربية الناجحة؟"[2]
- ✓ "فلسفة التربية: علم يوفر إطارا عقديا وفكريا للتربية، ويحدد غاياتها، ويضع معايير نجاحها، ويضفي نوعا من التوحد على أنشطتها، ويولد مفاهيمها، ويحلل عملياتها، ويعالج مشكلاتها."[3]

وظائف فلسفة التربية:

- ✓ تحديد الغايات الكبرى والأساسية التي يسعى النظام التربوي لتحقيقها؛
- ✓ اقتراح خطط منهجية للمستقبل التربوي، في علاقته بمستقبل المجتمع؛
- ✓ توضيح وشرح المفاهيم والفرضيات التي تقوم عليها النظريات التربوية؛
- ✓ تنمي القدرة على التساؤل والتفكير في الموضوعات التربوية؛
- ✓ نقد وبناء خلاصات تركيبية شاملة لنتائج علوم التربية...

---

[1]- العملية التربوية: مجموع الإجراءات والخطوات والأنشطة التي تحدث داخل الفصل الدراسي لتحقيق الأهداف والكفايات المسطرة.

[2]- دليل تأليف الكتاب المدرسي في مجال التربية الإسلامية، الأستاذ عبد السلام الأحمر، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو–، 1436 هـ / 2014م، ص: 20.

[3]- حول التربية والتعليم، الأستاذ عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، ط 3، 1432 هـ / 2011م، ص: 29.

3. كرونولوجيا الإصلاحات والمستجدات التربوية بالمغرب:[1]

عرف المغرب منذ الاستقلال مجموعة من الإصلاحات التربوية، إما خلاصة للجان ومناظرات أحدثت من أجل ذلك الغرض، وإما عبر مشاريع ومخططات إصلاحية، وفيما يأتي ذكر لبعضها إيجازا:

- ✓ سنة 1956م: تم إنشاء: "وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة والفنون الجميلة"، على رأسها محمد الفاسي (أول وزير تعليم بالمغرب)؛
- ✓ سنة 1957م: تكونت أول لجنة رسمية لإصلاح التعليم، ونادت بالمبادئ الأربعة، وهي: المغربة، والتعميم، والتعريب، والتوحيد؛[2]
- ✓ سنة 1958م: تكوين لجنة ملكية لإصلاح التعليم؛ تراجعت عن قرارات اللجنة السابقة، وفي هذه السنة تم إدخال التعليم الخصوصي تحت وصاية وزارة التربية الوطنية؛
- ✓ سنة 1959م: تم إحداث المجلس الأعلى للتعليم بظهير يونيو 1959م؛[3]
- ✓ سنة 1960م: العودة إلى تعريب المواد العلمية، مع إحداث معهد الدراسات والأبحاث حول التعريب؛
- ✓ سنة 1962م: التوقف عن تعريب المواد العلمية، وصدور نصين تشريعيين؛ أولهما لتنظيم امتحان الباكالوريا، والثاني لتنظيم امتحان دبلوم التقني للتعليم الثانوي؛
- ✓ سنة 1963م: صدور ظهير ينص على إلزامية التعليم الأساسي (بين 7- 13 سنة)؛
- ✓ 1964م: مناظرة المعمورة لم تخرج بأي نتيجة، سوى التأكيد على المبادئ الأربعة السابقة؛

---

[1]- للمزيد المرجو الاطلاع على:

- مدخل إلى علم التدريس، الأستاذ سعيد حليم، مطبعة آنفو برانت، فاس، ط 1، 2015م، ص: 27 وما بعدها.
- النظام التربوي في المغرب، بعد ربع قرن من عهد الاستقلال، 1956م – 1982م، الأستاذ إدريس الكتاني، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1982م.
- مجلة الهدى، مقال: "المحطات الكبرى للنظام التعليمي بالمغرب"، مطبعة فضالة، المحمدية، العدد 35/34، دجنبر 1998م، ص: 61-64.

[2]- التوحيد: توحيد البرامج والمناهج الدراسية وإخضاع المؤسسات التعليمية لسلطة واحدة، وهي وزارة التربية الوطنية.

- التعريب: التدريس باللغة العربية.
- المغربة: تكوين أساتذة وأطر تربوية مغربية. (راجع النظام التربوي في المغرب، إدريس الكتاني، ص: 8-9)
- التعميم: تعميم ونشر تربية جيدة على ناشئة المغرب بالتعليم الأولي، وبالتعليم الابتدائي والإعدادي (التعليم الإلزامي).

[3]- المجلس الأعلى للتعليم هيئة دستورية استشارية، تأسست عام 1959م وأعاد الملك محمد السادس تنظيمه وتنصيبه في 14 شتنبر 2006م بظهير شريف، وفي عام 2014م أعيد تحديثه وأصبح اسمه: المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، وتتجلى وظيفة المجلس في:

- إبداء الرأي في جميع السياسات والاختيارات الوطنية المتعلقة بقطاعات التربية والتكوين والبحث العلمي والمصالح المرتبطة بها؛
- الإسهام في تقييم السياسات والبرامج العمومية في مجالات التربية والتكوين والبحث العلمي.

- ✓ 1965-1967م: المخطط أو التصميم الثلاثي، ومما قرر: التخلي عن التعميم والمغربة وعن توحيد التعليم، وإدراج الجماعات المحلية في النفقة على التعليم، وتشجيع التعليم الخاص؛
- ✓ 1966م: إصلاح بنهيمة، ومما جاء فيه: تقليص شديد للتمدرس، تمديد مدة الدراسة وإعادة النظر في سنوات الدراسة، مع تحديد سنوات التكرار، وإلغاء التعليم التقني والمهني، والعودة إلى الازدواجية في الابتدائي؛
- ✓ سنة 1967م: تحقيق مبدأ المغربة في الابتدائي، وإتمام تعريب مواد السنوات الثلاث الأولى من التعليم الابتدائي؛
- ✓ سنة 1970م: ومما تم فيها:
  - تعريب الفلسفة والاجتماعيات؛
  - انعقاد مناظرة افران الأولى، ولم تأت بجديد؛
  - صدور بيان رابطة علماء المغرب، وفيه: التحذير من ازدواجية اللغة في التعليم؛ الدعوة إلى التعريب العام؛ التحذير من التحقير الذي تواجهه اللغة العربية؛ التأكيد على مبادئ: التعريب، والمغربة، والتعميم...
- ✓ 1973-1977م: المخطط الخماسي، وفحواه يدور حول: تنمية التمدرس، مغربة الأطر، الاشتغال على الحاجات في التكوين، الحد من ولوج التعليم العالي ...؛
- ✓ 1978-1980م: المخطط الثلاثي، وعرفَ مُبَاشَرَة سياسة تقشفية جعلته يركز على تنمية التعليم بالعالم القروي، وتعزيز المواد التطبيقية، ومغربة الأطر، والحد من القبول في المعاهد العليا...؛
- ✓ 1980م: مشروع إصلاح العراقي، ومما ركز عليه: توجيه التلاميذ نحو التكوين المهني، والتحكم في الاستقطاب الجامعي حسب النقط والمقاعد المتوفرة؛
- ✓ 1980م: مناظرة افران الثانية: وكانت نتيجة لمشروع العراقي الذي قوبل بالرفض، وأسفرت عن: تكوين لجنة لصياغة ميثاق وطني للتعليم، غير أنها اكتفت بصياغة وثيقة أولية له، مركزة على المبادئ الأربعة السابقة؛
- ✓ 1981م: تبني استراتيجية لمحو الأمية، وبداية تدخل البنك الدولي في السياسة التعليمية للمغرب؛
- ✓ 1985م: مشروع إصلاح لهذه السنة، تضمن:
  - تعليم إجباري لجميع الأطفال في سن التمدرس؛
  - ضم السلكين الابتدائي والإعدادي في سلك واحد، وهو: التعليم الأساسي؛
  - انتقاء صارم للالتحاق بالثانوي مع توجيه نسبة كبيرة للتكوين المهني؛
  - السماح بتكرار عام واحد في الثانوي؛
  - تشجيع التعليم الخاص والتكوين المهني؛

- الاشتغال بالأقسام ذات المستويات المتعددة ...[1]

✓ 1994م: دعوة الملك إلى تشكيل "اللجنة الوطنية المختصة بقضايا التعليم"؛

✓ 1995م: انتهاء اللجنة من أشغالها، ورفض نتائجها؛

✓ 08 أكتوبر 1999م: مصادقة الملك على "الميثاق الوطني للتربية والتكوين"، الذي وضعته "اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين". وأحاله على البرلمان لوضع مشاريع توفر للميثاق إمكانات التنفيذ؛

✓ 2000م: مناقشة المجلس الحكومي لمشاريع تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين؛

✓ 2000-2010م: عشرية الميثاق الوطني للتربية والتكوين؛

✓ فبراير 2008م: تقديم المجلس الأعلى للتعليم تقريرا يبين فيه فشل تطبيق "الميثاق الوطني"، ورصد الصعوبات التي أعاقت نجاح هذا الإصلاح؛

✓ نونبر 2008م: إصدار وثيقة "التقرير التركيبي" التي تضمنت عرض أهم العناصر الواردة في البرنامج الاستعجالي، وتعد هذه الوثيقة تقديما له؛

✓ 2009-2012م: تنزيل البرنامج الاستعجالي، وهدفه استدراك التأخر المسجل في تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين من خلال 23 مشروعا موزعة على أربعة مجالات؛

✓ دجنبر 2014م: صدور **التقرير التحليلي** للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي تناول فيه أهم الاختلالات في تنزيل الميثاق الوطني من سنة 2000 إلى سنة 2013م؛

✓ 2014م: التدابير ذات الأولوية، أصدرتها وزارة التربية الوطنية، وتم تفعيلها عامي 2015 و2016م؛

✓ 2015-2030م: الرؤية الاستراتيجية أصدرها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي؛

✓ 6 يونيو 2015م: أصدرت مديرية المناهج: مشروع المنهاج الدراسي المنقح للسنوات الأربع الأولى للتعليم الابتدائي؛

✓ 2017-2021م: المخطط التنفيذي للبرنامج الحكومي قطاع التربية الوطنية؛

✓ يناير 2017م: تقرير المجلس الأعلى للتربية والتعليم في موضوع: "التربية على القيم بالمنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي"؛[2]

✓ يوليوز 2018م: إصدار الإطار المنهاجي للتعليم الابتدائي (وثيقة مرجعية وموجهة للمنهاج التربوي)؛

---

[1]- يقصد بالأقسام متعددة المستويات: الأقسام التي تضم أكثر من مستوى دراسي – خاصة بالعالم القروي – حيث يكون عدد التلاميذ في كل مستوى قليلا، ونتيجة لذلك، يجمع تلاميذ مستويين أو ثلاثة في قسم لا يتعدى مجموع عدد تلامذته حجم قسم عادي. (انظر: دليل تحضير وإجراء الدخول التربوي 2009/2008م، مديرية الاستراتيجية والإحصاء والتخطيط، وزارة التربية الوطنية، 2008م، ص: 8).

[2]- أصدر المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي تقارير عديدة، منها:

- تقرير رقم: 2017/2م، المتعلق بالتربية غير النظامية؛
- تقرير رقم: 2018/3م، المتعلق بمهن التربية والتكوين؛
- تقرير رقم: 2019/4م، المتعلق بالتكوين المهني؛
- تقرير رقم 2019/6م المتعلق بجمعيات آباء وأولياء التلاميذ...

- ✓ 18 يوليوز 2018م: انطلاق البرنامج الوطني لتعميم التعليم الأولي، وشعاره: "مستقبلنا لا ينتظر"؛
- ✓ 2018م: المصادقة على النظام الأساسي الخاص بأطر الأكاديمية؛
- ✓ شتنبر 2018م: أصدرت الوزارة: الإطار المرجعي الوطني لتدبير الأقسام المشتركة ثنائية المستوى[1]؛
- ✓ 17 شتنبر 2018م: تقديم برنامج عمل ملتزم به أمام الملك؛[2]
- ✓ 09 أكتوبر 2018م: إصدار مذكرة وزارية من أجل تعميم برنامج تيسير؛[3]
- ✓ 2018-2019م: إحداث سلك الإجازة في التربية، بهدف تكوين أطر تربوية لتلبية الحاجات الحالية والمستقبلية لأسلاك التعليم؛
- ✓ 2019م: أصدرت وزارة التربية الوطنية الدليل المرجعي للتربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة؛
- ✓ 22 يوليوز 2019م: مصادقة البرلمان على مشروع قانون - إطار رقم 51.17 الذي أصدرته الحكومة سابقا – وصادق عليه من قبلُ المجلسان: الحكومي والوزاري –؛[4]
- ✓ 07 أكتوبر 2019م: قرار وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي والتعليم العالي بشأن التوجيه المدرسي والمهني والجامعي، رقم: 19- 062؛
- ✓ فبراير 2020م: إصدار الدليل البيداغوجي للتعليم الأولي؛
- ✓ 16 مارس 2020م: انطلاق التعليم عن بعد، واعتماد البوابة الالكترونية TelmidTice لتقديم الدروس حسب المستويات والمواد الدراسية؛
- ✓ يوليوز 2020م: أصدرت مديرية المناهج: مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي؛ وتتضمن هذه الوثيقة البرامج والتوجيهات الخاصة بالسلك الابتدائي كله؛

---

[1]- القسم المشترك ثنائي المستوى: قسم يجمع مستويين دراسيين: (1+2) أو (3+4) أو (5+6) في حجرة واحدة، تحت إشراف واحدة يشتغل على برنامجين دراسيين ضمن حيز زمني مشترك. (الإطار المرجعي الوطني لتدبير الأقسام المشتركة ثنائية المستوى، ص:6).

[2]- يتضمن هذا البرنامج سبعة محاور، وهي: 1- تعميم وتطوير التعليم الأولي؛ 2- تعزيز برامج الدعم الاجتماعي؛ 3- توسيع شبكة المدارس الجماعاتية؛ 4- إحداث وتوسيع مدارس الفرصة الثانية من الجيل الجديد، 5- إقرار نظام ناجح ونشيط للتوجيه المدرسي والمهني؛ 6- إحداث مسارات وتخصصات "رياضة ودراسة" بالسلكين الإعدادي والتأهيلي؛ 7- تعزيز التحكم في اللغات الأجنبية. (انظر المذكرة: 19×020، الموضوع: تتبع برنامج العمل الملتزم به أمام صاحب الجلالة، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي).

[3]- برنامج تيسير للتحويلات المادية المشروطة، أحد برامج الدعم الاجتماعي المشروط يقدم للأسر المعوزة – الفقيرة –؛ من أجل محاربة الهدر المدرسي ودعم التمدرس، انطلق هذا البرنامج في شتنبر 2008م، وتم تعميمه 2018م.

[4]- أصدِر ظهير شريف برقم 1.19.113 في 9 غشت 2019م يقتضي تنفيذ القانون الإطار، ونشر هذا الظهير في الجريدة الرسمية للحكومة في 19 غشت 2019م. (ومعنى 51.17: 17 تشير إلى عام 2017م لأن فيه أصدرت الحكومة مسودة هذا القانون، و51 تشير إلى الرقم الترتيبي لهذا القانون ضمن القوانين أو المذكرات التي أصدرتها الحكومة في ذلك العام).

4. الوثائق الرسمية في النظام التربوي[1]

الميثاق الوطني للتربية والتكوين[2]

الميثاق الوطني للتربية والتكوين وثيقة تربوية وضعتها "اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين"، وصادق عليه الملك في 08 أكتوبر 1999م، وأحاله على البرلمان ليصادق عليه هو أيضا، وتضمن مجموعة من الإصلاحات للنهوض بالمنظومة التربوية خلال عشرية 2000- 2010م، ويتكون من:

- ✓ القسم الأول، وفيه المبادئ الأساسية والغايات الكبرى المتوخاة منه، وحقوق وواجبات كل الشركاء، والتعبئة الوطنية لإنجاح الإصلاح.
- ✓ القسم الثاني، ويحتوي على 6 مجالات للتجديد موزعة على 19 دعامة للتغيير، وهذه المجالات هي:
  1- نشر التعليم وربطه بالمحيط الاقتصادي؛
  2- التنظيم البيداغوجي؛
  3- الرفع من جودة التربية والتكوين؛
  4- الموارد البشرية؛
  5- التسيير والتدبير؛
  6- الشراكة والتمويل.

ومن القضايا التي تناولها الميثاق الوطني للتربية والتكوين:

- ✓ الانطلاق من مرتكز العقيدة الإسلامية، والقيم الوطنية والحضارية للمملكة؛
- ✓ وضع المتعلم[3] كمحور أساسي للنظام التربوي؛
- ✓ إشراك الجماعات المحلية وجمعيات آباء وأولياء التلاميذ في المنظومة التربوية؛
- ✓ تعميم التعليم وإلزاميته من سن 6 سنوات إلى 15 سنة؛
- ✓ الاهتمام بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية[1]؛

---

[1]- في هذا المحور سيكتفى الحديث عن بعض الوثائق الرسمية الخاصة بالنظام التربوي عموما، وإن كانت هناك وثائق تخص بعض المواد دون بعضها الآخر، مثل: البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بكل مادة، ومنهاج التعليم الابتدائي ... فالمرجو الاطلاع عليها مباشرة لأنها وثائق أساسية في ديداكتيك هذه المواد، والله أعلم.

2- رغم صدور تقارير عديدة في فشل الميثاق الوطني في تحقيق الغايات والأهداف التي وضع من أجلها، إلا أنه ما يزال يمثل إطارا مرجعيا للإصلاح إلى يومن هذا، مع ما يقتضيه من ملاءمات وتطوير.

[3]- المتعلم: كل مستفيد من الخدمات التعليمية أو التكوينية أو هما معا التي تقدمها مؤسسات التربية والتعليم والتكوين، سواء بصفته تلميذا (التعليم المدرسي) أو طالبا (التعليم العالي) أو متدربا (التكوين المهني..) أو بأي صفة أخرى. قانون – إطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، المملكة المغربية، الباب الأول، المادة 2.

- ✓ الاهتمام بالتوجيه التربوي؛
- ✓ الحث على مراجعة البرامج والمناهج والكتب المدرسية...؛
- ✓ الدعوة إلى توظيف واستعمال التكنولوجيا في التعليم؛
- ✓ إشراك قطاع التعليم الخاص وجعله طرفا في النهوض بنظام التربية والتكوين...

الكتاب الأبيض

وثيقة أصدرتها وزارة التربية الوطنية يونيو 2002م، واشتغلت عليها مجموعة من اللجان؛ على رأسها: **"لجنة مراجعة المناهج التربوية المغربية"**، الهدف من هذه الوثيقة تجديد المناهج الدراسية في إطار أجرأة وتنزيل اختيارات وتوصيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين. ويتكون من 08 أجزاء، كما يلي:

- ✓ الجزء الأول: الاختيارات والتوجهات التربوية العامة (الوثيقة الإطار)؛
- ✓ الجزء الثاني: المناهج التربوية في التعليم الابتدائي؛
- ✓ الجزء الثالث: المناهج التربوية للسلك الإعدادي؛
- ✓ الجزء الرابع: المناهج التربوية لقطب التعليم الأصيل؛
- ✓ الجزء الخامس: المناهج التربوية لقطب الآداب والإنسانيات؛
- ✓ الجزء السادس: المناهج التربوية لقطب الفنون؛
- ✓ الجزء السابع: المناهج التربوية لقطب العلوم؛
- ✓ الجزء الثامن: المناهج التربوية لقطب التكنولوجيات.

المخطط الاستعجالي 2009-2012م

مخطط إصلاحي أصدرته وزارة التربية الوطنية بناءً على دعوة الملك 2007م إلى وضع مخطط لتسريع وتيرة الإصلاح الذي جاء به الميثاق الوطني، وبناء على ما جاء في تقرير المجلس الأعلى للتعليم سنة 2008م، وقدمت الوزارة تقريرا تركيبيا **"تقديم البرنامج الاستعجالي"** في نونبر 2008م، وهذا المخطط يمتد على مدى أربع سنوات (2009-2012م)، وشعاره: "جميعا من أجل مدرسة النجاح"، وحُدِّدَ المبدأ الجوهري لهذا البرنامج في: "جعل المتعلم في قلب المنظومة التربوية". ويتضمن المجالات الآتية:

- ✓ المجال 1: التحقيق الفعلي لإلزامية التعليم إلى غاية 15 سنة؛
- ✓ المجال 2: حفز روح المبادرة والتميز في المؤسسة الثانوية التأهيلية وفي الجامعة؛

---

[1]- التربية غير النظامية: هي البرامج التعليمية الموجهة للأطفال واليافعين المتراوحة أعمارهم بين 8 و15 سنة الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالمدرسة أو الذين انقطعوا عن الدراسة قبل استيفاء التعليم الإلزامي. واستعمل هذا المصطلح أول مرة عام 1997م، ص: 07، تقرير رقم 2/ 17، تقرير رقم 2017/2 عن التربية غير النظامية، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، المملكة المغربية، فبراير 2017م.

- ✓ المجال 3: مواجهة الإشكالات الأفقية للمنظومة التربوية؛
- ✓ المجال 4: توفير وسائل النجاح.

الرؤية الاستراتيجية (2015-2030م)

رؤية إصلاحية تربوية وضعها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي سنة 2014م، بعد صدور تقرير له حول: "تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين 2000-2013م"؛ الذي كشف عن مجموعة من الاختلالات والصعوبات التي واجهت تحقيق الغايات والأهداف المسطرة في الميثاق الوطني.

ومن المرجعيات التي تأسست عليها هذه الرؤية: الدستور، الخطب الملكية (خاصة خطاب 2014م)، الميثاق الوطني، الاتفاقيات الدولية والمواثيق المصادق عليها ذات الصلة بالتربية والبحث العلمي ... وتتكون الرؤية الاستراتيجية من أربعة فصول، و23 رافعة، وهذه الفصول هي:

- ✓ الفصل الأول: من أجل مدرسة الإنصاف وتكافؤ الفرص؛
- ✓ الفصل الثاني: من أجل مدرسة الجودة للجميع؛
- ✓ الفصل الثالث: من أجل مدرسة الارتقاء بالفرد والمجتمع؛
- ✓ الفصل الرابع: من أجل ريادة ناجعة وتدبير جديد للتغيير.

ومن أبرز المحتويات التي تضمنتها هذه الفصول:

- ✓ إلزامية التعليم الأولي ودمجه في السلك الابتدائي؛
- ✓ تأمين الحق في التمدرس لفائدة التلاميذ ذوي الإعاقة، وتعميم التعليم بالمناطق القروية؛
- ✓ تشجيع تمدرس الفتيات، وتقوية مدرسة الفرصة الثانية[1]؛
- ✓ توفير الأطر التربوية والإدارية الكافية، وتمكين المؤسسات بالتجهيزات والبنايات الكافية؛
- ✓ جعل التكوين الأساس إلزاميا وممهننا، وتنويع أشكال التكوين المستمر والتنمية المهنية؛
- ✓ ترسيخ وتطوير التوجيه التربوي القائم على ربط المدرسة بالتكوين المهني؛
- ✓ تنويع المقاربات البيداغوجية وملاءمتها مع مختلف وضعيات التدريس؛
- ✓ إعادة النظر في المناهج والبرامج الدراسية، وجعلها تهتم بالمتعلم....

[1]- مدرسة الفرصة الثانية أو الجيل الجديد من برامج التربية غير النظامية، تستهدف تعليم اليافعين (8-18 سنة) المنقطعين عن الدراسة، وتأمين تمدرسهم الاستدراكي في أفق إعادة إدماجهم في أسلاك التعليم النظامي العام أو المهني أو مراكز التكوين (المذكرة 045×19، الموضوع: في شأن إدماج تلاميذ وتلميذات مدرسة الفرصة الثانية برسم الموسم التربوي 2018/2019م).

وتقوم الرؤية الاستراتيجية على جملة من المبادئ، منها:

- ✓ الثوابت الوطنية؛
- ✓ الهوية المغربية الموحدة، والمتعددة الروافد؛
- ✓ قيم حقوق الإنسان؛
- ✓ منظومة التربية والتكوين رافعة للتنمية المستدامة؛
- ✓ الانخراط في مجتمع المعرفة والعلم...

حافظة مشاريع الرؤية الاستراتيجية

مقاربة اعتمدتها وزارة التربية الوطنية في تنزيل الرؤية الاستراتيجية، وهي عبارة عن مجموعة من المشاريع أصلها أهداف الرؤية الاستراتيجية، حيث تم تجميع هذه الأهداف وترجمتها إلى مشاريع مندمجة[1]، وعددها 16 مشروعا، وتنتظم في ثلاثة مجالات:

1. مجال الإنصاف وتكافؤ الفرص؛
2. مجال الارتقاء بجودة التربية والتكوين؛
3. مجال الحكامة والتعبئة.[2]

التدابير ذات الأولوية

تدابير مستعجلة أطلقتها وزارة التربية الوطنية عام 2014م لمعالجة الاختلالات التي كانت تعاني منها المنظومة التربوية وتتطلب تدخلا سريعا، وبعد صدور الرؤية الاستراتيجية أدمجت الوزارة هذه التدابير في المشاريع المندمجة، وعُدَّتا مدخلا عمليا إجرائيا لتفعيل رافعات الرؤية الاستراتيجية على المدى القريب[3]، وتنتظم هذه التدابير في تسعة محاور موزعة على 23 تدبيرا، ومحاورها هي:

- ✓ التمكن من التعلمات الأساس؛[4]

---

[1]- راجع: المذكرة 17×014، في موضوع: آليات تنفيذ وتتبع المشاريع المندمجة لتفعيل الرؤية الاستراتيجية 2015-2030م، الصادرة سنة 2017م، ص: 02.

[2]- مجلة الرؤية، نشرة نصف شهرية تُعنى بمشاريع الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030م، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، العدد الأول، فبراير 2017م، ص:02.

[3]- المذكرة 15×099، في موضوع: مذكرة إطار في شأن التنزيل الأولي للرؤية الاستراتيجية 2015-2030م من خلال تفعيل التدابير ذات الأولوية، الصادرة 12 أكتوبر 2015م، ص: 2 (بتصرف).

[4]- ويهتم بتحسين المنهاج الدراسي للسنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي، وتحديد عتبة الانتقال المعيارية في 5/10 في الابتدائي، و10/20 في الثانوي.

- ✓ التمكن من اللغات الأجنبية؛[1]
- ✓ دمج التعليم العام والتكوين المهني وتثمينه[2]؛
- ✓ الكفايات العرضانية والتفتح الذاتي؛[3]
- ✓ تحسين العرض المدرسي؛[4]
- ✓ التأطير التربوي؛[5]
- ✓ الحكامة؛[6]
- ✓ تخليق الفضاء المدرسي؛[7]
- ✓ التكوين المهني: تثمين الرأسمال البشري وتنافسية المقاولة.[8]

القانون الإطار رقم: 51.17

قانون – إطار رقم 51.17: قانون يتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، يضم الاختيارات الكبرى التي نصت عليها الرؤية الاستراتيجية، ويتكون من ديباجة و10 أبواب و59 مادة.

أصدرته الحكومة المغربية بعد أن أوصى الملك بتحويل رافعات واختيارات الرؤية إلى قانون ملزم للجميع، ويعتبر مرجعية تشريعية حددت مبادئ منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، والأهداف الأساسية للسياسة التعليمية للدولة، واختياراتها الاستراتيجية، وكذا هيكلة المنظومة ومكوناتها...

أبواب القانون الإطار:

- **ديباجة**: تناولت السياق الذي جاء فيه القانون الإطار وأهميته، وأهم إجراءات ورافعات تحقيق الإنصاف وضمان تعليم ذي جودة للجميع؛
- **الباب الأول "أحكام عامة"**: تضمن مكونات القانون الإطار، وشرح لأهم المفاهيم التي سيستعملها كالمتعلم، والتناوب اللغوي، والسلوك المدني...؛

---

[1]- وذلك بتقوية اللغات الأجنبية بالإعدادي، وتشجيع الباكالوريا الدولية بالثانوي التأهيلي (انطلقت بموسم 2015/2014م).

[2]- وأساسه التحسيس بالتكوين المهني بالابتدائي، وإحداث مسار مهني بالإعدادي، وإرساء باكالوريا مهنية (انطلقت موسم 2015/2014م).

[3]- ويشمل دعم أنشطة الحياة المدرسية، وتشجيع روح المبادرة لدى المتعلم.

[4]- بتأهيل المؤسسات التعليمية عن طريق توفير البنية التحتية والتجهيزات الأساسية...

[5]- ويضمن الرفع من جودة التكوين الأساس والمستمر للمدرسين. (التكوين الأساس هو التكوين الذي يتلقاه الأساتذة المتدربون بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين أثناء فترة التدريب، أما التكوين المستمر فيتم من خلال دورات وتكوينات أثناء مزاولة المدرس لمهنته).

[6]- وتهدف إلى تعزيز القدرات التدبيرية لمختلف المتدخلين (الأكاديمية، المديرية...).

[7]- ويتم تخليق الفضاء المدرسي بنشر وترسيخ قيم المواطنة، وثقافة الحق والواجب ...

[8]- من خلال الاهتمام بالتكوين المهني وتثمينه، والاهتمام بالتكوين المستمر في قطاع التربية والتعليم.

- **الباب الثاني "مبادئ منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي وأهدافها ووظائفها"**؛
- **الباب الثالث "مكونات منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي وهيكلتها"** وأشار فيه إلى قطاعي التربية والتكوين: النظامي وغير النظامي، وهيكلة كل قطاع، ومد الجسور بين مكونات كل قطاع وشروط ذلك (انظر هيكلة نظام التربية والتكوين)؛
- **الباب الرابع: "الولوج إلى منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي وآليات الاستفادة من خدماتها"**؛ ومن الأمور التي نبه عليها:
  - جعل التعليم الإلزامي يمتد من السنة الرابعة من عمر الطفل إلى 16 سنة؛[1]
  - إلزامية التعليم الأولي لجميع الأطفال البالغين 4 سنوات؛
  - دعم التمدرس بالبوادي وخاصة الفتيات، وتوسيع المدارس الجماعاتية؛
  - توسيع خدمات الإيواء والطعام والتغطية الصحية ونظام المنح الدراسية؛
  - تعميم الدعم المادي المشروط تيسير؛
  - تدريس المنقطعين (الفرصة الثانية)، والتربية غير النظامية؛
  - تكثيف برامج محاربة الأمية، والتربية الدامجة للأطفال المعاقين...؛
- **الباب الخامس: "المناهج والبرامج والتكوينات"**، وأشار إلى:
  - تجديد المناهج والبرامج الدراسية، مراجعة الكتب المدرسية وتجديدها؛
  - مراجعة نظام التوجيه المدرسي؛
  - إصلاح نظام التقويم والامتحانات؛
  - جعل المتعلم فاعلا أساسيا في بناء التعلمات؛
  - اعتماد الهندسة اللغوية المتعددة عن طريق:
    - إعطاء الأولوية للدور الوظيفي للغة؛
    - تمكين المتعلم من إتقان اللغات الرسمية والأجنبية.
  - إدماج التكنولوجيا في التدريس، والاعتماد عن التعليم عن بعد؛
  - إدماج التعليم الالكتروني.
- **الباب السادس: "الموارد البشرية"**، وأشار إلى ضرورة:
  - إعداد دلائل مرجعية لتحديد مهام الأطر التربوية والإدارية والتقنية...
  - جعل التكوين الأساس إلزاميا؛
  - وضع برامج للتكوين المستمر وجعلها إلزاميا.

---

[1]- التعليم الإلزامي في الميثاق الوطني: من 6 سنوات إلى 15 سنة (انظر المجال الأول، الدعامة الأولى)؛
- التعليم الإلزامي في الرؤية الاستراتيجية: من 4 سنوات إلى 15 سنة (انظر الفصل الأول، الرافعة الأولى)؛
- التعليم الإلزامي في القانون الإطار: من 4 سنوات إلى 16 سنة (انظر الباب الرابع، المادة 19).

- **الباب السابع: "مبادئ وقواعد حكامة منظومة التربية والتكوين"**:
  - دعم استقلالية الأكاديميات والجامعات؛
  - التشجيع على اعتماد مشروع المؤسسة لتنمية المؤسسات التربوية[1].
- **الباب الثامن: "مجانية التعليم وتنويع مصادر تمويل المنظومة التربوية"** وتحدث عن:
  - ضمان الدولة مجانية التعليم في جميع أسلاكه؛
  - إحداث صندوق خاص من أجل تمويل منظومة التربية والتكوين؛
  - دعم الصندوق الوطني للبحثي العلمي.
- **الباب التاسع "تقييم المنظومة التربوية والإجراءات المواكبة لضمان الجودة"** ونبه على:
  - ضرورة خضوع كل مكونات المنظومة التربوية للتقييم والمراجعة والتتبع؛
  - ضرورة وضع إطار مرجعي للجودة؛
  - وضعية لجنة وطنية لتتبع ومواكبة إصلاح المنظومة التربية.
- **الباب العاشر "أحكام انتقالية وختامية"**.

5. مرتكزات ومبادئ منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي (النظام التربوي)[2]

- الثوابت الوطنية (الدين الإسلامي، الوحدة الوطنية، الملكية الدستورية، الاختيار الديمقراطي)؛
- الهوية الوطنية الموحدة؛
- قيم ومبادئ حقوق الإنسان؛
- مبادئ المساواة والإنصاف وتكافؤ الفرص؛
- تطوير منظومة الدعم الاجتماعي لفائدة الأسر المعوزة؛
- التطوير المستمر للنموذج البيداغوجي المعتمد، والتحسين المستمر للجودة التربوية ...

6. الغايات الكبرى لنظام التربية والتكوين في المغرب[3]

- ✓ ترسيخ الثوابت والمقدسات الوطنية، والتمكن من التواصل باللغتين الرسميتين للبلاد، كتابة وتعبيرا، مع الانفتاح على اللغات الأجنبية؛
- ✓ ترسيخ الهوية المغربية الحضارية والوعي بتنوع وتفاعل وتكامل روافدها؛

---

[1]- مشروع المؤسسة تبناها المغرب مذ تسعينيات القرن الماضي تدريجيا، غير أن تعميمه جاءت مع المخطط الاستعجالي (راجع المذكرة 125، الموضوع: الاستراتيجية الوطنية لتعميم مشروع المؤسسة، الصادرة: فاتح شتنبر 2011م)، وكذا عاود القانون الإطار هذه الفكرة.

[2]- القانون – الإطار رقم 51.17، الباب الثاني، المادة 4 (بتصرف).

[3]- راجع: الميثاق الوطني: المرتكزات الثابتة والغايات الكبرى؛ الكتاب الأبيض، الجزء الأول، ص: 10وما بعدها؛ الرؤية الاستراتيجية 2015-2030م، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، المملكة المغربية، ص:9-10؛ القانون الإطار 51.17، الباب الثاني، المادة 3.

- ✓ المساهمة في تحقيق تنمية شاملة للبلاد، والمساهمة في تطوير العلوم والتكنولوجيا؛
- ✓ تكوين المواطن المغربي المتصف بالاستقامة والصلاح، الشغوف بطلب العلم والمعرفة؛
- ✓ المساهمة في تكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة؛
- ✓ تعميم التعلم، وفرض إلزاميته بالنسبة لجميع الأطفال في سن التمدرس؛
- ✓ تنمية الوعي بالواجبات والحقوق، والتربية على المواطنة وممارسة الديمقراطية؛
- ✓ ترسيخ قيم المعاصرة والحداثة، التشبع بروح الحوار، وقبول الاختلاف؛
- ✓ التفتح على التكوين المهني المستمر؛
- ✓ محاربة الهدر والانقطاع المدرسيين، وإعادة إدماج المنقطعين..

7. اختيارات إصلاح نظام التربية والتكوين بالمغرب

تقوم الفلسفة التربوية والاختيارات والتوجهات العامة لإصلاح نظام التربية والتكوين على الاختيارات الكبرى الآتية:

- ✓ القيم؛
- ✓ التربية على الاختيار؛
- ✓ الكفايات؛
- ✓ المضامين؛
- ✓ تنظيم الدراسة.[1]

أ- الاختيارات الوطنية في مجال القيم

مفهوم القيم:

القيم: معايير عقلية ووجدانية، تستند إلى مرجعية حضارية، تمكن صاحبها من الاختيار بإرادة حرة واعية وبصورة متكررة نشاطا إنسانيا على ما عداه من أنشطة بديلة متاحة ويسعد به، ويحتمل فيه ومن أجله أكثر مما يحتمل في غير دون انتظار لمنفعة ذاتية.[2]

---

[1]- مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي برسم السنة الدراسية 2020 – 2021م، مديرية المناهج، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، يوليوز 2020م، ص: 21.

[2]- القيم في المنظومة التربوية، الأستاذ خالد الصمدي، منشورات المنظمة الإسلامية – إيسيسكو–، 1429هـ / 2008م، ص: 18. (التعريف نقله عن مجلة المسلم المعاصر، عدد 66/65، سنة 1993/1992م) - بتصرف -.

القيم الأساسية في النظام التربوي المغربي

- قيم العقيدة الإسلامية؛
- قيم الهوية الحضارية ومبادئها الأخلاقية والثقافية؛
- قيم المواطنة؛
- قيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية.[1]

تنزيل القيم

من سبل تفعيل الاختيارات والتوجهات التربوية في مجال القيم:

- تأسيس مراصد للقيم وطنيا وجهويا ومحليا؛[2]
- تدعيم وتعزيز القيم في البرامج والكتب المدرسية؛
- تأهيل فضاء المؤسسات التعليمية لتكريس المظاهر السلوكية الإيجابية؛
- رصد الظواهر والسلوكات المرتبطة بها وتتبعها وتقويمها، ومعالجة أشكال السلوكات غير المدنية...[3]

ب- التربية على الاختيار[4]

ورد تعريف التربية على الاختيار في الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي بأنها "تأهيل المتعلم لاكتساب القدرة على اتخاذ القرار، والتصرف السليم بناءً على تفكيره الشخصي وتحليله الخاص."

من التوجهات العامة على مستوى التربية على الاختيار في النظام التربوي المغربي:

- تكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة؛
- تنمية الوعي بالواجبات والحقوق؛
- التربية على المواطنة وممارسة الديمقراطية؛
- التشبع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف؛
- الثقة بالنفس والتفتح على الغير؛

---

[1]- راجع المواد: 1-2-3، 11-12 من الميثاق الوطني للتربية والتكوين. والكتاب الأبيض، الوثيقة الإطار، الجزء الأول، ص: 11.

[2]- مرصد القيم: جهاز أحدثته وزارة التربية الوطنية لتتمكن من رصد وتقويم كل ما يتعارض مع مجال القيم وترسيخ البعد القيمي لدى جميع الفاعلين في الحقل التربوي. (راجع: المذكرة 88، الصادرة سنة 2006م، المتعلقة بمرصد القيم).

[3]- الدليل البيداغوجي، ص 17.

[4]- الدليل البيداغوجي، ص: 21-22.

- إعمال العقل واعتماد الفكر النقدي وإبداء الرأي؛
- تثمين العمل والاجتهاد والمثابرة؛
- القدرة على تدبير مشاريع شخصية ذات صلة بالحياة المدرسية والاجتماعية...

دور المدرس في تربية المتعلم على الاختيار

- تقديم النموذج الإيجابي في اختيار القرار المناسب ومناقشة نتائجه؛
- إشراك المتعلمين في الاختيارات التي تهم الحياة المدرسية؛
- تربية المتعلم على الانفتاح على الغير والتخلي عن الأنانية؛
- ترسيخ مبادئ حرية الرأي واستقلالية الفكر والتعلم الذاتي؛
- التربية على النقد الذاتي ...

ج- اختيارات وتوجهات في مجال المقاربة البيداغوجية

من أجل تحقيق المواصفات الخاصة بالمتعلمين وبلوغ غايات النظام التربوي، تم اعتماد المقاربة بالكفايات مدخلا للمنهاج الدراسي. (راجع ما يتعلق بالكفايات في محور المقاربات البيداغوجية).

د- اختيارات وتوجهات في مجال المضامين الدراسية

انظر البرنامج الدراسي ضمن محور المنهاج الدراسي.

8. تدبير نظام التربية والتكوين

تتكون المنظومة التربوية المغربية من:[1]

1. قطاع التربية والتكوين النظامي؛
2. قطاع التربية والتكوين غير النظامي؛
3. مؤسسات البحث العلمي والتقني.

هيكلة قطاع التربية والتكوين[2]

[1]- القانون الإطار رقم 51.17، الباب الثالث، المادة 7.

[2]- القانون الإطار رقم 51.17، الباب الثالث، المادة 7.

أسلاك التعليم المدرسي:[2]

التعليم الأولي:

سلك تعليمي يستقبل الأطفال البالغة أعمارهم (بين 4 و 6 سنوات)، ويتكون من مستويين دراسيين (المستوى الأول والمستوى الثاني)، وهو تعليم إلزامي حسب القانون الإطار رقم 51.17، والتدريس في هذا الطور يعتمد على المشروع الموضوعاتي لتنمية الكفايات وعلى اللعب التربوي.

التعليم الابتدائي:

[1]- التعليم العتيق تتبع مدارسه ومناهجه وأطره التربوية والإدارية لوزارة الأوقاف، كما أن حفظ القرآن الكريم شرط أساس في ولوج هذا النوع من التعليم، بينما التعليم الأصيل يتبع وزارة التربية الوطنية وحفظ القرآن الكريم ليس من شروط ولوجه، بل هو شعبة كباقي الشعب العلمية والآدبية.

[2]- انظر تفصيل ذلك في: - القرار الوزاري 01.2071 الصادر بشأن النظام المدرسي في التعليم الأولي والابتدائي والثانوي، 23 نونبر 2001م؛ الكتاب الأبيض، لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية للتعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي والتأهيلي، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، يونيو 2002م، الجزء الأول؛ القانون الإطار رقم 51.17، الباب الثالث.

سلك تعليمي يلتحق به الأطفال البالغون 6 سنوات، ويستغرق التعليم الابتدائي 6 سنوات، ويختتم هذا السلك بنيل شهادة الدروس الابتدائية. وتعمل الوزارة على دمج التعليم الأولي مع التعليم الابتدائي ليكونا سلك التعليم الابتدائي.

التعليم الثانوي – الإعدادي:

سلك تعليمي يلتحق به التلاميذ الحاصلون على شهادة دروس الابتدائي، ويستغرق ثلاث سنوات دراسية، يختتم بنيل شهادة السلك الإعدادي، غير أنه يمكن تسليم شهادة مدرسية للتلاميذ الذين لم يحصلوا على شهادة السلك الإعدادي...

وينتظم السلك الابتدائي والإعدادي ليكونا التعليم الإلزامي.

التعليم الإلزامي = التعليم الأولي + التعليم الابتدائي + التعليم الإعدادي

التعليم الثانوي – التأهيلي:

سلك تعليمي يلتحق به التلاميذ الحاصلون على شهادة السلك الإعدادي، وتستغرق الدراسة فيه ثلاث سنوات، وتشتمل على:

- ✓ جذع مشترك مدته سنة واحدة؛
- ✓ سلك البكالوريا، وينقسم إلى مستويين: الأولى بكالوريا، والثانية بكالوريا، في كل مستوى سنة واحدة.

ويختتم التعليم التأهيلي بنيل شهادة الباكالوريا، أو شهادة نهاية التعليم التأهيلي بالنسبة للتلاميذ الذين لم يحصلوا على شهادة الباكالوريا.

وتنظم الدراسة في الثانوي التأهيلي في ثلاثة مسالك:

- مسلك التعليم التأهيلي العام (التعليم الأَصيل، الآداب والإنسانيات، الفنون، العلوم)؛
- مسلك التعليم التأهيلي التكنولوجي (شعبة التكنولوجيات)؛
- مسلك التعليم التأهيلي المهني (الشعب المهنية).

ويمكن تلخيص هذه المسالك في الأقطاب الدراسية الكبرى الآتية:

- ✓ قطب التعليم الأصيل؛

- ✓ قطب الآداب والإنسانيات؛
- ✓ قطب الفنون؛
- ✓ قطب العلوم؛
- ✓ قطب التكنولوجيات؛
- ✓ قطب التعليم المهني.[1]

الباكالوريا المهنية:[2]

تم إعطاء الانطلاقة الرسمية للبكالوريا المهنية يوم 03 يوليوز 2014م، ويهدف إحداث هذه البكالوريا إلى تنويع العرض المدرسي للتكوين المهني وخلق مسار مهني إلى جانب مسار التعليم العام والتعليم التكنولوجي، وتقوية الجسور بين النظامين التربوي والمهني من جهة وسوق الشغل من جهة أخرى، فضلا عن تقوية فرص الإدماج المهني للشباب في النسيج الاقتصادي. كما تتيح البكالوريا المهنية إمكانية متابعة الدراسة بالتعليم الجامعي.

يمتد مسلك البكالوريا المهنية ثلاث سنوات بالثانوية التأهيلي كالتعليم العام والتكنولوجي، ويتكون من:

- جذع مشترك مدته سنة واحدة (الجذع المشترك: الصناعي، أو الخدماتي، أو الفلاحي)؛
- سلك الباكالوريا، وينقسم إلى مستويين: الأولى باكالوريا، والثانية باكالوريا، في كل مستوى سنة واحدة (يختار المتعلم أحد المسالك المهنية المتفرع عن كل جذع مشترك مهني).

يعتمد نظام التدريس، سواء بالجذوع المشتركة المهنية أو بسلك البكالوريا المهنية على تعليم عام يتم بالثانويات التأهيلية المحتضنة للمسلك، بينما تدرس المواد المهنية بالمؤسسات التكوينية التابعة للقطاعات الشريكة بالإضافة إلى التداريب التي تتم بوحدات الإنتاج التابعة للمقاولات.[3]

9. مواصفات المتعلمين المرتبطة بالقيم والكفايات والمضامين

أ- مواصفات المتعلمين في نهاية التعليم الأولي:[1]

[1]- بالنسبة للأقطاب الخمسة الأولى وردت في الكتاب الأبيض، أما التعليم المهني فقد شرع في تدريسه حديثا لذا جعلته قطبا سادسا.

[2]- راجع المذكرة 19 × 040 الموضوع: تدابير تأطيرية لمسالك البكالوريا المهنية، 23 أبريل 2019م، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي والتعليم العالي، المملكة المغربية.

[3]- راجع المذكرة 19 × 040، ص: 02.

المواصفات المرتبطة بالقيم	المواصفات المرتبطة بالكفايات والمضامين
• استقبال وتقبل قيم إسلامية ووطنية؛ • ممارسة سلوكات أخلاقية تجاه الذات والآخر والبيئة؛ • تذوق القيم الجمالية والفنية؛	• القدرة على العمليات الذهنية الأولية (ملاحظة، استكشاف، ترتيب، تصنيف، طرح أسئلة...)؛ • التمييز الإدراكي الحسي (البصري، السمعي...)؛ • استعمال الأدوات الوظيفية للغة والتواصل ...

ب- مواصفات المتعلم في نهاية التعليم الابتدائي:[2]

المواصفات المرتبطة بالقيم	المواصفات المرتبطة بالكفايات والمضامين
• متشبثا بالقيم الدينية والخلقية والوطنية والإنسانية؛ • متشبعا بروح التضامن والتسامح والنزاهة؛ • متشبعا بمبادئ الوقاية الصحية وحماية البيئة؛	• قادرا على التعبير السليم باللغة العربية؛ • قادرا على التواصل باللغة الأجنبية الأولى قراءة وتعبيرا والنطق بلغة أجنبية ثانية؛ • قادرا على التفاعل مع الآخر؛ • ملما بالمبادئ الأولية للحساب والهندسة ...

ت- مواصفات المتعلم في نهاية التعليم الإعدادي:[3]

المواصفات المرتبطة بالقيم	المواصفات المرتبطة بالكفايات والمضامين
• اكتساب مفاهيم العقيدة الإسلامية..؛ • التحلي بالأخلاق والآداب الإسلامية؛ • التشبع بقيم الحضارة المغربية؛ • الانفتاح على قيم الحضارة المعاصرة؛	• متمكنا من اللغة العربية، وتداول اللغات الأجنبية؛ • متمكنا من مختلف أنواع الخطاب؛ • قادرا على طرح المشكلات الرياضية وحلها؛ • ملما بالمبادئ الأولية للعلوم الفيزيائية والطبيعية؛

[1]- الإطار المنهاجي للتعليم الأولي (وثيقة مرجعية موجهة للمنهاج الدراسي)، مديرية المناهج، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، بدعم من منظمة اليونيسف، الطبعة الأولى، يوليوز 2018م، ص: 30 -31 (بتصرف).

[2]- الكتاب الأبيض 21/1، مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي (مواد اللغة العربية، واللغة الفرنسية، والرياضيات، والنشاط العلمي للسنتين الأولى والثانية)، مديرية المناهج، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، غشت 2018م، ص: 21.

[3]- الكتاب الأبيض: 1/24-25.

- التشبع بقيم حقوق الإنسان وحقوق المواطن المغربي وواجباته.
- متمكنا من المهارات المساعدة على إبداء الرأي؛
- قادرا على استعمال التكنولوجيات الجديدة ....

المحور الثاني: علم النفس ونظريات التعلم

علم النفس له دور أساسي في معرفة سلوك المتعلمين وخصائصهم، فهو يُعْنَى بدراسة مختلف جوانب حياتهم (النمو، التفكير، التعلم، التواصل بين أفراد الجماعة ...)، وينقسم إلى فروع نظرية تسعى لبناء قوانين ومبادئ عامة، وفروع تطبيقية تُعْتَبر حقل تطبيق لهذه القوانين في شتى مجالات الحياة؛ ومنها ميدان التربية والتعليم، لذا تم الحديث عن علم النفس بصفة عامة وأهميته، وبعض فروعه ومدارسه، وبعض خصائص المتعلمين في السلكين الابتدائي والثانوي الإعدادي، وخُتم بالحديث عن علم النفس التربوي.

1. علم النفس: مفهومه، وأهدافه، وفروعه ومدارسه

تعريف علم النفس[1]

هو: "العلم الذي يدرس أوجه نشاط الإنسان (عقلي، حس حركي، وجداني) وهو في تفاعل مع بيئته وتكيف معها."[2]

أهداف علم النفس

- فهم السلوك الذي يصدره الإنسان وتفسيره؛
- التنبؤ بما سيكون عليه السلوك؛
- ضبط هذا السلوك والتحكم فيه بتعديله وتحسينه.[3]

مختبر فونت (1879م)

اعتبر علم النفس فرعا من فروع الفلسفة، حيث كانت تُدرسُ موضوعاته نظريا عن طريق التفكير والمنهج الاستبطاني[4]، ودخل إلى فرع الفيسيولوجيا[1] زمنَ فونت Wundt - الأب الروحي لعلم

---

[1]- لا يختص علم النفس بالاضطرابات والعقد النفسية كما هو متداول وشائع، بل يدرس جميع أنواع النشاط الإنساني، أما العلم الذي يدرس العقد والاضطرابات النفسية ونحو ذلك فهو علم النفس الاكلينيكي وهو فرع من فروع علم النفس.

[2]- أصول علم النفس، الأستاذ أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط 7، 1968م، ص: 05.

[3]- نفسه، ص: 17.

[4]- المنهج الاستبطاني أو التأمل الباطن أو الملاحظة الداخلية: هو ملاحظة الشخص ما يجري في نفسه من أحاسيس وانفعالات ... ملاحظة صريحة تستهدف وصف هذه الحالات وتحليلها، سواء كانت هذه الحالة حاضرة كالحزن أو الخوف، أو مضت كالأحلام، فالإنسان إذا هو الذي يحكي ما يجري في نفسه ويصرح به.

النفس التجريبي-؛ فأسس أول مختبر لهذا العلم سنة 1879م في جامعة Leipzig بألمانيا؛ بغرض دراسة علم النفس في المختبر مثل العلوم التجريبية، فدل هذا العمل الذي قام به على أن معظم الوظائف النفسية والعقلية (كالتفكير والتعلم والانفعال والنسيان ...) يمكن دراستها دراسة موضوعية بعيدا عن المنهج الاستبطاني.

مدارس علم النفس[2]

مع بداية القرن الماضي بدأ علم النفس يستقل عن الفيسيولوجيا منهجا وموضوعا، وظهرت اتجاهات جديدة في هذا العلم معتمدة على المنهج العلمي في دراسة سلوك الإنسان، وكان من أبرزها:

- الاتجاه السلوكي: يرى أن السلوك الإنساني محكوم من الخارج – البيئة –، ويتزعمه بافلوف وسكينر وواطسون وغيرهم؛
- الاتجاه التحليلي النفسي: يرى أن السلوك الإنساني تحكمه دوافع لاشعورية داخلية وبالضبط غريزتي الجنس والعدوان عند فرويد،[3] أما آدلر فيرى أن الشعور بالنقص ورغبته في التفوق هو الذي يدفع الإنسان للقيام بسلوك معين...؛
- الاتجاه الجشطلتي: ويرى أن إدراك الإنسان للأشياء يتم ككل ثم يقسم إلى أجزاء بخلاف السلوكية، ومن زعماء هذه المدرسة: فرتهيمر، وكوكفا، وكوهلر...

فروع علم النفس[4]

علم النفس – كما سبقت الإشارة– ينقسم إلى فروع نظرية تضع قوانين ومبادئ عامة، وفروع تطبيقية تعد حقل تطبيق لتلك القوانين والمبادئ العامة، وهذه الفروع كثيرة، ومنها:

وقد ظل هذا المنهج سائدا في الدراسات النفسية إلى أواخر القرن التاسع عشر، حتى ثارت عليه المدرسة السلوكية، واعتبرته منهجا غير علمي، فالحالات الشعورية التي تُدرَس عن طريق الاستبطان – حسب السلوكية – هي حالات فردية ذاتية لا يمكن أن يلاحظها إلا صاحبها، ومن ثم لا يمكن التحقق من صحتها. (المرجع السابق، ص: 33 – بتصرف–).

[1]- الفيزيولوجيا (الفيسيولوجيا): علم وظائف الأعضاء.

[2]- أسس علم النفس، عبد الستار إبراهيم، دار المريخ للطبع والنشر، الرياض، طبعة 1407 هـ/ 1987م، ص: 58-60 (بتصرف).

[3]- راجع كتاب: الموجز في التحليل النفسي، سيغموند فرويد، ترجمة الأستاذ سامي محمود علي، والأستاذ عبد السلام القفاش، مكتبة الأسرة، ص: 29، الغريزة: المطالب الجسدية لدى الحياة النفسية، وهذه الغرائز هي علة – سبب – كل نشاط إنساني.

[4]- أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، ص: 20-23 (بتصرف).

الفروع النظرية[1]

الفروع النظرية[2]	موضوعاته
علم النفس العام	دراسة أوجه النشاط النفسي المشترك بين البشر، مثل: التفكير، النسيان، التعلم، الذاكرة ... وهو أساس باقي الفروع.
علم النفس الفارقي	ويدرس مختلف الفروقات الفردية بين الأفراد والجماعات وأسبابها...
علم النفس الفيزيولوجي	يدرس سيكولوجيا الجهاز العصبي، آثار العقاقير على السلوك، آثار الغدد والهرمونات على السلوك ...
علم نفس النمو (أو علم النفس الارتقائي)	ويهتم بدراسة مراحل النمو المختلفة لدى الإنسان التي يجتازها في حياته (الطفولة، المراهقة، الشباب...)، وخصائصه النفسية في كل هذه المراحل، كما يدرس التغيرات التي تطرأ على مستوى الوظائف النفسية (العقلية، اللغوية، الوجدانية، الاجتماعية...)، وقد اهتمت بهذا الفرع مجموعة من المدراس، لعل أبرزها: النضجانية[3]، والبنائية، والتحليل النفسي، ونظرية إريكسون...

الفروع التطبيقية[4]

الفروع التطبيقية	موضوعاته
علم النفس التربوي	ويستهدف تطبيق قوانين ومبادئ علم النفس على ميدان التربية والتعليم..
علم النفس الإكلينيكي	يدرس الاضطرابات النفسية، التخلف العقلي، اضطرابات اللغة، القلق والاكتئاب ...

[1]- أسس علم النفس، عبد الستار إبراهيم، ص: 24 (بتصرف).

[2]- هناك فروع كثيرة لعلم النفس سواء تعلق الأمر بالفروع النظرية أو التطبيقية، وقد آثرنا الحديث عن بعضها فقط.

[3]- من أبرز روادها: جيزيل، الذي يرى أن نمو الطفل يتأثر بعاملين رئيسيين، أولهما: أن الطفل نتاج بيئته، ثانهما: أن هذا النمو يتم توجهه من الداخل بفعل الجينات، راجع كتاب: نظريات النمو: مفاهيم وتطبيقات، تأليف وليام كرين، ترجمة: محمد الأنصاري، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، أكتوبر 1996، ص: 38 ومابعدها.

[4]- أسس علم النفس، عبد الستار إبراهيم، ص: 25 (بتصرف).

علـــــم الـــــنفس الصناعي، والتجاري يدرس التوجيه المهني، تحليل العمل، الهندسة البشرية، رفع الإنتاج، الاستهلاك، التسويق، حاجات المستهلكين ...

نظرية التحليل النفسي

يعتبر التحليل النفسي نظرية في علم النفس، وأسلوب للعلاج النفسي للذين يعانون من مشاكل نفسية، أسسها سيغموند فرويد، ومن المبادئ التي قررها:

- وجود حياة لا شعورية إلى جانب الحياة الشعورية؛
- الدوافع اللاشعورية لها أثر في سلوك الإنسان، لذا يجب مراعاتها عند محاولة تفسيره؛
- الغريزة الجنسية لها دور في بناء شخصية الفرد؛
- مرحلة الطفولة المبكرة (2-6 سنوات) لها أثر بالغ في تكوين شخصية الفرد، كما أنها قد تكون سببا في إصابته بالأمراض النفسية والعقلية ...

مفاهيم نظرية التحليل النفسي

الشعور، اللاشعور، الوعي، اللاوعي، الأنا، الهو، الأنا الأعلى، الكبت[1]، الغريزة، اللبيدو ...

مراحل النمو النفسي عند فروي[2]

قسم فرويد النمو النفسي إلى خمس مراحل، ويستمد الطفل إشباع غريزته الجنسية في كل مرحلة خلال عضو معين من أعضاء جسمه، ويسمى المراحل النفسية باسم العضو الذي يستمد منه الطفل الإشباع في مرحلة معينة، وهي:

- المرحلة الفمية: (وتمتد من الميلاد إلى نهاية السنة الأولى)، يتركز النشاط الغريزي للطفل في هذه المرحلة حول الفم، ويشبع لذته بمص ثدي أمه أو مص أصابعه؛
- المرحلة الشرجية / الاستية: (وتكون خلال العامين الثاني والثالث)، الإشباع في هذه المرحلة يرتكز حول الشرج، عن طريقة وظيفة الإخراج والبراز؛
- المرحلة القضيبية (من نهاية السنة الثالثة إلى بداية السنة السادسة): ويحصل الطفل على لذته وإشباعه الغريزي في هذه المرحلة من خلال اللعب في أعضائه التناسلية، ويمر الطفل في

[1]- الكبت: هو عملية لا شعورية يتم بها استبعاد الدوافع المؤلمة والمخيفة التي تثير في نفوسنا الشعور بالذنب أو النقص أو الخوف.. وإكراهها على البقاء في اللاشعور أو العقل الباطن ... (أصول علم النفس، لأحمد عزت راجح، ص: 112)

[2]- الموجز في التحليل النفسي، فرويد، ص: 36-37. للمزيد انظر أيضا: نظريات النمو: مفاهيم وتطبيقات، تأليف وليام كرين.

هذه المرحلة بعقدة أوديب – ميل الطفل الذكر إلى أمه والنظر إلى أبيه كمنافس له في حب الأم –، وعقد اليكترا – وهي ميل الأنثى إلى الأب وشعورها بالغيرة من الأم –؛

- مرحلة الكمون (بين السنة السادسة والثانية عشرة):تمتاز هذه المرحلة بالهدوء من الناحية الانفعالية، ويكون الطفل حريصا فيها على طاعة الكبار والامتثال لأوامرهم ونواهيهم وطلب رضاهم وتقديرهم؛
- المرحلة التناسلية (فوق السنة الثانية عشرة): في هذه المرحلة تأخذ الميول الجنسية الشكل النهائي لها، ويحصل الفرد السوي[1] على لذته من خلال الاتصال الجنسي الطبيعي مع فرد راشد من أفراد الجنس الآخر.

نظرية إريكسون في النمو الأخلاقي الاجتماعي[2]

لم يعتمد إريكسون على الجهاز المفاهيمي للتحليل النفسي – رغم انتمائه لهذه المدرسة –، إذ اهتم بالتفاعل الذي يحصل بين الذات والآخر في سياق اجتماعي؛ وترتكز نظريته على أن كل مرحلة من مراحل النمو بها أزمة، وأن طريقة تدبير الأزمة تؤثر على المراحل النمائية المقبلة، فكل مرحلة تبنى على أساس المراحل السابقة، وأن عدم تدبير الأزمة بالشكل الجيد يمكن أن يجعل هذه الأزمة تظهر فيما بعد على شكل مشاكل نفسية اجتماعية. وقد قسم النمو النفسي الاجتماعي إلى 8 مراحل.، وهي:

- المرحلة الأولى: الثقة مقابل عدم الثقة؛
- المرحلة الثانية: أزمة الاستقلال مقابل الشعور بالخجل؛
- المرحلة الثالثة: أزمة المبادرة في مقابل الشعور بالذنب؛
- المرحلة الرابعة: أزمة الكفاية مقابل الشعور بالنقص؛
- المرحلة الخامسة: أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور وغموض الهوية؛
- المرحلة السادسة: المودة والألفة مقابل العزلة؛
- المرحلة السابعة: الإنتاجية مقابل الركود؛
- المرحلة الثامنة: تكامل الذات مقابل اليأس.

[1]- الفرد السوي عند فرويد هو من يحصل على إشباع مناسب في كل مرحلة من مراحل النمو النفسي.

[2]- علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواني، ص: 177 وما بعدها، بتصرف.

نظرية كوهلبرج Kolberg في النمو الأخلاقي[1]

يعد كولبرج من أشهر المعاصرين الذين اهتموا بالنمو الأخلاقي، ويرى أن هذا النمو يمر بثلاثة مستويات، وست مراحل، وهي:

المستويات	المراحل
المستوى الأول: مستوى ما قبل نمو الحكم الأخلاقي	1- الانشغال بالعقاب والطاعة (طاعة القواعد تجنبا للعقاب)؛ 2- مبدأ اللذة الساذجة (طاعة القواعد لكسب شيء)؛
المستوى الثاني: المستوى الأخلاقي الشكلي والانصياع التقليدي:	3- الالتزام بالأخلاق للحفاظ على العلاقات الطيبة وتجنبا لرفض الآخرين؛ 4- الأخلاق الناتجة عن نمو الإحساس بالسلطة وتجنبا لرقابتها؛
المستوى الثالث: النمو الأخلاقي القائم على المبادئ الشخصية	5- أخلاق الالتزام ونمو الإحساس الديمقراطي (احترام القانون)؛ 6- أخلاق الضمير والمبادئ الذاتية (الطاعة لتجنب الإحساس بالذنب).

خصائص المتعلمين[2]

خصائص المتعلمين:[3]

التعليم الأولي	التعليم الابتدائي	التعليم الثانوي الإعدادي[4]
- صعوبة التوازن وتحمل	- تباطؤ وتيرة النمو الجسدي؛	- النمو البدني السريع؛ اضطرابات فيزيولوجية

[1]- أسس علم النفس، عبد الستار إبراهيم، ص: 89.

[2]- لابد أن يطلع المدرس على هذه الخصائص لأنها قد تفسر له الكثير من التصرفات والسلوكات الصادرة عن المتعلمين.

[3]- الكافي في امتحانات الكفاءة المهنية، الأستاذ احمدي، والأستاذ بوفوس، نشر وتوزيع مكتبة التراث العربي، ط: 2013م، ص: 195 (بتصرف).

[4]- البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، مادة التربية البدنية، مديرية المناهج والحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م، ص: 8-9.

الجهد؛
- عفوية الحركة؛
- صعوبة تقدير الأحجام والمسافات؛
- صعوبة التقدير البصري؛
- ضعف الانتباه والتركيز؛
- التمركز حول الذات؛
- سلوكات مزاجية؛
- عدم تقبل نقد الآخرين؛
- إلقاء اللوم على الغير...

- بداية ظهور الفوارق الجسدية بين الذكور والإناث؛
- الميل إلى العمل الواقعي؛
- إدراك المفاهيم المجردة؛
- حب الاستطلاع؛
- تزايد التفاعل الاجتماعي مع الأقران؛
- حب المواجهة وإبراز المهارات؛
- الرغبة في تحمل المسؤولية
...

في الجسم؛ والتوتر الجنسي
- نشاط حركي غير مستقر، وسرعة الشعور بالتعب؛
- قلة الطاقة في الدراسة وصعوبة في التركيز؛
- فقدان الثقة بالنفس، واحتمال الانطواء والانعزال عن الفوج؛
- عدم تقبل سيطرة الكبار، ومواجهتهم بالنقد والعدوانية؛
- البحث عن إثبات الذات: التقليد، التميز، التقمص، الاختلاف؛
- الرغبة في الانتماء إلى المجموعة، والبحث عن الزعامة والقيادة؛
- الحاجة إلى اتخاذ المبادرة، والتطلع إلى الاستقلالية، وحب المنافسة ...؛

2. علم النفس التربوي

علم النفس التربوي: هو الدراسة العلمية لسلوك المتعلم في مختلف المواقف التربوية.

موضوعات علم النفس التربوي

ذكر فؤاد أبو حطب وآمال صادق في دراسة لهما لكتب علم النفس التربوي المصنفة، أن أهم موضوعات علم النفس التربوي هي:[1]

- النمو المعرفي والجسمي والانفعالي والوجداني، والصحة النفسية للمتعلم ...؛
- عمليات التعلم ونظرياته وطرق قياسه وتحديد العوامل المؤثرة فيه، وانتقال أثر التعلم، والاستعداد للتعلم وطرق التدريس، وتوجيه التعلم، وتنظيم موقف التدريس؛
- قياس الذكاء، والقدرات العقلية وسمات الشخصية والتحصيل، وأسس بناء الاختبارات التحصيلية وشروط الاختبارات النفسية والتربوية؛

[1]- علم النفس التربوي، الأستاذ عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان للتوزيع والنشر، عمان، الطبعة 4، 2003م، ص: 20. (بتصرف)

- التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلمين وبين التلاميذ فيما بينهم ...

3. نظريات التعلم[1]

نظريات التعلم والتعليم: مجموعة من النظريات وُضعت من أجل معرفة كيفية حدوث عملية التعلم لدى الإنسان وتفسير سلوكه.

ويمكن تقسمها في مجملها إلى شقين كبيرين:[2]

---

[1]- نظريات التعلم التي سيتم الحديث عنها هي: السلوكية، الجشطلتية، البنائية، السوسيوبنائية، والمعرفية، وذلك لاعتماد المشرع التربوي المغربي عليها.

[2]- قسم هيلجارد اتجاهات تفسير السلوك التربوي لدى الإنسان إلى أربعة اتجاهات، وهي:

1- الاتجاه السلوكي، ويرى التعلم نتيجة لمثيرات خارجية (بيئية كانت أو اجتماعية ..) – سيأتي الحديث عنها في المتن –؛

2- الاتجاه المعرفي: ويرى أن التعلم نتيجة للعمليات العقلية الداخلية. – سيأتي الحديث عنها في المتن –؛

3- الاتجاه الاجتماعي: ويرى أن التعلم يحدث عن طريق التقليد والملاحظة ... في إطار الجماعة، وأشهر المفكرين القائلين بهذا الاتجاه ألبرت **باندورا**، **وابن خلدون**؛

4- الاتجاه الإنساني: ويرى أن التعلم نتيجة للإرادة الحرة لدى الإنسان. ويمثل هذا الاتجاه مجموعة من المفكرين التربويين، من أبرزهم: **بستالوزي**، **فروبل**، **منتيسوري**... فالإنسان عندهم يختار أفعاله بإرادته، وبالتالي فهو مسؤول عنها.

فمن آراء **بستالوزي** التربوية:

- التربية الأساسية تبدأ من البيت وأساسها التربية الدينية، والأم أساس هذه التربية؛
- التربية تجعل الطفل ينمو نموا طبيعيا وفق قوانين الطبيعة؛
- يقوم التعلم على التأمل الحسي والعقلي، كما أن التدرج في التعليم أمر مطلوب.

أما **فروبيل**، فمن أفكاره:

- التعلم يحدث من خلال النشاط الذاتي داخل الجماعة؛
- الهدف من التربية هو تنمية مختلف الجوانب (عقلية، وجدانية، مهارية)؛
- يعد فروبيل أول مؤسس لرياض الأطفال.

وترتكز **منتيسوري** في فلسفتها التربوية على ثلاثة محاور، وهي:

- تدريب الأطفال على القيام بالمهارات الحركية:
- التدريب على القيام ببعض التمرينات التعليمية، مثل القراءة، الكتابة، الحساب ....
- التدريب على استخدام الحواس استخداما فعالا.

(انظر: علم النفس المدرسي، أمل البكري ونواديا عجور، منشورات المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2011م، ص: 41، 56، 58)

ومن الاتجاهات الأخرى التي اهتمت بالتربية ويمكن إضافتها:

1- الاتجاه الطبيعي: مع **جان جاك روسو**، الذي يعتقد أن الطبيعة خيرة، وأن الشر والفساد من صنع البشر "كل ما يخرج من يدي الله يكون خيرا، ويد الإنسان تفسده". وركز في فلسفته التربوية على بناء جسم الطفل بناء سليما بالغذاء والألعاب الرياضية، ورفض تلقين الطفل مفردات لغوية كثيرة وترديد ألفاظ لا يفهمها، ومن الخطأ تعليمه نطق الكلمات أكثر من قدرته على التفكير.

ويمكن إضافة المربي: **ديكرولي**، الذي يرى:

- أن الأسرة أهم عامل في تقديم الأمن العاطفي للأطفال؛
- رفض التدريس الكلامي (الطريقة الإلقائية)؛

- ✓ النظريات السلوكية (الترابطية): وتكون لنا المدرسة السلوكية (الإشراط الكلاسيكي، الإشراط الإجرائي، المحاولة والخطأ ...)؛
- ✓ النظريات المعرفية: البنائية، السوسيوبنائية، الجشطلتية، نظرية برونر[1]، نظرية أوزوبل[2]، اتجاه معالجة المعلومات (النظرية المعرفية) ...

وحاصل الفرق بينها: أن الاتجاه السلوكي يرى أن السلوك والتعلم نتيجة مثيرات خارجية، ويهمل العمليات العقلية الداخلية للإنسان وينكرها. أما الاتجاه المعرفي، فيرى أن التعلم والسلوك ينتج بناء على عمليات معرفية عقلية داخلية، انطلاقا من تفاعل بين ذات المتعلم مع موضوع التعلم أو مع البيئة أو مع الأقران ... إضافة إلى ارتباطه الوثيق بمراحل نمو المتعلم المعرفي والجسدي.[3]

المدرسة أو النظرية السلوكية[4]

- ظهرت بداية القرن 20م، ويعد واطسون أول من استعمل لفظ: 'السلوكية"؛
- جاءت لتنقل علم النفس من المنهج الاستبطاني إلى المنهج التجريبي؛
- موضوع علم النفس عندها يتجلى في دراسة السلوك بالملاحظة؛
- ترى أن التعلم: تغير في السلوك نتيجةً لمثيرات خارجية (بيئية، اجتماعية...)؛
- التعلم عندها أيضا نتيجة لعلاقة مباشرة بين المثير والاستجابة؛
- لا تدرس النشاط العقلي (تفكير، وعي، تخيل..) أو النشاط الوجداني (أحاسيس، ميول، قيم...)؛
- اعتمدت المدرسة السلوكية المنهج التجريبي، واستخدمت الحيوان في إجراء أغلب التجارب من أجل فهم السلوك الإنساني...

- ضرورة إخراج المتعلمين إلى الحدائق من أجل الالتقاء بالحيوانات والنباتات (اللقاء المباشر بين الطفل وموضوع التعلم).

أما فريني فقد اعتمد على القسم الجوال، حيث يتم إخراج المتعلمين إلى الطبيعة لاكتشافها، وعند عودتهم يكتبون تقارير حول ذلك، فيكسبوهم معارف عامة في الخرجات الطبيعية، وعند كتابتهم التقارير يكتسبون اللغة، كما أنه اهتم أيضا بالبيداغوجيا الفارقية ...

2- الاتجاه البرغماتي النفعي:

وصاحب هذا المذهب هو **جون ديوي** الذي يرى أن التربية هي الحياة نفسها، وليست مجرد إعداد للحياة، فهي عملية نمو وتعلم وبناء وتجديد مستمر للخبرة وعملية اجتماعية، كما أن عامل الخبرة هو الأساس في العملية التربوية عنده.

[1]- اهتم **برونر** بالعمليات العقلية التي تتم من خلال الاكتشاف الذاتي للمتعلم مع تفاعل منظم بينه وبين المدرس، لأن هذا التفاعل أمر ضروري للنمو المعرفي للمتعلمين، كما أن اللغة مفتاح هذا النمو... (علم النفس، عبد المجيد نشواتي، ص: 163-166، بتصرف)

[2]- دعا **أوزوبل** في نظريته إلى تعلم ذي معنى بالنسبة للمتعلم، كما يجب على المدرس أن ينمي في المتعلمين القدرة على الربط بين الخبرة الحالية والخبرات السابقة ... (علم النفس المدرسي، أمل البكري، ونواديا عجور، ص: 53 (بتصرف))

[3]- هذه مميزات الاتجاه المعرفي بصفة عامة، وإلا فإن كل نظرية في هذا الاتجاه لها قوانين ومبادئ تختلف بها عن باقي النظريات ...

[4]- أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، ص: 50، بتصرف.

رواد هذه المدرسة:

واطسون[1] – بافلوف – سكينر – ثورندايك – جثري – تولمان..

المفاهيم الأساسية في هذه المدرسة:

السلوك، المثير، الاستجابة، التعزيز[2]،التدعيم، التعميم، الاستثارة، التحفيز، التمييز، الانطفاء، الكف، المحاولة والخطأ، الإشراط الكلاسيكي، الإشراط الإجرائي، ...

تتألف المدرسة السلوكية من نظريات (أو نماذج) عديدة، منها:

1 - المحاولة والخطأ (أو الارتباطية) لثورندايك

واشتهر ثورندايك بتجربته على القط إذ وضعه في قفص؛ بحيث لا يقدر على الخروج منه إلا إذا جذب قفلا، وخارج القفص وضع أكلا على مرأى من القط، وبعد محاولات عديدة استطاع فتح باب القفص وخرج، ثم أعاد التجربة، فكان القط ينجح في فتح القفل في مدة أقل من التجربة السابقة، وخلص ثورندايك من هذه التجربة إلى ثلاثة قوانين، تقوم عليها نظريته، وهي:

1- قانون الاستعداد: أن يكون مستعدا للتعلم؛
2- قانون التكرار (المران، الممارسة): التعلم يقوى بالتدريب والتكرار؛
3- قانون الأثر: التعلم يقوى كلما كانت النتيجة إيجابية ومرضية.

ثورندايك لم يهتم بالبعد الاجتماعي في العملية التعليمية، فالتعلم يعتبره خبرة فردية تحدث لكل فرد على حدة، فالمدرس عنده يجب أن يهتم بالعلاقة التي تربط بين المثير والاستجابة، ولا يهمه التفاعل الذي قد يحصل بين المتعلمين داخل الفصل[3]، كما أن هذا التعلم يتم عن طريق المحاولة

---

[1]- اكتسب واطسون شهرته من خلال انتقاله بتجارب بافلوف من الكلاب إلى البشر، فقد استطاع أن يخلق خوفا مرضيا لدى أحد الأطفال بطريقة تجريبية في مختبره؛ إذ كان يعرض للطفل فأرا أبيضا مرارا، وفي كل مرة يقرع صوتا مفزعا عند ظهور الفأر، فتحول الفأر من مثير محايد إلى مثير شرطي، وانطلاقا من هذه التجربة أكد واطسون على أن المخاوف المرضية ما هي إلا استجابات شرطية لمنبهات اكتسبت قوتها بسبب ارتباطها بأحداث تبعث على الخوف أو الفزع ... (أسس علم النفس، عبد الستار إبراهيم، ص: 243).

[2]- **السلوك**: كل ما يصدر من الإنسان من استجابات ردا على مختلف المثيرات.

- **المثير**: كل عامل داخلي أو خارجي يثير نشاط كائن حي.

- **الاستجابة**: نشاط يقوم به الإنسان كاستجابة لموقف معين.

- **التعزيز**: الثواب، (وباقي المفاهيم سيأتي الحديث عنها.)

[3]- نظريات التعلم – دراسة مقارنة –، الأستاذ مصطفى ناصف، مراجعة الأستاذ عطية محمود هنا، سلسلة عالم المعرفة، سلسلة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص: 20. (بتصرف)

والخطأ، فالمتعلم قادر على الإتيان بعدد لا حصر له من الحركات – الاستجابات – من أجل الوصول إلى هدفه وتجاوز العقبات.[1]

2- نظرية الإشراط الكلاسيكي، لبافلوف، (يركز على المثير والاستجابة)[2]

وله تجربة على الكلب، إذ لاحظ أثناءها أن لعابَ الكلب يسيل لمجرد رؤيته الطعام (فالطعام أثار الكلب فاستجاب له بسيلان لعابه، فنقول: **الطعام مثير طبيعي**، وسيلان اللعاب **استجابة طبيعية**). وأخذ بعد ذلك جرسا (الجرس في هنا لا يثير الكلب إذا فلن يسيل لعابه، فنسميه **مثيرا محايدا لأنه لا يعطينا استجابة**)، فصار بافلوف يقرع الجرس كلما أراد تقديم الطعام له ، وبعد **تكرار** هذه العملية **باقتران** قرع الجرس بتقديم الطعام، لاحظ أن الكلب أصبح يسيل لعابه بمجرد سماعه قرع الجرس (فنقول إن الجرس أصبح **مثيرا شرطيا** – لأنه أعطى لنا سيلان اللعاب –، وسيلان اللعاب هنا نسميه: **استجابة شرطية**).

قبل التجربة:
- المثير الطبيعي (الطعام) ===> استجابة طبيعية (لعاب)؛
- المثير المحايد (جرس) ===> لا استجابة؛

أثناء التجربة:
- المثير الطبيعي+ جرس ===> استجابة [بشرط تكرار العملية]؛

بعد التجربة:
- المثير الشرطي (الجرس) ===> استجابة شرطية (لعاب).

ولحدوث هذه الاستجابة الشرطية، اشترط بافلوف:

أ) - اقتران المثير الشرطي - الذي كان محايدا في البداية- بالمثير الطبيعي زمانيا ومكانيا؛
ب) - تكرار الاقتران حتى يتعلم المستهدَفُ الربطَ بينهما؛
ت) - استبعاد كل المؤثرات التي يمكن أن تؤثر سلبا على التجربة؛
ث) - التعزيز[3] عقب المثير الشرطي (وهو إعطاؤه مكافأة).

أهم المبادئ التي توصل إليها بافلوف:[4]

[1]- علم النفس وآداب المهنة، السرغيني وآخرون، ص: 122 (بتصرف).
[2]- راجع علم النفس المدرسي لناديا عجور وأمل البكري، ص: 123-129.
[3]- التعزيز في تجربة بافلوف هو تقديم الطعام.
[4]- نظريات التعلم، مصطفى ناصف، ص: 71-72، (بتصرف).

- مبدأ الانطفاء: عندما تغيب المكافأة تغيب الاستجابة؛
- مبدأ التعميم: استعمال مثيرات مشابهة يعطينا الاستجابة نفسها (تستجيب الكلاب لصوت الجرس المسجل في الهواتف مثلا)؛
- مبدأ التمييز: حيث يستجيب الكلب للمثير الذي لحقه تدعيم، ويكف عن الاستجابة للمثير الذي لم يلحقه تعزيز أو تدعيم.

3- نظرية الإشراط الإجرائي مع سكينر

إذا كان بافلوف اهتم بالعلاقة التي تربط المثير بالاستجابة؛ فإن سكينر ركز على ما يحصل بعد الاستجابة من خلال التعزيز، فالتعلم عنده يرتكز على التعزيز، والسلوك المُتَعَلَم إذا تم تعزيزه وتدعيمه فإن ذلك يؤدي إلى احتمال الزيادة في تكرار السلوك.

ويقسم سكينر التعزيز إلى:

- تعزيز إيجابي: وهو المثير المريح (مدح، ابتسامة، تقديم مكافأة، إضافة نقطة ...)، يؤدي إلى احتمال الزيادة في تكرار السلوك.
- تعزيز سلبي[1]: هو مثير يؤدي إلى تقوية الاستجابة في حالة حذفه وإبعاده (ومثاله: مدرس طلب من المتعلمين إنجاز بعض التمارين في المنزل، وبعد انتهاء الحصة بادر أحدهم إلى تنظيف القسم أو مسح السبورة .. فأعفاه المدرس من إنجاز تلك التمارين).

وحاصل الفرق بينهما: أن التعزيز أو التدعيم الإيجابي يكون بعد أن يقوم المتعلم بعمل أو نشاط طلبه من المدرس، أما التعزيز السلبي فيكون بعد نشاط أو عمل قام به المتعلم بمحض إرادته دون أن يكلفه المعلم بذلك، والله أعلم.

وقد جعل سكينر لهذا التعزيز جداول، وقسمها إلى:

2) جداول التعزيز المستمر: وهي تربط بين التعزيز والاستجابة، بحيث كلما كانت هناك استجابة، كان التعزيز مقترنا بها.
3) جداول التعزيز المتغير: حيث يتم تقديم التعزيز عند بعض الاستجابات ويختفي عند بعضها.

[1]- التعزيز السلبي بخلاف العقاب، فالتعزيز السلبي هو استبعاد مثير منفر للتلميذ ويهدف إلى الزيادة في سلوك مرغوب فيه، أما العقاب فهو إظهار مثير منفر ومؤلم والهدف منه: التوقف عن سلوك غير مرغوب فيه. (أسس علم النفس، عبد الستار إبراهيم، ص: 251)

النظرية الجشطلتية[1]

ولدت النظرية الجشطلتية في ألمانيا بالموازاة مع ظهور النظرية السلوكية بأمريكا، وترى أن التعلم يحدث عن طريق الاستبصار والإدراك الكلي لموضوع التعلم دون تجزيئه، واسمها مشتق من كلمة الجشطلت Gestalt؛ التي تعني: الكل المتكامل الأجزاء.

سنة 1924م، ظهر لكوفكا كتاب: «نمو العقل» ينتقد فيه نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ لثورنديك، وبعدها أصدر كوهلر كتابه: «عقلية القردة» وأظهر فيه دور الاستبصار في التعلم، واعتبره بديلا للتعلم بالمحاولة والخطأ.

رواد المدرسة الجشطلتية:

فرتيمر (مؤسسها) – كوهلر – كوفكا – كيرت لفين...

تجربة القردة:

حاول كوهلر من خلال تجاربه على القردة أن يثبت أن تعلم الحيوان لا يعتمد على المحاولة والخطأ (ثورندايك) بل على الفهم القائم على إدراك علاقات جديدة توجد في المجال الإدراكي. هذه العلاقات التي قد تظهر فجأة أثناء معالجة المشكلة (الاستبصار).

مفاهيم النظرية:

البنية، الاستبصار، التنظيم، إعادة التنظيم، الانتقال، الدافعية الأصلية، المجال، الإدراك...

- الجشطلت Gestalt: كُلٌّ مترابطُ الأجزاءِ بانتظام، ويرى الجشطالتيون أنه ينبغي أن ينظر إلى الأشياء في شموليتها دون تجزيء عناصرها، لأن أي عنصر خارج بنية هذا الشيء أو الجشطلت ليست له أي قيمة تذكر؛
- البنية: هي بنية الجشطلت الداخلية، وهي تتشكل من عناصر مرتبطة فيما بينها؛

[1]- هناك من يسميها أيضا: النظرية المجالية، وبعض التربويين يجعل المجالية نظرية مستقلة عن النظرية الجشطلتية، ومؤسسها المجالية هو كيرت لوين، والتعلم عنده: فعل إدراكي، ويرتكز على مفهومين، وهما:
- المجال الخارجي: ويمثل مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها (المدرس، المتعلم، المادة الدراسية، العلاقة التي تجمع بهم ...)؛
- المجال السيكولوجي: ويمثل الجانب النفسي للمتعلم، وما يتضمنه من خبرات ورغبات وميول ...

- التعلم: هو استبصار للكل وفهم حقيقي للعلاقات القائمة بين أجزائه ... وهو يعتمد على تنظيم المواقف، فعندما ينظم الإنسان محيطه يسهل عليه إدراكه وتعلمه؛
- الاستبصار: الفهم الكامل لبنية الجشطلت من خلال إدراك العلاقات القائمة بين أجزائه؛
- التنظيم: العملية التي يتم بواسطتها الكشف عن العلاقة بين أجزاء الجشطلت؛
- إعادة التنظيم: يحيل على فعل الذات في البنية، من خلال إعادة تنظيم مكونات البنية بعد تحقق الفهم والاستبصار؛
- الانتقال: إمكانية انتقال الاستبصار الذي تم الحصول عليه إلى مواقف أخرى تشبه في بنيتها الموقف الأول ولكنها لا تختلف عنه إلا في بعض التفاصيل (بمثابة التعميم عند السلوكية)؛[1]
- الدافعية الأصيلة: المثيرات الداخلية المتصلة بذات المتعلم.

مبادئ الجشطلتيين التربوية:

- التعلم لا يحدث بالتكرار وإنما بالفهم والاستبصار؛
- الاستبصار شرط للتعلم؛
- الفهم شرط للتعلم؛
- التأكيد على طريقة الإجابة الصحيحة، وليس على الإجابة في حد ذاتها؛
- التعلم يسير من العام الي الخاص؛
- التعلم يقوم على إدراك بنية الجشطلت؛
- التعلم يتحقق بإدراك موقف التعلم؛
- التعلم ينطوي على إعادة تنظيم المعلومات؛
- التعلم يتحقق بنقل المعلومات إلى وضعيات مشابهة؛
- إثارة الدوافع الداخلية للمتعلم تكون سببا في ديمومة الإقبال على التعلم.

قوانين النظرية الجشطلتية

وضعت المدرسة الجشطلتية قوانين عديدة لتفسير عملية الإدراك والتعلم، من أبرزها: قانون الإغلاق، قانون التقارب، قانون التشابه، قانون الاستمرار...

1- قانون الإغلاق: إكمال الدماغ الأشكال الناقصة (كإتمام الفراغ أو إتمام الكلام)؛

[1]- ومثاله ذلك بعد يدرس المتعلم مبرهنة فيتاغورس، ثم يعطيها المدرس تطبيقا لهذا الدرس فإذا استطاع المتعلم إنجازه نقول أن الانتقال قد تحقق.

2- قانون التقارب: المعارف القريبة زمانيا ومكانيا يسهل تعلمها على المعلم من خلال النظر إليها كوحدة. (ربما هذا قد يفسر سبب جمع عدة دروس في وحدة أو مجزوءة، مثل مجزوءة الوضع البشري في الفلسفة، أو الموجات في الفيزياء)؛
3- قانون التشابه: يدرك العقل بسهولة العناصر المتشابهة (ومنه تدريس مبرهنة طاليس المباشرة والعكسية في درس واحد).

النظرية البنائية (أو التكوينية)

النظرية البنائية رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل أساسها أن الطفل يكون نشطا في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة، وتعتبر أن المعرفة تبنى على يد المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة.

إذا فالتعلم عند البنائيين: يُبنى من خلال تكيف الذات مع موضوع التعلم، وذلك عبر استيعاب معلومات جديدة، وملاءمتها مع المعلومات السابقة من أجل الحصول على التوازن المعرفي في الدماغ.

وهذه النظرية ترى أن المتعلم له تمثلات وخبرات سابقة وليس صفحة بيضاء كما أن النمو يؤثر على القدرات العقلية للمتعلم (كما في الجدول الآتي)، فبقدر ما ينمو المتعلم بقدر ما تنمو معارفه ومهارته وقدراته.

مؤسس النظرية البنائية: جون بياجي (مؤسسها).

مراحل النمو المعرفي عند بياجيه:[1]

مراحل النمو	مدتها	بعض مميزات هذه المرحلة
المرحلة الحس – حركية	من الميلاد إلى سنة	- حركات وأفعال الطفل فطرية؛ - إعادة الاستجابات السارة وتكرارها (اللعب مثلا)؛ - التمركز حول الذات؛ - بدأ اكتساب اللغة في نهاية هذه المرحلة.

[1]- علم النفس المدرسي، ص: 49-50 (بتصرف)

مرحلة ما قبل العمليات	من السنة الثانية إلى السنة السابعة	- التفكير الرمزي (إعطاء رموز وأسماء للأشياء)؛ - عدم القدرة على التفكير العكسي؛ - عدم القدرة على التفكير في أكثر من بعد؛ - إضفاء الحياة على الألعاب.
مرحلة العمليات المادية (أو الملموسة، أو المشخصة)	من 7 إلى 12 سنة	- التفكير المنطقي عبر استخدام الأشياء الملموسة؛ - تطور القدرة على التفكير العكسي (1 أصغر من 2، يعني 2 أكبر من 1)؛ - تطور القدرة على التفكير في أكثر من بعد (الطول والعرض معا)؛ - الفشل في التفكير المجرد والحساب الذهني.
مرحلة العمليات المجردة	أكثر من 12 سنة	- القدرة على الاستدلال والبرهنة العقلية، الحساب الذهني والتفكير المنطقي...؛ - القدرة على التخيل والتصور، ومواجهة المشكلات ...

ويؤكد بياجي أن هذه المراحل متتالية، ولا يمكن للطفل أن ينتقل إلى مرحلة أخرى إلا إذا أتم المرحلة السابقة.

أهم المفاهيم في المدرسة البنائية:

الاستيعاب، التلاؤم، التوازن، التكيف، التمثلات، البنية المعرفية، ....

مبادئ التعلم في النظرية البنائية:

1- التعلم لا ينفصل عن التطور النمائي؛
2- التعلم يستند على المكتسبات أو الخبرات السابقة؛
3- التعلم يقترن باشتغال الذات على موضوع التعلم؛

4- التعلم يقترن بالتجربة وليس بالتلقين؛
5- التعلم تجاوز حالة اللاتوازن المعرفي إلى التوازن المعرفي؛
6- الاستدلال شرط لبناء المفهوم؛
7- الخطأ شرط للتعلم؛
8- الفهم شرط للتعلم ...

النظرية السوسيوبنائية (البنائية الاجتماعية)[1]

تعتبر النظرية السوسيوبنائية من أهم الأسس النظريات المعرفية التي تعطي الأولوية للعمليات التي تجري داخل الإنسان كالتفكير واتخاذ القرار وحل المشاكل ... وهي تتفق مع البنائية في تأكيدها على أن المتعلم هو صانع المعرفة وباني التعلم، وتختلف معها في كونها تولي أهمية أكبر لدور تفاعل المتعلم مع أقرانه ومعلمه في تسريع عملية النمو المعرفي. وهي بحديثها عن دور المجتمع والراشد في عملية التعلم تكون قد شكلت تجاوزا وتطويرا للنظرية البنائية.

فالتعلم يحدث عبر تنشيط السيرورات الداخلية (وحدوث صراع معرفي داخلي) للطفل عن طريق تواصله مع الراشد أو الأقران في إطار الأنشطة الفصلية لأن المعارف والمهارات والقدرات ... موجودة في محيطه، فعلى المتعلم أن يتفاعل معها لأن التعلم لا تحققه ذاته بمفردها ولا يوجد داخلها.

مؤسس النظرية السوسيوبنائية، هو: فيغوتسكي

مفاهيم النظرية السوسيوبنائية:

- <u>التفاعل الاجتماعي</u> هو الأسلوب الذي تنقل عن طريقه القيم، والعادات، والاعتقادات الثقافية من جيل إلى جيل (التفاعل الاجتماعي في التعليم هو: المحاورة بين المتعلم والأستاذ أو زملاؤه في الفصل..)
- <u>مفهوم النشاط:</u> النشاط يمثل السياق الاجتماعي الذي يحقق فيه الطفل تفاعله مع الراشد.
- <u>مفهوم منطقة النمو القريب</u>: الفارق بين مستوى معالجة التلميذ لوضعية تحت إشراف المدرس، وبين مستوى المعالجة الذي يحققه التلميذ بمفرده.

العوامل المسؤولة عن حدوث التعلم عند فيغوتسكي، هي: التفاعل الاجتماعي، والنشاط، والراشد.

[1]- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 28.

أهم مبادئ النظرية السوسيوبنائية:

- المعارف تبنى اجتماعيا من لدن المتعلم ولفائدته؛
- سيرورة التعلم تمر بصراع – معرفي – بين المكتسبات السابقة والتعلمات الجديدة؛
- المتعلم يبني معارفه بكيفية نشيطة ومتدرجة، من خلال سياق قائم على التفاوض والتفاعل الاجتماعي؛
- يطور كفاياته عند بمقارنة إنجازاته بإنجازات غيره (في إطار التفاعل مع الجماعة أو الأقران والمحيط العام).

النظرية المعرفية[1]

أبرز رواد هذه النظرية: كاني Gagné، أوزوبل Ausubel، نوفاك Novak، طارديف Tardif، برونر Bruner، ميلر Miller ...

تعتبر هذه النظرية أن:

- العقل البشري له قدرة على معالجة المعلومات؛
- العقل يعالج المعلومات وينمذجها بواسطة الأنشطة الذهنية؛
- الأنشطة الذهنية عبارة عن تحديد المعلومات أو تحويلها أو تخزينها أو استرجاعها ...؛
- جميع المعلومات والمعطيات تخزن في الذاكرة على شكل رموز؛

ما المقصود بالتعلم في نظريات التعلم؟

النظرية	مفهوم التعلم
السلوكية	نشاط مشروط بمتحكمات خارجية (الوضعيات التعليمية – المثيرات – التي يتحكم فيها المعلم)؛
الجشطلتية	إدراك العلاقة بين أجزاء الجشطلت (موضوع الدرس أو المفهوم المراد تعلمه)، والقدرة على تنظيمها؛
البنائية	فعل نشيط يتحدد بتوظيف المعارف والخبرات السابقة في بناء التعلمات الجديدة

[1]- دليل المقاربة بالكفايات، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المملكة المغربية، الطبعة الأولى، 2009م، ص: 15- 16 (بتصرف).

عن طريق التلاؤم والتوازن؛

السوسيوبنائية نتاج للصراعات المعرفية داخل جماعة الفصل؛

المعرفية سيرورة يقوم خلالها الذهن بمعالجة المعلومات وتخزينها.

المحور الثالث: المقاربات البيداغوجية

مفهوم المقاربة البيداغوجية

المقاربة البيداغوجية هي: "الإطار المرجعي الناظم لممارسات التدريس وأنشطة التعلم والتقويم – وفق غايات وأهداف محددة–، وهي تشكل الخيار التربوي المؤسساتي لتنفيذ وأجرأة المناهج والبرامج التعليمية والتكوينات".[1]

الفرق بين المقاربة والبيداغوجيا

- **المقاربة**: إطار نظري يعتمد النظام التربوي في تنفيذ وأجرأة وتنزيل المناهج والبرامج الدراسية بصفة عامة، مثل الكفايات والأهداف ...
- **البيداغوجيا**: إطار نظري يعتمد عليه في تنزيل جزء من البرنامج الدراسي أو دروس معينة، أو يستعمل داخل الدرس في جزئيات معينة، ولا تصلح للنظام كله، مثل: بيداغوجيا الخطأ فالمدرس يستثمر خطأ المتعلم لبناء الدرس أو لمعالجته، لكن إذا لم يخطئ المتعلم فلن نستعمل هذه البيداغوجيا.

1. المقاربة بالمضامين

مقاربة تهتم بالمضمون الدراسي، وتعطي له وزنا ثقيلا في البرنامج الدراسي، وهذه المقاربة تطبقها المدارس التقليدية، وتقدم المعارف الموسوعية، وترتكز على المدرس دون المتعلم وعلى الكم بدل الكيف، وتعتني بالتعليم دون التعلم ...[2]

2. المقاربة بالأهداف

مقاربة نظرية ترتكز على الجانب المنهجي والعقلاني للتعلمات التي تصاغ بطريقة إجرائية - أي بفعل سلوكي قابل للمعاينة -، وترفض كل شيء ينتمي إلى الصدفة والعشوائية والارتجالية.

---

[1]- الرؤية الاستراتيجية، ص: 82 (بتصرف).

[2]- مقاربات التدريس بالمغرب (المضامين – الأهداف – الكفايات)، جميل حمداوي، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، الناضور، الطبعة الأولى 2020م، ص: 07، بتصرف.

مفهوم الهدف التعليمي

عرفه محمد الدريج بقوله: "الهدف سلوك مرغوب فيه، يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط يزاوله كل من المدرس والمتمدرسين، وهو سلوك قابل لأن يكون مَوْضِعَ ملاحظة وقياس وتقويم."[1]

وعرفه ماجر بأنه: "تعبير عن نية تعلن عن التغيير الذي يرغب المدرس في إحداثه لدى التلميذ؛ أي تخبر بماذا سيكون التلميذ قادرا على إنجازه بعد الانتهاء من الدرس أو من مجموعة من الدروس."[2]

الهدف التعليمي = قدرة + محتوى

مصادر اختيار الأهداف

- فلسفة التربية؛
- فلسفة المجتمع، وتطلعاته؛
- حاجيات المتعلمين، وخصائصهم النمائية؛
- ظروف التعلم ووضعياته؛
- المنهاج والمقرر الدراسي، وطبيعة المادة المدرسة، ..

أهمية تحديد الأهداف[3]

- تعتبر دليلا للمعلم وبوصلة له في عملية التدريس؛
- تسهل عملية التعلم، حيث يعرف التلميذ بدقة ما المطلوب منه؛
- تسهيل صياغة أسئلة التقويم بطريقة سهلة وميسرة...

---

[1]- الكفايات في التعليم، الأستاذ محمد الدريج، سلسلة المعرفة والمجتمع، منشورات رمسيس، الرباط، العدد 16، 2000م، ص: 12.

[2]- نفسه، ص: 25.

[3]- التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والكفاءات والمشاريع وحل المشكلات، إعداد الأستاذ محمد بن يحيى زكريا، والأستاذ عباد مسعود، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2006م، ص: 22-23.

- صباغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، الأستاذ جودت أحمد سعادة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001م، ص: 139-140.

مستويات الأهداف[1]

- الغايات: وتمثل الاختيارات العامة للبلاد وتوجهاته، وتعكس أيضا فلسفة المجتمع ونظامه، قد حددها الميثاق الوطني والرؤية الاستراتيجية والقانون الإطار ... ؛
- المرامي: ترتكز على النظام التعليمي والأغراض المتوخى تحقيقها من خلاله، وقد حددته أيضا الوثائق الرسمية السابقة إضافة إلى الكتاب الأبيض الذي فصل فيها؛
- الأهداف العامة: تهتم بالأنشطة التعليمية والقدرات التي يمكن أن تتحقق في سلك تعليمي، وقد تعرضت البرامج والتوجيهات التربوية لذكرها وكذا المنهاج الدراسي الخاص بكل مادة؛
- الأهداف الخاصة: ترتبط بموضوع معين أو مواضيع ضمن وحدة دراسية أو مجزوءة، وتناولت البرامج والتوجيهات التربوية بالذكر، وهذه الأهداف أدنى من الأهداف العامة؛
- الأهداف الإجرائية (سلوكية): وترتبط بما سينجزه المتعلم بعد انتهاء درس أو مجموعة من الدروس، وهذه الأهداف السلوكية يحددها المدرس في الجذاذة.

تصنيف مجالات الأهداف[2]

أ- المجال المعرفي أو العقلي (الأهداف المعرفية)

تهتم الأهداف المعرفية بالقدرات العقلية الذهنية، مثل: التذكر والفهم ... ومن الصنافات التي اهتمت بهذا المجال: صنافة بلوم Bloom[3]، وقد قسم هذه العمليات العقلية إلى ستة مستويات، وهي:

- مستوى المعرفة (التذكر، الحفظ)؛
- مستوى الفهم؛
- مستوى التطبيق؛
- مستوى التحليل؛
- مستوى التركيب؛
- مستوى التقويم.

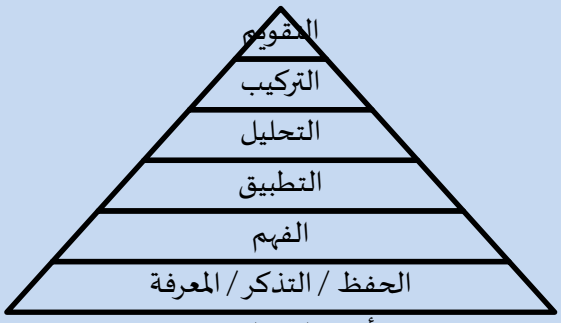

هرم أو صنافة بلوم BLOM

[1]- للمزيد انظر: البيداغوجيا: مفهوم، تاريخ، ومقاربات، الأستاذ محمد شرقي، الناشر فضاء آدم، ط1، 2017م، ص: 37-38؛ دروس في الديداكتيك، الأستاذ العربي شاووش، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، طبعة 2010م، ص: 40-41.

[2]- التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، ص: 24. 27-28، 32-33.

[3]- ظهرت سنة 1956م.

ب- المجال المهاري (الحس-حركي / النفس حركي / السيكو حركي)

يتعلق هذا المجال بالمهارات الحركية، وتتمثل في العمليات المرتبطة بحركة الجسم مثل: الكتابة، التحدث، الملاحظة ... ومن الصنافات[1] التي اهتمت بهذا المجال: صنافة سمبسون Simpson[2]، حيث قسمتها إلى سبعة مستويات، وهي:

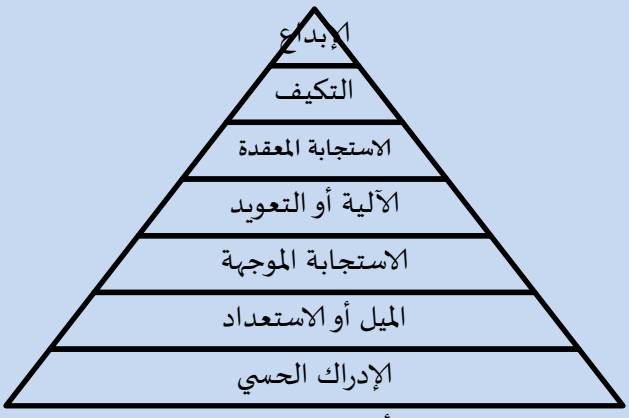

هرم أو صنافة سمبسون

- الإدراك الحسي؛
- الميل أو الاستعداد؛
- الاستجابة الموجهة؛
- الآلية أو التعويد؛
- الاستجابة المعقدة؛
- التكيف؛
- الإبداع.

ج- المجال الوجداني (الأهداف الوجدانية)

تهتم هذه الأهداف بالاتجاهات والمشاعر والأحاسيس والقيم.. وأهم صنافة في هذا المجال صنافة كراثوول Krathwohl[3]، وعمل على تقسيمها لخمسة أقسام، وهي:

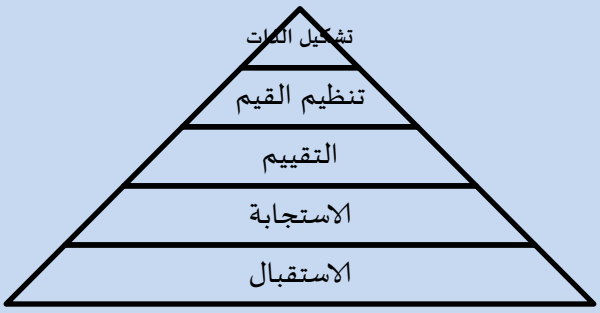

هرم أو صنافة كراثوول

- الاستقبال؛
- الاستجابة؛
- التقييم؛
- تنظيم القيم؛
- تشكيل الذات.

[1]- من الصنافات التي ظهرت في المجال المهاري الحركي: صنافة راكزديل، صنافة هارو، صنافة كيبلر، صنافة تانر، صنافة ديف ...

[2]- ظهرت سنة 1972م.

[3]- ظهرت سنة 1964.

3. المقاربة بالكفايات

مقاربة تمكن المتعلم من الدخول في سيرورة تعليمية نشطة وبناءة، حيث تضعه أمام مشكلة مستمدة من محيطه السوسيوثقافي، فتدفعه إلى استدعاء موارده المعرفية للبحث عن حل لها.

المرجعيات النظرية للمقاربة بالكفايات[1]

يستمد التدريس بالكفايات مرجعيته النظرية من علوم ونظريات، منها:

1. علم النفس الفارقي: تستند الكفايات إلى نتائجه التي تؤكد أن الأفراد لا يتشابهون، فكل متعلم له خبرته وتجربته واستراتيجيته الخاصة في التعلم...؛
2. نظرية الذكاءات المتعددة[2]: يتوفر الأفراد على ذكاءات مختلفة، منها: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي- الرياضي، الذكاء الحس حركي ... فالمطلوب من المدرس هو الاهتمام بمختلف الذكاءات نظرا لأن بعض المتعلمين لهم استعدادات في ذكاءات دون أخرى، فينبغي احترام هذه الاستعدادات، دون الإضرار بالتنوع والتكامل المطلوب لتشكيل شخصية متوازنة ومتكاملة؛
3. نظريات علوم التربية: كالنظرية البنائية، والمعرفية، والسوسيوبنائية..

المرجعيات البيداغوجية للكفايات[3]

تقتضي المقاربة بالكفايات تجاوز البيداغوجيات التقليدية، المتمحورة حول المعرفة والأستاذ إلى بيداغوجيات تركز على المتعلم، ومنها:

- بيداغوجيا حل المشكلات؛
- البيداغوجيا الفارقية؛
- بيداغوجيا الإدماج؛
- بيداغوجيا التعاقد؛
- بيداغوجيا المشروع؛
- بيداغوجيا الخطأ؛
- بيداغوجيا اللعب...

---

[1]- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 28.

[2]- تنسب هذه النظرية للعالم الأمريكي جاردندر Gardner.

[3]- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص 28-29.

لماذا التدريس بالكفايات؟[1]

جاء الاهتمام بالكفايات لتحقيق مجموعة من الغايات:

- ✓ إعطاء معنى للتعلمات؛
- ✓ تحقيق التكامل والتداخل والامتداد بين المواد الدراسية؛
- ✓ التركيز على مخرجات المنهاج الدراسي[2] بدل الأهداف الجزئية المنعزلة؛
- ✓ إبراز وظيفية التعلمات والمعارف المدرسية باعتبارها:
  - وسائل لحل وضعيات مشكلة مرتبطة بالحياة اليومية (تحويل المعارف المدرسية)؛
  - مرتبطة باكتساب منهجية التعلم (تعلم التعلم والتعلم مدى الحياة[3])؛
  - وضع المتعلم في قلب العملية التربوية (الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم).
- ✓ جعل المتعلم مستقلا مبادرا مبدعا مسؤولا...

مفهوم الكفاية

- الكفاية هي: "معرفة التصرف الملائم والناجع, الذي ينتج عن تعبئة وتنظيم قدرات ومعارف ومهارات وقيم ومواقف بشكل مدمج لحل وضعيات مشكلة أو إنجاز مهمات مركبة في سياق معين ووفق شروط ومعايير محددة."[4]

- الكفاية هي: "تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد[5]، بكيفية مستبطنة بهدف حل فئة من الوضعيات المسألة."[6]

وقد صاغها دوكيتيل في المعادلة التالية:[7]

الكفاية = قدرة x محتوى x وضعية. (علامة x تعني مطبقة على)

---

[1]- البرامج والتوجهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الإعدادي، مادة علوم الحياة والأرض: 37.

[2]- هي المواصفات التي ينتظر تحققها لدى المتعلمين في نهاية سلك دراسي أو مستوى معين، وقد سطرها الميثاق الوطني وفصلها فيها الكتاب الأبيض.

[3]- التعلم مدى الحياة: كل نشاط يتم في أي لحظة من لحظات الحياة بهدف تطوير الذات في إطار مشروع شخصي أو مهني أو مجتمعي (القانون الإطار رقم 51.17. الباب الأول، المادة 2).

[4]- مشروع المنهاج الدراسي للسنوات الأربع للتعليم الابتدائي، مديرية المناهج، المملكة المغربية، 6 يونيو 2015م.، الجزء الأول: ص 15.

[5]- الموارد الداخلية هي: معارف ومهارات وخبرات سابقة..؛ أما الموارد الخارجية فهي كل الوثائق والأدوات الي قد تعين المتعلم في التعلم.

[6]- البرامج والتوجهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الإعدادي، مادة علوم الحياة والأرض، ص: 40.

[7]- دليل الأساتذة الجدد بالتعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية. يناير 2011م. ص: 25.

خصائص / شروط / معايير الكفايات[1]

- لها معنى بالنسبة للتلميذ؛
- مركبة وتستدعي مجموعة من الموارد: تجارب، ومعارف، ومهارات وقدرات ...؛
- الوظيفية (الغائية): تعبئة الموارد ترمي إلى تحقيق غاية أو وظيفة...؛
- الارتباط بمحتوى دراسي: الكفاية ترتبط بمحتوى دراسي ضمن مادة دراسية واحدة (كفاية نوعية)، أو ضمن مجموعة من المواد (كفاية ممتدة)؛
- القابلية للتقويم: هي إمكانية قياس إنجاز التلميذ (حل وضعية مسألة، إنجاز مشروع...).[2]

تصنيف الكفايات حسب الوثائق التربوية الوطنية

تنقسم الكفايات بصفة عامة إلى قسمين؛ وهما:

1- الكفايات النوعية (أو الخاصة): وهي الكفايات المرتبطة بمادة دراسية معينة أو بمجال أو مجزوءة دراسية ...

2 الكفايات الممتدة (أو العرضانية أو المستعرضة): وهي كفايات مشتركة بين مواد ومجالات متعددة، ولا تختص بمادة أو مجال واحد. وهي تنقسم إلى خمسة أنواع:

- الكفايات الاستراتيجية؛
- الكفايات التواصلية؛
- الكفايات الثقافية؛
- الكفايات المنهجية؛
- الكفايات التكنولوجية.

وفي الجدول أدناه بعض تجلياتها وأمثلتها الواردة في الكتاب الأبيض:[3]

الكفايات	العناصر المكونة لها

[1]- النجاح في الرياضيات، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، دليل الأستاذ، مطبعة النجاح الجديدة، ص: 11. (بتصرف)؛
- مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي برسم السنة الدراسية 2020 – 2021م، ص: 26 (بتصرف).

[2]- ويتم تقويم الكفاية من خلال معايير تحدد سابقا. وقد تتعلق هذه المعايير بنتيجة المهمة (جودة المنتوج، دقة الإجابة..) أو بسيرورة إنجازها (مدة الإنجاز، درجة استقلالية التلميذ، تنظيم المراحل ..) أو هما معا.

[3] - الجزء الأول، ص 13-14.

- معرفة الذات؛

- التموقع في الزمان والمكان؛

الكفايات الاستراتيجية

- التموقع بالنسبة للآخر؛

- تعديل المنتظرات والاتجاهات والسلوكات الفردية.

- إتقان اللغة العربية؛

- التمكن من اللغات الأجنبية؛

الكفايات التواصلية

- التمكن من مختلف أنواع التواصل؛

- التمكن من مختلف أنواع الخطاب.

- منهجية للتفكير وتطوير مدارجه العقلية؛

الكفايات المنهجية

- منهجية للعمل في الفصل وخارجه؛

- منهجية لتنظيم الذات.

- تنمية الرصيد الثقافي للمتعلم؛

الكفايات الثقافية

- ترسيخ الهوية؛

- الانفتاح على الثقافات الأخرى.

- القدرة على إبداع وإنتاج المنتجات التقنية؛

- التمكن من تقنيات ومعايير مراقبة الجودة، والتقنيات المرتبطة بالتوقعات

الكفايات التكنولوجية

والاستشراف؛

- التمكن من وسائل العمل اللازمة لتطوير المنتجات؛

- استدماج أخلاقيات المهن والحرف والأخلاقيات المرتبطة بالتطور العلمي

والتكنولوجي بارتباط مع القيم.

وقد أشار الكتاب الأبيض إلى مجالات أخرى مرتبطة بالكفايات، وهي:[1]

- الكفايات المرتبطة بتنمية الذات؛
- الكفايات القابلة للاستثمار في التحول الاجتماعي؛
- الكفايات القابلة للتصريف في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

الكفايات القاعدية: وتسمى أيضا بالكفايات الأساسية أو الجوهرية أو الدنيا، وتشكل الأسس الضرورية التي لابد من اعتبارها في بناء تعلمات لاحقة والتي لا يحدث التعلم في غيابها، كالقراءة، والكتابة.[2]

كفايات الإتقان: وهي كفايات لا تنبني عليها بالضرورة تعلمات أخرى، رغم أن كفايات الإتقان مفيدة في التكوين، وعدم إتقانها لا يؤدي إلى الفشل مثل جودة الخط.[3]

مقارنة بين بيداغوجيا الكفايات والأهداف[4]

	التدريس بالأهداف	التدريس بالكفايات
	يركز على المعارف	يركز على المهارات والقدرات
	التحديد الدقيق لأهداف التعلم	أهداف نوعية وعامة
التعلم	تجزيء التعلم (أهداف غير مندمجة)	تعلم مندمج (معارف، مهارات مواقف..)
	تعلم بمرجعية علم النفس السلوكي	تعلم بمرجعية علم النفس المعرفي – التكويني.
	تعلم عبر تمارين نظرية	تعلم بواسطة أنشطة تطبيقية

[1] - الجزء الأول، ص: 12-13.

[2]- المقاربات والبيداغوجيات الحديثة، مصوغة خاصة بتكوين المعلمين العرضيين الحاصلين على شهادة الباكالوريا أو مستوى أقل، أنجزت هذه المصوغة من لدن فريق مكوني مركز المعلمين والمعلمات، بإشراف المنسقية المركزية، خلال الموسم الدراسي 2004-2005م، مديرية تكوين الأطر، وزارة التربية الوطنية، أبريل 2006م، ص:20.

[3]- المرجع السابق، ص: 21.

[4]- التوجيهات والبرامج الدراسية الخاصة بمادة علوم الحياة والأرض، ص: 38-39.

	يلاحظ النتائج المستهدفة بسهولة	يلاحظ النتائج المستهدفة بصعوبة
المتعلم	إثارة بتحفيز خارجي	إثارة بتحفيز داخلي
	متمركز على أنشطة خارجية	متمركز على المبادرة من المتعلم
	تعليم إلقائي	تعليم تفاعلي
	تخطيط الأنشطة حسب الأهداف	تخطيط الأنشطة حسب الكفايات
	قياس موضوعي.	قياس نسبي يتضمن أحكام قيمة
	تقـويم بواسـطة أسـئلة وبواسـطة مشاريع (أحيانا)	تقويم عبر مهام مندمجة
التعليم		
	تقويم كمي؛	تقويم كيفي
	سهولة قياس صدق النتائج	صعوبة قياس صدق النتائج
	يعطي نتائج حسب الأهداف	يعطي نتائج حسب درجة التحكم في الكفايات واستراتيجيات التعلم

4. بيداغوجيا الإدماج

تقترن هذه البيداغوجيا بالكفايات الأساسية، وتعد أجرأة وتفعيلا لها، ويتم بواسطة هذه البيداغوجيا جعل مختلف التعلمات المنفصلة مترابطة وتوظيفها في حل وبناء تعلمات جديدة.

وتستند هذه البيداغوجيا على أعمال دي كيتل De Kettle، وقد اعتمدت في التعليم الأولي والتقني والمهني بصفة خاصة، وقد اعتمدت مع المخطط الاستعجالي لكن لم تلبث يسيرا حتى ألغيت.

مقارنة بين بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الإدماج[1]

	بيداغوجيا الأهداف	بيداغوجيا الادماج
الخلفية النظرية	- السلوكية؛ علم النفس التجريبي؛	- البنائية - السوسيوبنائية؛ - علم النفس المعرفي؛
مكانة المتعلم	المتعلم محور المعرفة مستهلك؛	المتعلم محور المعرفة منتج؛
أنشطة التعلم والتعليم	اقتصار على التعلّمات الجزئية أنشطة استكشاف وتطبيق (من التّطبيق المباشر إلى الأنشطة التّوليفية)؛	- أنشطة استكشاف وتطبيق (من التّطبيق المباشر إلى الأنشطة التّوليفية) خلال الفترة الأولى ووضعيات إدماجية خلال الفترة الثانية مراوحة بين فترتين، واحدة للتعلّمات الجزئية وثانية لتعلّم الإدماج؛
أنشطة التقويم	- تأكيد على التقويم الجزائي؛ - الأداة الرئيسية: تمارين تطبيقية متدرّجة في الصّعوبة؛	- تأكيد على التّقويم التكويني؛ - الأداة الرئيسية: وضعية إدماجية من نفس عائلة وضعية أو وضعيات التعلّم؛
الهدف	إرساء وتثبيت الموارد.	تعبئة الموارد والتمكن من الكفايات الأساس.

5. بيداغوجيا المشروع

طريقة تقوم على تقديم مشاريع للتلاميذ في صيغة وضعيات تعلمية[2]، وقد ظهرت المبادئ الاولية لهذه البيداغوجيا في أعمال هربارت وفروبيل وبستالوزي.

خطوات بيداغوجيا المشروع

- اختيار المشروع وتحديد أهدافه لإشراك المتعلمين فيه، مع مراعاة ميولاتهم ورغباتهم، مع قابليته للتنفيذ؛

[1]- دليل الأساتذة الجدد بالتعليم الابتدائي، ص: 23.

[2]- البرامج والتوجيهات التربوية بسلك الإعدادي، مادة علوم الحياة والأرض، ص: 60.

- تخطيط المشروع وتنظيمه من طرف المتعلمين والمدرس؛
- تنفيذ المشروع تحت إشراف المدرس؛
- تقويم المشروع عن طريق مناقشة النتائج مقارنة مع الأهداف المسطرة.[1]

أهداف طريقة المشروع

- الربط بين الجانب النظري والتطبيقي في التعليم؛
- ربط التعليم بمواقف الحياة الاجتماعية والثقافية اليومية للتلميذ؛
- تدريب المتعلم على التخطيط والتنظيم والقدرة على جمع البيانات...؛
- تنمية روح العمل الجماعي والتعاون وروح المنافسة بين المتعلمين؛
- تشجع المتعلم على الإبداع والابتكار، وتحمل المسؤولية...

أنواع المشروعات

- مشروعات فردية: يعمل فيها المتعلم منفرداً مستقلاً (تلخيص كتاب، جمع أوراق لأنواع الأشجار في مادة علوم الحياة والأرض، كتابة قصة بالفرنسية أو العربية ...)؛
- مشروعات جماعية: وهي مشروعات يقوم بها مجموعة من المتعلمين (تمثيل مسرحية، إعداد ندوة، تشجير المؤسسة ...).

6. بيداغوجيا التعاقد[2]

بيداغوجيا التعاقد: "تنظيم لوضعيات التعلم عن طريق اتفاق متفاوض بشأنه بين شركاء (المدرس، والمتعلمون)، يتبادلون الاعتراف فيما بينهم قصد تحقيق هدف ما."

وتستند هذه البيداغوجيا إلى ثلاثة مبادئ أساسية، وهي:

أ- مبدأ حرية الاقتراح والتقبل والرفض، ويتضمن:

- ✓ تحليل الوضعية من طرف المتعلم والمدرس؛
- ✓ اقتراح تعاقد يرمي إلى تحقيق هدف معين؛
- ✓ الإشارة الواضحة لحرية اتخاذ القرار المتاحة للمتعلم؛

---

[1]- البرامج والتوجهات التربوية بسلك الإعدادي، مادة علوم الحياة والأرض، ص: 60.

- أضواء تربوية لمعلم التربية الإسلامية، عبد اللطيف سلامه، ط 2، 1432هـ / 2011م، ص:237-238.

[2]- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 32.

- ✓ توضيح المعلومات للمتعلم حتى يتمكن من التعبير عن رأيه.

ب- مبدأ التفاوض حول عناصر التعاقد، وتتجلى في:

- ✓ المدة الزمنية للتعاقد؛
- ✓ الأدوات المستعملة لتحقيق التعاقد؛
- ✓ نوع المنتوج النهائي الذي يجسد التعاقد مثل: نص مكتوب، ملف، إنجاز ندوة...؛
- ✓ نوع المساعدات التي يمكن أن تُقدم للمتعلم من قبل الأستاذ، أو الزملاء...؛
- ✓ تقويم نجاح التعاقد حتى يشعر المتعلم بالاعتراف بما قام به؛
- ✓ الحلول الممكنة في حالة توقف المشروع أو عدم تحقيقه لأهدافه.

ت- الانخراط المتبادل في إنجاح التعاقد.

7. بيداغوجيا الخطأ[1]

مفهوم بيداغوجيا الخطأ

هي عبارة عن: "تصور ومنهج للعملية التربوية[2] يقوم على اعتبار الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم.[3]

وقد اهتمت المدرسة البنائية بالخطأ وأعطته معنى إيجابيا بخلاف السلوكية، ومن أبرز المبادئ التي تقوم عليها هذه البيداغوجيا:

- الخطأ أمر طبيعي وإيجابي يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة؛
- الخطأ معرفة غير مكتملة ومرحلة من مراحل سيرورة التعلم؛
- الخطأ ليس عائقا من عوائق التعلم بل مؤشر يدل على وجود صعوبة في التعلم.

والخطأ الذي يتم فهمه يكون مجديا ومصدرا للارتقاء، وفهمه يعني معرفة مصدره وتحليله بما يضمن استغلاله بشكل إيجابي في تعلمات لاحقة.

---

[1]- أبحاث باشلار الابستيميولوجية تعد مرجعا لبيداغوجيا الخطأ.

[2] - العملية التربوية معناها العملية التعليمية التعلمية

[3] - المشروع 05، دليل إعداد وتدبير أنشطة الدعم، السلك الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، ص: 19 (بتصرف).

أنواع أخطاء المتعلمين

تأخذ الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون أثناء سيرورة تعلمهم عدة أنواع، منها:

1- الأخطاء المرتبطة بالمتعلم؛ وهي نوعان:
- الأخطاء المنتظمة: تتخذ صفة التكرار، وتؤشر على صعوبة في التعلم مرتبطة غالبا بوجود عوائق، أو بعدم امتلاك قدرات وكفايات معينة (مثل تكرار كتابة تاء الفعل مربوطة)؛
- الأخطاء العشوائية: تكون غير منتظمة ترتكب غالبا بسبب سهو أو عدم انتباه ...

2- الأخطاء المرتبطة بجماعة القسم؛ وهي نوعان:
- الخطأ المنعزل: هو الخطأ الذي يرتكب بشكل انفرادي (كل متعلم يعاني من صعوبات خاصة، لا يشترك فيها مع باقي أفراد المجموعة). وهذا النوع من الأخطاء يخضع للدعم الفردي في إطار البيداغوجيا الفارقية؛
- الخطأ المعبر أو الدال: هذا النوع يمس فئة كبيرة من المتعلمين أو جميعهم، ويحيل على عملية التعليم مباشرة ويؤشر إلى خلل فيها، ويتطلب إعادة النظر في الإجراءات التعليمية المتبعة (مثل: طريقة التدريس، طريقة طرح الأسئلة وتنوعها، النقل الديداكتيكي ...).

3- الأخطاء المرتبطة بالمهمة: ترتكب هذه الأخطاء في الغالب بسبب سوء فهم ما هو مطلوب إنجازه، وهذا يحيل أيضا إلى إعادة النظر في الأسلوب المتبع في التدريس.

آليات الاشتغال ببيداغوجيا الخطأ

- الإشعار بالخطأ؛[1]
- تصنيف الأخطاء: من حيث طبيعتها، ومدى علاقتها بالمادة؛
- تحليل الأخطاء: وذلك بالبحث عن أسبابه؛
- معالجة الخطأ: وهذا يكون في الدعم...[2]

مصادر الأخطاء

- مصدر نمائي أو نشوئي: قد يكون متعلقا بالنمو البيولوجي أو العقلي للمتعلم؛

[1]- إشعار التلميذ بالخطأ الذي وقع فيه، مع الحرص على عدم تعنيفه أو التنقيص منه بسببه..

[2]- البيداغوجيا، محمد شرقي، ص: 138-139.

- مصدر ابستيمولوجي: من خلال المعرفة المنقولة إليه من المدرس أو المجتمع أو الإعلام...؛
- مصدر ديداكتيكي: قد يكون الخطأ ناتجا عن طريقة التدريس، أو عن سوء استعمال الوسائل والمعينات الديداكتيكية...؛
- مصدر تعاقدي: ومن ذلك عدم معرفة المتعلم ما ينتظره المدرس منه..[1]

8. البيداغوجيا الفارقية[2]

مفهوم البيداغوجيا الفارقية

هي: " مجموعة من الإجراءات الديداكتيكية التي تسعى إلى جعل عملية التعليم والتعلم تتكيف حسب الفروقات الموجودة بين المتعلمين."[3]

أنواع الفروقات الفردية

حسب علم النفس الفارقي هناك فروق فردية عديدة بين المتعلمين، يرجى من المربي مراعاتها أثناء عملية التدريس؛ ويمكن إجمالها في:

- الفوارق الذهنية أو المعرفية: وتتجلى في التفاوت الحاصل بينهم في اكتساب المعارف المطلوبة منهم داخل المؤسسة التعليمية..؛
- الفوارق السوسيو – ثقافية: وتتمثل في القيم، وثقافة الأسرة، اللغة، التنشئة الاجتماعية، المكانة الاجتماعية....؛
- الفوارق السيكولوجية: وتتمثل في شخصيتهم وحافزيتهم وإرادتهم واهتمامهم وإبداعهم وفضولهم ورغبتهم ...

مميزات البيداغوجيا الفارقية

تتسم هذه البيداغوجيا بكونها:

---

[1]- نفسه: ص:144-145.

[2]- ظهرت مع المربي الفرنسي Louis Legrandعام 1973م، (وللمزيد حول هذه البيداغوجيا راجع: الدليل البيداغوجي، ص: 30-31، البيداغوجيا، محمد شرقي، ص: 122-127، المشروع 05، ص: 18).

[3]- المشروع 05، ص: 18.

- تفريدية: أي أنها تعترف بالمتعلم كفرد له تمثلاته الخاصة، وله تعامل خاص مع وضعية التعلم؛
- متنوعة ومتعددة لأنها تقترح مجموعة من المسارات التعليمية تراعى فيها الفوارق الفردية بين المتعلمين...؛
- تمكن من تكافؤ الفرص وتجسد الحق في الاختلاف.

أهداف البيداغوجيا الفارقية

- التقليص بين فوارق التعلمات المرتبطة بالانتماءات الاجتماعية؛
- الحد من ظاهرة الفشل المدرسي؛
- تحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمات والمتعلمين؛
- تلبية الرغبة في التعلم لدى المتعلم حسب قدراته؛
- تنمية قدرة المتعلم على الاستقلالية والتعلم الذاتي..

طرق تفعيل البيداغوجيا الفارقية

يعتبر العمل بالمجموعات من أهم أشكال العمل التي يعتمدها المدرس في إطار البيداغوجيا الفارقية، وتتشكل المجموعات وفق معايير مختلفة:

أ- مجموعات حسب المستوى:

يتم في إطار هذه المجموعات توزيع المتعلمات والمتعلمين حسب:

- المستوى تبعا للمجالات الدراسية (مجموعة المتفوقين أو المتوسطين أو المتعثرين..)؛
- إيقاع التعلم لدى مجموعة من المتعلمين الذين يمتازون بسرعة التعلم أو العكس؛
- القدرات وطرق واستراتيجية التعلم.

ب- مجموعات حسب الحاجات:

تعتبر هذه التقنية وسيلة للدعم أو الإغناء (مراجعة تعلمات سابقة، تعلم منهجي في مادة معينة...) تفترض عدة إجراءات منها:

- تحليل واضح لحاجات المتعلمين والتي قد تكون فردية أو خاصة بمجموعة؛
- برمجة دقيقة للتعلمات في كل مجال تعلمي؛
- تجديد بيداغوجي لاقتراح أدوات وطرائق للتفريق حسب حاجات المتعلمين.

ت- مجموعات حسب الاهتمامات:

يتم في هذا الإطار توزيع المتعلمين في مجموعات خلال مدة زمنية محدودة لـ:

- دراسة محور أو مشروع يتم اقتراحه إما من قبل المدرس أو المتعلمين؛
- إعداد ملف حول موضوع معين؛
- عرض إنتاجات المتعلمين...

وتتشكل المجموعات اختياريا حسب اهتمامات كل متعلم، ويمكن أن تضم متعلمين من فصول مختلفة، في إطار النوادي التعليمية ...

9. بيداغوجيا حل المشكلات[1]

مفهوم حل المشكلات

مجموع العمليات التي يقوم بها المتعلم باستخدام مكتسباته؛ في التغلب على موقف تعلمي جديد، بالسيطرة عليه، والوصول إلى حل له.

مفهوم الوضعية – المشكلة

هي: "وضع المتعلم أمام مشكل ينطلق من سياق له معنى بالنسبة له."[2]

مكونات الوضعية – المشكلة

- السند (الحامل): ويتضمن كل العناصر المادية التي تُقدم للمتعلم، والتي تتمثل في:
  - السياق: ويعبر عن المجال الذي تمارس فيه الكفاية (كسياق عائلي أو اجتماعي، أو ثقافي...)؛
  - المعلومات: التي سيستثمرها التلميذ أثناء الإنجاز؛
  - الوظيفة: وتتمثل في تحديد الهدف من حل الوضعية؛
- المهمة: وتتمثل في مجموع التعليمات التي تحدد ما هو مطلوب من المتعلم إنجازه.

[1]- البرامج والتوجيهات التربوية لمادة علوم الحياة والأرض، ص 41-43 (بتصرف).

[2]- نفسه، ص 41، (بتصرف).

أنواع الوضعية - المشكلة

1- الوضعية – المشكلة الديداكتيكية: تكون في بداية الدرس والهدف منها اكتساب تعلمات جديدة مرتبطة بكفاية محددة. ومن خصائصها أنه:
   - وضعية تعليمية مرتبطة بتعلمات جديدة نسعى من خلالها إلى حفز المتعلم وتشويقه وإثارته؛
   - تشكل عائقا إيجابيا (تمثلات وصراع معرفي) أمام المتعلم، مما يجعله يشعر أن مكتسباته السابقة غير كافية لإيجاد الحل فهي محفزة له على تجاوز العائق وغير تعجيزية ملائمة لمستواه.
2- الوضعية-المشكلة الإدماجية: وتنجز بعد فترة تعلمات سابقة، تم خلالها تحقيق مكتسبات مجزأة، وتستهدف الربط بين هذه المكتسبات السابقة وإعطاءها معنى جديدا، وقد تكون بعد حصة أو بعد مجموعة من الحصص أو الدروس أو بعد مرحلة دراسية، فهي إذن:
   - تمكن من تركيب مكتسبات سابقة في بنية جديدة وليس بإضافة بعضها إلى البعض؛
   - تحيل إلى صنف من وضعيات-مشكلة قد تكون خاصة بمادة أو بمجموعة من المواد؛
   - تكون جديدة بالنسبة للمتعلم.
3- الوضعية-المشكلة التقويمية: هي وضعية للتحقق من حصول تعلم معين ومدى قدرة المتعلم على توظيفه في حل وضعية جديدة تنتمي إلى فئة من الوضعيات. وقد تكون الوضعية التقويمية في مختلف أنواع التقويم.

وظائف الوضعية المشكلة

يمكن للوضعية المشكلة أن تؤدي:

- وظيفة ديداكتيكية: وتتمثل في تقديم إشكالية لا يفترض حلها منذ البداية، وإنما تعمل على تحفيز التلميذ لينخرط بشكل إيجابي في بناء التعلم؛
- وظيفة تعلم الإدماج: ويتعلق الأمر بتعلم إدماج الموارد (التعلمات المكتسبة) في سياق خارج سياق المدرسة؛
- وظيفة تقويمية: وتتحقق هذه الوظيفة عندما تقترح وضعية مسألة جديدة، بهدف تقويم قدرة التلميذ على إدماج التعلمات في سياقات مختلفة، ووفق معايير محددة، ويعتبر النجاح في حل هذه الوضعية – المسألة دليلا على التمكن من الكفاية المحددة.

كما أن للوضعية المشكلة وظائف أخرى، منها بناء وتحويل وتنمية القيم والاتجاهات، ودعم التفاعل بين المواد، وتنمية القدرة على الابتكار والإبداع ...

10. بيداغوجيا اللعب

هي إحدى البيداغوجيات الحديثة التي ترتكز على اتخاذ اللعب منطلقا لبناء عملية التعليم والتعلم، وهي شكل من أشكال التدريس القريبة من الطبيعة الفطرية للأطفال، والتي تتميز بالميول إلى اللعب والحركية بشكل كبير؛ لذا ينبغي تنظيم هذا اللعب بحيث يؤدي إلى تكوين الخصائص البنائية للطفل في نموه، يقول سيجموند فرويد: "الأمر المفضل والذي يحظى بالاهتمام أكثر لدى الطفل هو اللعب، وعليه، فسيكون من الظلم القول إنه لا يأخذ هذا العالم على محمل الجد".[1]

أهمية وأهداف اللعب التربوي[2]

- يساهم في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك؛
- يساعد في بناء التعلمات وتقريب المفاهيم وإدراك معاني الأشياء؛
- اللعب وسيلة لتنمية الثقة بالنفس والنجاح والتنفيس وتحقيق المتعة؛
- يعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم؛
- يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال؛
- يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال وتحقيق للتفاعل الاجتماعي؛
- تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

[1]- الدليل البيداغوجي للتعليم الأولي، ص: 94.

[2]- الدليل البيداغوجي للتعليم الأولي، ص: 98-99 (بتصرف).

المحور الرابع: المنهاج الدراسي

1. المنهاج الدراسي: مفهومه، وأسسه ومداخله

مفهوم المنهاج التعليمي[1]

المنهاج الدراسي: تصور متكامل ينطلق من المدخلات[2] وصولا إلى المخرجات.[3] ويضم الأهداف الدراسية، والبرنامج، ووسائل وطرائق التدريس والتقويم، وهو أعم من البرنامج الدراسي.[4]

أسس بناء المناهج الدراسية:[5]

1- الأسس الفلسفية، وتشمل:

فلسفة المجتمع التربوية، ومرجعياته الفكرية والعقدية ونظرتها للكون والحياة والإنسان؛ وما تحمله من قيم ومبادئ...

2- الأسس الاجتماعية، وتشمل:

معرفة طبيعة المجتمع، ومكوناته وروافد تراثه الثقافي، وطبيعة إنتاجه الاقتصادي والصناعي، وحاجاته ومتطلبات الواقع المتجدد...

3- الأسس النفسية، وتشمل:

معرفة خصائص الطفل النمائية وحاجاته وطرق تعليمه وتعلمه وميوله واستعداداته في مختلف مراحل نموه...

4- الأساس المعرفي، ويشمل:

---

[1]- المنهاج التعليمي = المنهاج التربوي = المنهاج الدراسي.

[2]- المدخلات: هي منطلقات تنزيل المنهاج الدراسي، وهي: التربية على القيم، التربية على الاختيار، مدخل الكفايات.

- المواصفات هي: ما ينبغي أن يكون عليه المتعلم في نهاية مستوى دراسي أو سلك دراسي أو تخصص دراسي.

[3]- الدليل البيداغوجي، ص: 11.

[4]- دليل تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية، الأستاذ خالد الصمدي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والتكوين – إيسيسكو –، 1436 هـ / 2014م، ص: 31.

[5]- نفسه، ص: 32-33. (بتصرف)

البنية المفاهيمية والمعارف التي تحملها المادة الدراسية، ومصادرها، وطرق اكتسابها، وطرق البحث والتفكير فيها...

خصائص المنهاج

- البناء المنطقي للمحتويات في علاقاتها بالمخرجات أو المواصفات؛
- خدمة الغايات والكفايات المراد تحقيقها في نهاية مستوى أو سلك دراسي أو مسار دراسي محدد؛
- استحضار التقويم والتخطيط والتنشيط والموارد البشرية والمادية والديداكتيكية وفضاءات التعلم وتنوع أنشطة التعلم ...[1]

مداخل المنهاج الدراسي المغربي[2]

- مدخل القيم؛
- التربية على الاختيار؛
- مدخل الكفايات؛[3]

عناصر المنهاج الدراسي:

1- الأهداف التعليمية؛
2- المحتوى؛
3- طرق التدريس؛
4- التقويم؛
5- الأنشطة التعليمية؛
6- الوسائل التعليمية.[4]

2. المحتوى الدراسي

هو: جملة المعارف والمهارات والقيم المراد من المتعلم تحصيلها.

---

[1]- الدليل البيداغوجي، ص: 11.

[2]- الأسس هي اللبنات التي يعتمد عليها في بناء المنهاج، أما تنزيله وتطبيقه فيعتمد على هذه المداخل، والله أعلم.

[3]- راجع باب بيداغوجيا الكفايات ضمن هذا الكتيب.

[4]- هناك من يكتفي بالأربعة الأولى، وثمة من يضيف الأنشطة والوسائل التعليمية أيضا.

معايير وأسس اختيار المحتوى التعليمي أو الدراسي[1]

- الصدق[2] والدقة في المعلومات؛
- التدرج والتراكم في بناء المفاهيم؛
- مراعاة حاجيات واهتمامات المتعلمين؛
- قابليته للتعليم؛
- مراعاة الانسجام بين مكونات الوحدة الدراسية؛
- المزاوجة بين الجانب النظري التطبيقي؛
- تطعيم المحتوى الدراسي بالبيانات والصور التي تساعد على الفهم..

أساليب تنظيم المحتوى[3]

1- التنظيم المنطقي: ويُنَظَّمُ المحتوى وفقا لهذا الأسلوب بالاعتماد على مجموعة من المبادئ منها الانتقال من المادي إلى المجرد، ومن المعلوم إلى المجهول ...؛
2- التنظيم السيكولوجي: وينظم المحتوى حسب ميول وحاجات المتعلمين ورغباتهم.

3. البرنامج الدراسي

البرنامج التعليمي هو: المحتوى العلمي التعليمي للمواد الدراسية،[4] وجاء في الدليل البيداغوجي على أنه تفصيل للدروس حسب جداول واستعمالات زمن سنوية، وكل مادة دراسية لها برنامجها الخاص.

منطلقات اختيار البرامج الدراسية

من المداخل والمنطلقات التي تم اعتمادها في اختيار المضامين، والتي تسمح بفهمها وتفعيلها على الوجه الأكمل، نذكر الآتي:[5]

- الاختيارات والتوجهات التربوية المؤطرة للمنهاج والبرامج التعليمية؛
- مواصفات المتعلمين والمتعلمات؛

---

[1]- دليل تكوين المكونين، خالد الصمدي، ص: 35-36، 43.

[2]- ويقصد بالصدق استحضار المقاييس العلمية في اختيار وتوثيق المادة العلمية من المصادر الأصيلة التي تحترم القواعد العلمية المعتبرة.

[3]- هناك مجموعة من الأساليب، اكتفينا بأشهرها، ومعظم الأنظمة التربوية تدمج بين هذه الأساليب في تنظيم المحتوى الدراسي.

[4]- دليل تكوين المكونين، خالد الصمدي، ص: 31.

[5]- مشروع المنهاج المنقح 18/1.

- مضامين المواد الدراسية؛
- طبيعة العلاقة بين الكفايات المحددة لكل مستوى والمضامين المستهدفة في المستوى نفسه؛
- الهندسة البيداغوجية وتنظيم الدراسة.

مبادئ تنظيم البرامج الدراسية[1]

تنتظم المعارف والمضامين في المنهاج الدراسي، وفق المبادئ الآتية:

- الانطلاق من اعتبار المعرفة إنتاجا وموروثا بشريا مشتركا؛
- اعتبار المعرفة الخصوصية جزءا لا يتجزأ من المعرفة الكونية؛
- اعتماد مقاربة شمولية عند تناول الإنتاجات المعرفية الوطنية، في علاقتها بالإنتاجات الكونية...؛
- اعتبار الثقافة الوطنية والثقافات المحلية والشعبية روافد للمعرفة؛
- الاهتمام بالبعد المحلي والبعد الوطني للمضامين وبمختلف التعابير الفنية والثقافية؛
- اعتماد مبدأ التكامل والاستمرارية والتدرج في عرض المعارف الأساسية عبر الأسلاك التعليمية؛
- تجاوز التراكم الكمي للمضامين المعرفية المختلفة عبر المواد التعليمية؛
- استحضار البعد المنهجي والروح النقدية في تقديم محتويات المواد؛
- العمل على استثمار عطاء الفكر الإنساني عامة لخدمة التكامل بين المجالات المعرفية؛
- الحرص على توفير حد أدنى من المضامين الأساسية المشتركة لجميع المتعلمين في مختلف الأسلاك؛
- إحداث التوازن بين المعرفة في حد ذاتها والمعرفة الوظيفية.

بنية البرامج الدراسية

تتكون برامج المواد الدراسية من عناصر أساسية ومنسجمة فيما بينها، وهي[2]:

- التوجيهات التربوية والمنهجية في كيفية التعامل مع البرنامج الدراسي؛
- قائمة الكفايات المنتظرة، ولوائح الموارد المتصلة بها؛
- فقرات البرنامج، والتوزيع السنوي لمفرداته.

ولا تعتبر فقرات البرنامج الدراسي عناوين دروس مستقلة ومنعزلة بل مواضيع للتعلم ترتبط بما يطابقها في قائمة الكفايات، ولائحة الموارد المتصلة بها.

---

[1]- الكتاب الأبيض، الجزء الأول: ص 14. (بتصرف)

[2]- المنهاج المنقح، 1/18-19.

مجالات تنظيم مضامين المواد الدراسية (السلك الابتدائي):[1]

تم تنظيم مضامين المواد في ثلاثة مجالات معرفية، وهي:

1- مجال اللغات: ويضم ثلاث لغات، وهي:
- اللغة العربية؛
- اللغة الأمازيغية؛
- اللغة الفرنسية.

تضاف إليها اللغة الإنجليزية على المدى المتوسط.

2- مجال الرياضيات والعلوم: ويتكون هذا المجال من ثلاثة مواد، وهي:
- الرياضيات؛
- النشاط العلمي؛
- الإعلاميات (لا تدرس مادة مستقلة بل ضمنية باستعمال التكنولوجيا).

3- مجال السلوك المدني (مواد التفتح): ويضم هذا المجال أربعة مكونات، وهي:
- التربية الإسلامية؛
- الاجتماعيات؛
- التربية الفنية؛
- التربية البدنية والرياضة.

مجالات تنظيم مضامين المواد الدراسية (السلك الثانوي الإعدادي والتأهيلي):

يتنوع تنظيم مضامين المواد الدراسية للسلكين الإعدادي والتأهيلي فبعض المواد تنظم محتواها في مجزوءات دراسية، أو مجالات ... وبعضها الآخر في مكونات أو مداخل ... لذا ينبغي على الأستاذ أو المقبل على مهنة التدريس أن يطلع على البرامج والتوجهات الخاصة بمادته التي سيدرسها ليعرف طريقة تنظيم المحتوى والمضامين فيها.

[1]- مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي برسم السنة الدراسية 2020 – 2021م، ص: 30-32.

4. الكتاب المدرسي

الكتاب المدرسي: وثيقة تربوية علمية تحمل معارف وقيما ومهارات؛ موجهة أساسا للمتعلم وله زمن ووضعيات محددة.[1] وهو أداة مساعدة للمدرس لكن لا ينبغي التعامل معه على أساس أنه المنهاج، لأن هذا الأخير إطار مرجعي وطني موحد، أما الكتب المدرسية فمتعددة ومتنوعة من حيث المضامين والوثائق والنصوص ... إذ يعد أحد السيناريوهات لتنزيل المنهاج الدراسي

أهمية الكتاب المدرسي:

وتكمن أهميته التربوية والديداكتيكية فيما يلي:[2]

- كونه وسيلة تعليمية حاضرة في البيت والمدرسة تعوده على التعلم الذاتي؛
- يمكن المتعلم من التحضير القبلي للدرس، أو استكمال معلوماته حوله؛
- يوفر المضامين المعرفية، والتمارين المحفزة على البحث؛
- يوفر الوثائق والدعامات المساعدة على بناء التعلمات خلال الدروس.

ويمثل بالنسبة للمدرس مرجعا جامعا للبرنامج مرتبا ومنظما تنظيما منطقيا يساعده على تحضيره تحضيرا مناسبا من خلال ما يتوفر عليه من وسائل تعليمية أعدت وفق الشروط البيداغوجية التي توصي بها التوجيهات التربوية.

تعدد الكتب المدرسية:

تسهم تعددية الكتب المدرسية في:[3]

- الحد من تنميط سيرورة التعليم والتعلم؛
- تتيح للمدرس اختيار الكتاب الذي يتوافق أكثر مع تلامذته ومستواهم الدراسي وميولاتهم النفسية والجمالية؛
- تتيح إمكانية استعمال نماذج لوضعيات ديداكتيكية لا يوفرها الكتاب الوحيد؛

---

[1]- علاقة المتعلم بالأستاذ في ظل المستجدات التربوية، الأستاذ سعيد حليم، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، ص: 50.

[2]- البرامج والتوجيهات التربوية، الخاصة بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، مادة الرياضيات، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م، ص: 15. (بتصرف).

[3]- مشروع المنهاج المنقح 21/1.

- حفز المنافسة والإبداع بين المؤلفين والناشرين في إنتاج الكتب المدرسية والمعينات الديداكتيكية المتنوعة من أجل إثراء الساحة التربوية والثقافية بالمراجع المدرسية.

المحور الخامس: تخطيط وتدبير وتقويم التعلمات[1]

أولا: مبادئ حول الديداكتيك

1. تعريف الديداكتيك

الديداكتيك (علم التدريس): علم يهتم بالوضعيات التعليمية داخل الفصل الدراسي تخطيطا وتدبيرا وتقويما ودعما.

وهو يهتم بكيفية تدريس المواد الدراسية من خلال التفكير في بنيتها ومفاهيمها؛ وكيفية تناول محاورها ومشاكلها وصعوبات تدريسها (مثل ديداكتيك الرياضيات، ديداكتيك اللغة الفرنسية ...).

2. أنواع الديداكتيك

- **الديداكتيك العام**: وتكون مبادئها ونتائجها مطبقة على مجموعة من المواد الدراسية؛ فهي تقدم المعطيات الأساسية لتخطيط كل موضوعات ووسائل التعليم بمعزل عن محتوى المواد؛
- **الديداكتيك الخاص**: وتهتم بتخطيط التعلمات الخاصة بمادة معينة أو مهارات أو وسائل معينة.

3. المثلث الديداكتيكي[2]

مثلث يجمع بين المكونات الأساسية لعملية التدريس، وهي: المدرس والمتعلم والمادة الدراسية، مع بيان العلاقة التي تربط بين هذه الأقطاب:

- فالعلاقة التي تربط المدرس بالمتعلم هي علاقة: تعاقد ديداكتيكي (بيداغوجي)؛
- والعلاقة التي تربط المدرس بالمادة الدراسية هي علاقة: نقل ديداكتيكي؛
- والعلاقة التي تربط المتعلم بالمادة الدراسية هي علاقة: تمثلات.

---

[1]- هذا المحور جوهر الديداكتيك، فعملية التدريس لا تقوم إلا بتخطيط وتدبير وتقويم، والمترشح لمباراة التعليم يحتاج إلى العناية بهذا الفصل لأنه يشكل نسبة كبيرة في الامتحان إلى جانب امتحان التخصص وامتحان مادة علوم التربية.

وأبرز ما ينبغي الاطلاع عليه في هذا الشأن: البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بكل مادة، والأطر المرجعية والمذكرات الخاصة بالتقويم، ومصوغة ديداكتيك المواد الدراسية التي أصدرتها وزارة التربية الوطنية عام 2009م، أما المترشحين للسلك الابتدائي فليطلعوا على مستجدات المنهاج الدراسي للسلك للتعليم الابتدائي الصادر عام 2020م، إضافة إلى الكتب التي كتبت في الديداكتيك.

ونظرا لاختلاف المواد الدراسية: من حيث طريقة تناول وبناء الدرس فيها، وعدد حصصها الأسبوعية، واختلافها بين الشعب والمستويات والأسلاك؛ تم الحديث في هذا الدليل عن مبادئ عامة مشتركة بين المواد والأسلاك الدراسية، أما التفصيل في ديداكتيك المواد فليراجع في ذلك ما ذكر من المراجع آنفا.

[2] - وضعه Jean Houssaye عام 1986م.

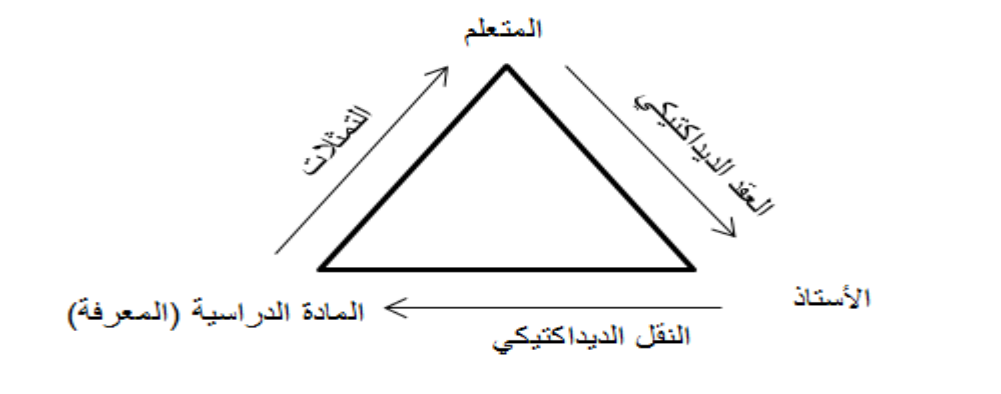

4. العقد الديداكتيكي

مجموع القواعد الضمنية أو المعلنة المتفق عليها بين المدرس وجماعة القسم والمنظمة للعلاقة بينهما بغية إنجاح العملية التربوية وتحقيق الأهداف المنشودة.

5. النقل الديداكتيكي[1]

يرى Chevallard أن النقل الديداكتيكي هو: العمل الذي نقوم به عند تحويل معرفة عالمة – أكاديمية - (Savoir Savant) إلى معرفة قابلة للتدريس.

مسارات المعرفة خلال عملية النقل الديداكتيكي:[2]

أ) المعرفة العالمة: وهي المعرفة المنتجة من طرف المختصين والباحثين، وتتضمن مفاهيم ومعارف مجردة يصعب على المتعلم إدراكها؛
ب) المعرفة المدرسية: تتمثل في المعرفة الموجودة في البرامج والكتب المدرسية، وهي مستقاة من المعرفة العالمة؛
ت) المعرفة المدرسة: هي المعرفة التي يقدمها المدرس للتلاميذ في القسم؛
ث) المعرفة المكتسبة: هي المعرفة التي استوعبها واكتسبها التلاميذ من الدرس.

6. مبادئ ديداكتيكية عامة[3]

1- <u>التدرج والاستمرارية:</u>

- التدرج في بناء الكفايات؛

[1] - وضعه الفرنسي Chevallard.
[2] - محاضرات الأستاذ أحمد الفاسي (بتصرف).
[3]- الدليل البيداغوجي للتعلم الابتدائي، ص: 38-39.

- التدرج في بناء القدرات؛ من القدرات السهلة المجزأة إلى المركبة؛
- التنامي في تناول المفاهيم والظواهر والقضايا، والتنامي على مستوى الكم؛
- التنامي في بناء المفاهيم والمعارف؛
- التنامي من التضمين إلى التصريح كالظواهر اللغوية في الوحدة الدراسية...

2- التركيز على الكيف:

- التركيز على الكفايات الأساسية والممتدة؛
- تجاوز التراكم الكمي للمضامين المعرفية.

3- التنويع:

- تنويع وضعيات ديداكتيكية وتقويمية وداعمة؛
- إبداع حوامل متنوعة ومركبة؛
- نهج طرائق وتقنيات تنشيط متنوعة؛
- الاستعانة بمعينات ديداكتيكية متنوعة ...

4- إعطاء معنى للتعلمات: أي يكون لها معنى بالنسبة للمتعلم.

5- التكامل بين المكونات والوحدات:

- تكامل أفقي مكونات كل مادة دراسية من جهة، ومكونات كل مستوى دراسي من جهة ثانية؛
- تكامل عمودي بين برامج سنوات الأسلاك الدراسية.

6- التقويم:

- عملية ترافق مختلف الأنشطة، ومختلف مراحل التعلم (انظر باب التقويم).

ثانيا: تخطيط التعلمات

1. مفهوم تخطيط الدرس

الخطة التنفيذية التي يرسمها المدرس لمختلف مراحل الدرس، والتي تشمل هدف كل مرحلة، ونشاط كل من المعلم والمتعلم فيها، ثم الطريقة المناسبة لإنجازها، والوسيلة التي يمكن توظيفها، وأخيرا مؤشرات التقويم.[1]

[1]- دليل تكوين المكونين، خالد الصمدي، ص: 85.

2. مفهوم تحضير الدرس

أما تحضير الدرس فهو تهييئ المادة العلمية والتعليمية تتميما لتخطيط الدرس من مراجع ومصادر مختلفة، وتنقسم إلى ثلاثة أنواع:

- تحضير المحتوى العلمي للدرس؛
- تحضير المحتوى التربوي للدرس (إشكالية الدرس - الأسئلة – الأمثلة والنماذج ...) الملائمة لكل مرحلة من مراحل الدرس؛
- تحضير الوسائط التعليمية التي ستستخدم في الدرس مع تصميمها التربوي. وتحضر هذه الأمور حسب المتطلبات المحددة في تخطيط الدرس.[1]

3. أهمية التخطيط

تتجلى أهمية التخطيط في العملية التعليمية – التعلمية، في:[2]

- جعل عملية التدريس ذات معنى، وإضفاء طابع العقلانية على أنشطة الدرس؛
- المساعدة على تحقيق الكفايات والأهداف والقدرات المستهدفة في الدرس؛
- تجنب الارتجالية والعشوائية، والتحكم في الدرس؛
- ضمان الاستخدام الأمثل للوسائل الديداكتيكية؛
- المساعدة على تدبير الوقت والاقتصاد في الجهد؛
- توفير الأمن النفسي للأستاذ والمتعلمين على حد سواء؛
- توقع طبيعة الصعوبات التي قد يجدها المتعلمون وبرمجة وسائل لتذليلها؛
- تسهيل عملية التقويم، وتحديد أنشطة الدعم...

4. شروط التخطيط الفعال

يمكن تلخيصها في كونه التخطيط[3]:

- واقعيا قابلا للتطبيق؛

---

[1]- نفسه، ص: 89.

[2]- للمزيد، يرجى الاطلاع: الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 45، مصوغة ديداكتيك الرياضيات، ص: 15

[3]- المرجع السابق، ص: 45.

- مرنا قابلا للتعديل؛
- شاملا كل جوانب العملية التعليمية -التعلمية؛
- مغطيا فترة زمنية معينة؛
- متيحا تقويم جميع الجوانب المرتبطة بالخطة...

5. أنواع التخطيط

يمكن تصنيف تخطيط التعلمات حسب المدى الزمني إلى:[1]

أ- تخطيط طويل المدى: ويتجلى في التخطيط السنوي للتعلمات، وهو تخطيط للكفايات والأهداف والمحتويات المبرمجة في إطار وحدات تعليمية على مدى سنة دراسية؛

ب- تخطيط متوسط المدى: وهو تخطيط يغطي فترة زمنية متوسطة كالوحدة التعليمية مثلا...؛

ت- تخطيط قصير المدى: وهو تخطيط يغطي فترة زمنية جد قصيرة كالتخطيط اليومي أو الأسبوعي لدرس أو لمجموعة من الحصص.

6. الجذاذة

عبارة عن: "تصميم هندسي متماسك، يضمنه المدرس أهم عناصر الدرس، انطلاقا من الأهداف، ومرورا بالطرق والوسائل، ووصولا إلى التقويم والدعم."[2]

وتكتسي جذاذة الدرس أهمية خاصة في التدريس، فهي وثيقة تربوية لا يمكن للأستاذ أن يستغني عنها مهما بلغ من قد في مجال التدريس ومن إحاطة بالمعارف المدروسة. ولا شك أن أي تقصير في شأنها سيضفي على العمل داخل القسم طابع الارتجال مما ستترتب عنه نتائج سلبية على مستوى التدريس.

ويعتمد في إعداد الجذاذة على التوجيهات التربوية أساسا والكتب المدرسية ووثائق ومراجع أخرى مختلفة، وتبقى هذه الجذاذة باستمرار وثيقة تربوية قابلة للتجديد والتطوير بناء على ما يقوم به المدرس من تقويم ذاتي عقب كل درس وما تجمع لديه من ملاحظات حولها من خلال الممارسة الميدانية والمشاركة في مختلف اللقاءات التربوية.

---

[1]- نفسه، ص: 46.

[2]- المرجع في التدريس، الأستاذ سعيد حليم، ص: 515.

كما يتعين على الأستاذ أن يصحب معه إلى القسم جميع جذاذات الدروس للإدلاء بها أثناء الزيارات الصفية للمفتش التربوي إذ أنها تعتبر إلى جانب الوثائق التربوية الأخرى من العناصر الأساسية في تقويم عمله.[1]

مكونات الجذاذة[2]

- المكونات الأساسية: الكفاية النوعية للوحدة (أو المجزوءة)، أهداف الدرس، المحتوى المعرفي، طرق التدريس، الوسائل، أنشطة المعلم والمتعلم، مؤشرات التقويم.
- المكونات المكملة: المادة الدراسية، الفئة المستهدفة، التاريخ، زمن التعليم، المراجع، اسم الأستاذ، المؤسسة ...

7. تخطيط التعلمات لوحدة تعليمية (تخطيط متوسط المدى)[3]

تستهدف الوحدة التعليمية تحقيق جزء من التعلمات المرتبطة بكفاية تمتد على مدى مجموعة من الوحدات، وتتضمن العناصر التالية:

- نص الكفاية، والقدرات المستهدفة؛
- المحتويات الدراسية المرتبطة بالوحدة؛
- الاستراتيجيات والوسائل التي تمكن من تحقيق الأهداف التعلمية؛
- وضعيات التقويم، وأنشطة الدعم والعلاج.

ثالثا: تدبير التعلمات

1. مفهوم التدبير في مجال التدريس

التدبير: "مجموعة من الأفعال التي يتصورها المدرس وينظمها وينفذها مع تلامذته ومن أجلهم، قصد دفعهم إلى الانخراط في التعلمات ودعمهم وتوجيههم وتطوير تعلماتهم".[4]

والتعليم بصفة عامة يتضمن وظيفتين أساسيتين ترتبطان فيما بينهما، وهما:

---

[1]- البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بتدريس مادة الفيزياء والكيمياء، بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، مديرية المناهج، وزارة التربية الوطنية، مارس 2015م، ص: 12-13.

[2]- المرجع في التدريس، سعيد حليم، ص: 517.

[3]- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 46

[4]- مجزوءة التدبير، ص: 06.

- تدبير المادة الدراسية؛
- وتدبير الفصل الدراسي؛

وعلى أساس هذا التمييز يكون المدرس مطالبا بأن يقوم بوظيفة ديداكتيكية مرتبطة بالمادة المُدرسة، وبوظيفة بيداغوجية متصلة بتدبير التفاعلات والعلاقات داخل جماعة الفصل. وكلا الوظيفتين تشكلان جزءا من الكفايات الأساسية لممارسة مهنة التدريس.

2. أنواع التدبير[1]

أ) تدبير المادة الدراسية (المحتوى الدراسي)، وهو تنفيذ الخطة التي وضعها أثناء تخطيط التعلمات، وهو من العمليات الأساس في التدريس، ويتم تدبير المادة الدراسية من زوايا متعددة، منها: الأنشطة التعلمية، وطريقة تدريس المادة التعليمية (الوضوح، التنويع في الأمثلة)، والسبل الكفيلة بجعل المتعلمين ينخرطون في التعلم (التحفيز والتشجيع)، وطريقة طرح الأسئلة (تعيين التلاميذ، وضوح الأسئلة، ارتباطها بالمستوى المعرفي للتلاميذ، أسئلة متنوعة ومفتوحة، أو مغلقة ..)، وتقنيات التنشيط، وطرق تنظيم الأنشطة (أعمال جماعية؛ فردية ...)، والتحقق من فهم المادة الدراسية بواسطة التقويم ...؛

ب) تدبير الفصل الدراسي، وهو: تسيير وتنظيم تفاعلات القسم وفق مجموعة من القواعد والإجراءات لتوفير محيط صالح للتعليم والتعلم، وتطوير لدى المتعلم حس المسؤولية الشخصية والاجتماعية، ولا يتأتى ذلك إلا بالحرص على إرساء قواعد تنظيمية داخل الفصل منذ بداية السنة الدراسية (العقد البيداغوجي)، والتذكير بها خلال سيرورة الدرس كلما تما الإخلال بها وبصيغ متعددة (لفظية، حركية..)، واتخاذ الإجراءات التأديبية أو العقابية متى لزم ذلك حسب طبيعة المادة.

ت) تدبير الزمن، وذلك باتخاذ الإجراءات الكفيلة بعقلنته، بكيفية تراعي زَمَنَيْ البرنامج والتعلم، وقدرة المدرس على تدبير فضاء الفصل (مكان المدرس، مكان كل متعلم...)؛

ث) تدبير الوسائل في علاقتها بالمهام والتعليمات (كاستعمال السبورة، الحاسوب، أوراق بيضاء، صور، نصوص ...).

3. إنجاز الدرس

[1]- مجزوءة التدبير، ص: 04، بتصرف.

إن طريقة إنجاز وبناء درس مع المتعلمين تختلف حسب طبيعة المادة الدراسية، وحسب مكوناتها أو تخصصاتها، وحسب المستوى والسلك الدراسي إضافة إلى الشعب والمسالك بالسلك التأهيلي؛ لذا ينبغي على المدرس أن يطلع على وثيقة البرامج والتوجيهات الخاصة بتدريس مادته في السلك الثانوي، أما أستاذ السلك الابتدائي فينبغي عليه أن يطلع على المنهاج الدراسي للسلك الابتدائي.

4. الإيقاعات الزمنية (الزمن المدرسي)[1]

يشير مفهوم الزمن المدرسي (الإيقاعات المدرسية) إلى: تنظيم وتدبير الحصص السنوية والأسبوعية واليومية لأنشطة المتعلم الفكرية والمهارية؛ بحيث يراعي هذا التنظيم الصحة الجسمية والنفسية للمتعلم، والأوقات المناسبة للتعلم.

وينبغي أن تأخذ في برمجة التعلمات بعين الاعتبار ما يلي:

- احترام النمو البيولوجي والجسمي والنفسي للمتعلمين؛
- وضع التعلمات التي تسهم في بناء الكفايات المطلوبة؛
- اعتبار التقويم التكويني سيرورة مواكبة لبناء التعلمات؛
- تخصيص فترات للمراقبة المستمرة والدعم؛
- مراعاة متطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية لمحيط المؤسسة؛
- الاستثمار الإيجابي للمدة الزمنية التي يقضيها المتعلم بعيدا عن الأسرة، خاصة في المناطق التي يبعد فيها موقع المؤسسة عن السكن؛
- تأمين الزمن الدراسي

رابعا: تقويم التعلمات

1. المرجعيات الوطنية للتقويم والدعم

- الميثاق الوطني للتربية والتكوين؛
- الكتاب الأبيض؛
- القرارات والمذكرات الوزارية المتعلقة بالتقويم؛
- الدلائل الصادرة عن وزارة التربية الوطنية؛

[1]- نفسه، ص: 40.

- الأطر المرجعية الخاصة بالسنوات الإشهادية.

2. مفهوم التقويم[1]

جاءت في حد التقويم التربوي تعاريف عديدة، نقتصر منها على ما يلي:

- "التقويم هو نتيجة قياس الفرق بين الأهداف المسطرة والنتائج المحققة"؛
- "التقويم تقدير بواسطة نقطة، وهو يعتمد طريقة معينة أو مقاييس تدخل في سلوك معين أو إنتاج ما"؛
- "عملية إجرائية تسمح بإصدار حكم على درجة تحقق الأهداف".

3. وظائف التقويم

تتجلى في:[2]

1- الوظيفة التوقعية (التقويم التنبئي): ترتبط بتوقع النجاح المحتمل لاحقا؛
2- الوظيفة التشخيصية: تهتم بمعرفة الأسباب التي عرقلت التحصيل الجيد، وتشخيص الصعوبات المرتبطة بذلك؛
3- الوظيفة التكوينية: تهتم باكتشاف أخطاء المتعلمات والمتعلمين، وتشخيص الصعوبات المرتبطة بذلك خلال مختلف مراحل التعلم، ومعالجتها فوريا؛
4- الوظيفة الجزائية: تكون في نهاية مرحلة دراسية، وتتجلى في عملية تحديد مستوى اكتساب المتعلم للكفايات المسطرة في المنهاج الدراسي واتخاذ القرارات المناسبة.

يهدف التقويم البيداغوجي، من خلال هذه الوظائف، إلى تقديم إجابات عن أسئلة من قبيل:

- ما مستوى المتعلم؟
- ما حاجاته؟
- ما مَوَاطن الضعف والقصور في عملية تعليمه وتعلمه؟
- ما العوائق التي تحول دون التحصيل الجيد للمتعلم؟
- ماهي الإجراءات العلاجية المتخذة؟

[1]- انظر: الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي ص: 55.

[2]- نفسه.

4. أنواع التقويم[1]

❖ التقويم التشخيصي[2]

يكون في بداية السنة الدراسية أو بداية الأسدس أو الوحدة أو الدرس أو الحصة الدراسية، ويستهدف معرفة مكتسبات المتعلم السابقة قبل الشروع في برنامج دراسي جديد أو وحدة معينة منه، أو بين يدي درس جديد بهدف تحيينها أو تصحيحها أو تركيزها وتثبيتها.

تقويم المستلزمات: تقويم يكون في بداية السنة الدراسية (راجع المذكرة 112 الصادرة بتاريخ 21 يوليوز 2011م)

❖ التقويم التكويني[3]

ويتم في غضون السنة أو الفترات الدراسية، أو يتخلل مراحل الدرس أو الحصة، وهو مجموعة من الإجراءات العملية التي تتخلل عملية التدريس بهدف توجيه تحصيل المتعلمين في الاتجاه الصحيح، وتحديد جوانب القوة لتعزيزها، ومواطن الضعف لمعالجتها، ولاطلاع المتعلمين على نتائج تعلمهم، وإثارة دافعيتهم وحفزهم على الاستمرار في عملية التحصيل.

❖ التقويم الإجمالي[4]

يكون في نهاية سلك أو سنة دراسية أو أسدس أو وحدة، أو درس أو حصة ويهدف هذا النوع من التقويم إلى معرفة مدى تحقق الكفايات والأهداف المسطرة، وتوفر سند لمراجعة وتعديل استراتيجيات التعليم والتعلم، وأساليب تدبير الأنشطة المقترحة. ويتم بواسطة هذا التقويم وضع التقديرات الكمية والنوعية، والحكم على مستوى المتعلمين، وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة بشأن تحصيلهم أو انتقالهم إلى مستوى أرقى.

---

[1]- البرامج والتوجيهات لمادة الرياضيات بالسلك الإعدادي، ص: 19-20. (بتصرف).

[2]- قد يطلق عليه أيضا التقويم القبلي أو التمهيدي أو الاستكشافي.

[3]- يطلق عليه التقويم الجزئي أو المرحلي أيضا.

[4]- ويسمى أيضا: التقويم البعدي أو الختامي أو الجزائي أو النهائي؛ وقد يكون إشهاديا (في السادس ابتدائي، والثالثة إعدادي، والأولى والثانية باكالوريا).

5. المراقبة المستمرة[1]

المراقبة المستمرة تقويم مرحلي يأتي بعد مرحلة معينة من السنة الدراسية، تكون في الغالب بين خمسة وستة أسابيع (حسب كل مادة دراسية)، وتهدف إلى التحقق عند كل مرحلة من مدى تحكم التلاميذ في الموارد التعليمية وقدرتهم على توظيفها، كما تقوم بالوظيفة الجزائية نظرا لاعتمادها كمصدر في قرارات نهاية السنة.

والمراقبة المستمرة لها دور في تأهيل التلاميذ للانتقال من مستوى إلى آخر، وتحسب ضمن الامتحانات الجهوية والوطنية في الأقسام الإشهادية (السادس ابتدائي، الثالثة إعدادي، الباكالوريا).

حدد نسب المراقبة المستمرة في كل مستوى

6. أدوات التقويم البيداغوجي[2]

- الاختبارات الشفهية:

تكون هذه الاختبارات على شكل سؤال أو عرض شفهي، وذلك لتقويم الكفايات التواصلية، وغالبا ما تكون في التقويم التشخيصي والمرحلي - التكويني.

- الاختبارات العملية: ويكون هذا في بعض المواد التي تشتغل على الأشغال التطبيقية، من خلال التجارب..
- الاختبارات الكتابية: وأسئلتها تتنوع على المنوال الآتي:
  - الأسئلة المقالية: هي عبارة عن أسئلة مفتوحة يكون الجواب فيها على شكل مقال مكتوب من طرف المتعلم.
  - الأسئلة الموضوعية: هي عبارة عن أسئلة مغلقة لا تحتمل أكثر من جواب واحد، ومن أنواعها:
    - أسئلة متعددة الاختيار (QCM)؛
    - أسئلة التصويب: أي الصحة والخطأ؛
    - أسئلة ملء الفراغ؛

[1]- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 57. [بتصرف]

[2]- انظر: الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 57-58، البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بمادة علوم الحياة والأرض، ص: 67-68.

- أسئلة المطابقة؛
- أسئلة الإكمال بكلمة أو جملة واحدة.
  - أسئلة توظيف المكتسبات واستغلال الوثائق (في مادة الاجتماعيات مثلا).

7. خاصيات (مواصفات) أداة التقويم[1]

- الصدق: ويعني أن يقيس الاختبار فعلا الشيء الذي أعد لقياسه؛
- الثبات (أو الأمانة): ينبغي أن تعطينا أداة القياس نفس النتائج كلما تم استعمالها، أما إذا تغيرت النتائج من قياس إلى آخر فإننا نقول أن الاختبار لا يتصف بالثبات؛
- القدرة التمييزية (الحساسية): تعني هذه الخاصية أن يكون الاختبار حساسا دقيقا يميز بين مختلف درجات ما نريد قياسه؛
- التغطية: أن يغطي كل المضامين والمهارات والدروس التي درسها المتعلم قبل الاختبار؛
- التمثيلية: وتتحقق عندما تكون درجة أهمية عناصر كل مجال مضموني وكل مستوى مهاري وارد في الاختبار، هي درجة الأهمية نفسها التي تعطيها المناهج الرسمية لهذه العناصر؛
- المطابقة: تتحقق عندما تطابق الوضعيات الاختبارية المحددات الواردة في الأطر المرجعية للتقويم على المستويات الثلاث التالية:
  - مستوى الكفايات والمهارات؛
  - مستوى المضامين والمحتويات المعرفية؛
  - مستوى شروط الإنجاز.
- الموضوعية: عدم اختلاف نتيجة اختبار المتعلم من مصحح إلى آخر.

8. مراحل التقويم

وتنبني مراحل التقويم على ما يلي:[2]

- تحديد الهدف والقدرات المتوخى قياسها؛
- تحديد محتوى الاختبار؛
- بناء عناصر الاختبار كمواضيع الأسئلة ولائحة التحقق من الإجابات؛
- إعداد سلم تنقيط عناصر الاختبار؛

---

[1]- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص 58-59، المذكرة 63 (الإطار المرجعي لامتحان السادس)، ص: 2-3.

[2]- انظر الدليل البيداغوجي، ص: 59-60.

- إعداد دليل تصحيح الاختبار؛
- إعداد شبكة تفريغ نتائج الاختبار.

9. استثمار نتائج التقويم[1]

تؤدي الاختبارات إلى نتائج تستثمر على مستوى كل مكونات العملية التعليمية التعلمية، بما في ذلك الأهداف والطرائق والمعينات التربوية والاختبارات نفسها بهدف تحسين مردودية التعليم والتعلم.

ويتم تشخيص الأخطاء عن طريق:

- تحليل أوراق الاختبار؛
- الملاحظة المستمرة أثناء التعلم.

ويتم إجراء تصحيح الاختبارات من طرف:

- الأستاذ لدعم المتعلم؛
- المتعلم المتفوق لدعم المتعلم الضعيف؛
- المتعلم نفسه بناء على توجيهات الأستاذ (تصحيح ذاتي).

خامسا: الدعم[2]

1. مفهوم الدعم التربوي

الدعم التربوي: "نشاط تعليمي تعلمي يسعى إلى تدارك النقص الحاصل لدى المتعلمات والمتعلمين خلال عملية التعلم."[3] ويأتي بعد عملية التقويم، حيث يتم تحديد المتعلمين المحتاجين إلى الدعم، وتحديد نوع الصعوبات والتعثرات[4]، وتصنيف المتعلمات والمتعلمين حسب نوع احتياجاتهم ودرجتها.

---

[1]- التوجيهات التربوية لمادة علوم الحياة والأرض، ص: 69-70.

[2]- انظر التوجيهات التربوية الخاصة بالابتدائي ص14

[3]- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 62.

[4]- من أسباب التعثرات: ضعف مكتسبات المتعلم السابقة؛ كيفية تقديم المحتوى التعليمي؛ مدى إشراك المتعلمين في بناء تعلماتهم...

2. أهداف الدعم البيداغوجي[1]

- أداة لتجاوز تعثرات المتعلمين قبل تراكمها، وتحولها إلى عوائق تعلمية؛
- تجاوز معيقات أهداف التعلم التي لا يكون المتعلم بالضرورة سببا فيها؛
- تقليص الفوارق التعلمية بين المتعلمات والمتعلمين؛
- تيسير عملية الربط بين التعلمات السابقة (المكتسبات) والتعلمات الجديدة؛
- تمكين المدرس من البحث عن بدائل بيداغوجية وديداكتيكية جديدة.

3. أنواع الدعم البيداغوجي[2]

يختلف تصنيف الدعم البيداغوجي باختلاف معايير التصنيف. حيث نجد هذه الأنواع تدور حول المعايير التالية:

1) معيار الترتيب الزمني :

- دعم وقائي: له ارتباط بالتقويم التشخيصي، فالمدرس إذا توقع من خلال نتائج التقويم التشخيصي أن بعض المتعلمات والمتعلمين لن يتمكنوا من متابعة التحصيل، فعليه اتخاذ تدابير وقائية وداعمة لتمكينهم من متابعة تعلمهم؛
- دعم تتبعي (فوري، مستمر): ووظيفته ضبط جهد المتعلم وترشيده وسد ثغراته، وله علاقة بالتقويم التكويني التتبعي الذي إذا كشفت نتائجه أن المتعلمين يعانون من بعض الصعوبات في متابعة مسارهم التعليمي التعلمي؛
- دعم دوري (مرحلي، تعويضي): يأتي في نهاية مرحلة دراسية، أو بعد مجموعة من الدروس المترابطة (وحدة دراسية أو مجموعة من الوحدات) ومهمته تعويض النقص الملاحظ في نتائج تقويم التعلمات؛

2) معيار مجال الشخصية الذي يتوجه إليه الدعم:

- الدعم النفسي: ويختص بالمتعلمين الذين يعانون صعوبات ومشاكل نفسية تعيق تعلماتهم التي تحول دون تطوير المعارف والمهارات؛
- الدعم الاجتماعي: يهتم بمحاولة مساعدة المتعلمات والمتعلمين على تجاوز الصعوبات والمعيقات الاجتماعية التي قد يعانون منها، وتشكل عائقا لتنمية معارفهم؛
- الدعم المعرفي والمنهجي: ينصب على المعلومات والمعارف ومنهجيات العمل المطلوب اكتسابها.

---

[1]- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص 63.

[2]- التوجيهات التربوية لعلوم الحياة والأرض بالإعدادي، ص: 70-71.

3) معيار العدد (فردي أو جماعي):

- الدعم الفردي: هو الدعم الموجه لمتعلم واحد، ويتخذ شكل إرشادات شفهية أو مكتوبة يلتزم بها المتعلم منفردا، أو تكليفه بإنجاز مهام بشكل مستقل؛
- دعم جماعي / دعم عام (جماعة القسم بكاملها): يهم كل المتعلمين؛ كأن يضطر الأستاذ إلى إعادة درس بأكمله أو جزء منه إذا ما تبين من نتائج التقويم أن جلهم لم يوفقوا في حل التمرين أو الهدف الذي لم يتحقق..
- دعم خاص بالمجموعات:
  - المجموعات المتجانسة: وتضم عددا من المتعلمين بينهم قواسم مشتركة من حيث الخطأ في التمرين، أو لديهم ثغرات متقاربة تستوجب تخصيصهم بأنشطة معينة...؛
  - دعم المجموعات غير المتجانسة: ويتم لفائدة مجموعة مختلفة من حيث مستويات التحصيل والقدرات، ويتم أساسا عبر التكامل والتعاون والعمل البيني الأفقي داخل المجموعة. وإن هذا النوع من الدعم يخدم بناء كفايات مستعرضة من قبيل التعاون والتشارك والاندماج ...

4) معيار الجهة التي تقدم الدعم:

ينقسم هذا النوع من الدعم إلى نوعين، هما:

- دعم داخلي (مندمج، نظامي، مؤسساتي): وتنظمه المؤسسة داخل الفصل أو فضاءات أخرى أو خارج المؤسسة، وقد يتم إجراؤه بغض النظر عن المستويات والأقسام الرسمية؛
- دعم خارجي: تنظمه جهات خارجية عن المؤسسة كالجمعيات والفاعلين التربويين ...، وقد يتم ذلك بشراكات مع المؤسسة، ويمكن تنظيمه داخلها أو خارجها.

وتجدر الإشارة إلى أنه بالإمكان تدبير أنشطة الدعم باستعمال أحد الأنواع السابقة أو المزاوجة بين نوعين أو أكثر.

4. منطلقات الدعم[1]

- استثمار نتائج التقويم:

[1]- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 64-65.

لن يحقق الدعم أهدافه إذا لم ينطلق من نتائج التقويم لأن هذا الأخير يحدد جوانب النقص بالنسبة لكل متعلم التي تحتاج إلى دعم.

- استثمار الأخطاء البيداغوجية:
  - اكتشاف الخطأ؛
  - تصنيف الخطأ: عندما نكتشف الخطأ ينبغي تصنيفه والبحث عن أسبابه: هل يكمن في الطريقة، والمقاربة البيداغوجية المعتمدة أم أنه يعود إلى الظروف المحيطة بالعملية التعليمية...؟
  - معالجة الخطأ: بعد اكتشاف الخطأ وتحليله وتفسيره يتم بناء خطة لمعالجته بطريقة تناسب حجمه ونوعه ومجاله...

المحور السابع: طرائق التدريس وأساليبه

1. مفهوم طريقة التدريس:

يقصد بطريقة التدريس: "مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم والمتعلم أثناء الموقف التعليمي، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة."[1]

2. أسلوب التدريس:

أسلوب التدريس هو: "الكيفية التي تناول به المدرس طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، بصورة تميزه عن المدرسين الذين يستخدمون نفس الطريقة."[2]

وأسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بشخصية المعلم، ومرجعيته المعرفية والتربوية، وسماته وكفاءته وبنوعية مواقفه.[3]

3. أهمية وأهداف طرائق التدريس:[4]

- إنتاج التعلمات المرغوب فيها لدى المتعلم؛
- تيسير التواصل الجيد بين المدرس والمتعلم؛
- الانتقال من العشوائية إلى العمل المنظم؛
- إعادة الاعتبار لذات المتعلم؛
- نقل المتعلم من دور المتلقي إلى دور المشارك المتفاعل؛
- تحفيز المدرس على الإبداع والابتكار؛
- تنظيم المادة الدراسية وفق ضوابط ومعايير محددة، تراعي التسلسل والتدرج.

4. معايير اختيارها:

يعتمد المدرس في اختيار طرائق وأساليب التدريس جملة من المعايير والشروط، من بينها:[5]

---

[1]- أضواء تربوية، عبد اللطيف سلامه، ص: 166.

[2]- التعريف للأستاذ عبد السلام الجقندي، نقلته من المرجع في التدريس، حليم سعيد، ص: 207.

[3]- أضواء تربوية 167.

[4]- المرجع في التدريس، سعيد حليم، ص: 206-210 [بتصرف].

[5]- مشروع المنهاج المنقح 21/1، التوجيهات التربوية الخاصة بالابتدائي، ص15 [بتصرف].

- طبيعة الأهداف والكفايات المستهدفة؛
- طبيعة الدرس، وطبيعة المادة الدراسية، ومحتواها التعليمي؛
- خصائص الفئة المستهدفة (المتعلمين)؛
- مراعاة التنويع (حيث لا يكتفي المدرس بطريقة واحدة وأسلوب واحد)؛
- مراعاة إمكانات المؤسسة، من حيث المرافق المدرسية، والأجهزة المتوفرة ...

5. أنواع طرائق التدريس:[1]

1- الطريقة الاستقرائية،[2]

وهي: "طريقة تستهدف الوصول إلى التعاريف والقواعد بتوظيف الجزئيات والفروع في شكل أمثلة ونماذج ومناقشتها ثم تطبيقها على نماذج وأمثلة أخرى مماثلة."

خطوات الطريقة:

- تحضير أمثلة منتمية للموضوع (الدرس)؛
- مناقشة الأمثلة مع المتعلمين، والتوصل إلى خصائصها؛
- تحديد الخاصية المشتركة بين الأمثلة؛
- صياغة عبارة تمثل القانون أو القاعدة المستنتجة من هذه الأمثلة بمساعدة وتوجيه المدرس؛
- التأكد من صحة ما تم التوصل إليه؛
- صياغة القاعدة أو النظرية بصيغة نهائية.

2- الطريقة الاستنباطية، (الاستنتاجية):[3]

"مجموعة من العمليات العقلية التي ينتقل فيها العقل أثناء عملية التفكير من القواعد العامة إلى الجزئيات المفردة. وهي عكس الطريقة الاستقرائية بحيث يسير الدرس من القاعدة إلى الأمثلة، ومن الكليات إلى الجزئيات، ومن العام إلى الخاص."

خطوات الطريقة:

---

[1]- ليعلم القارئ الكريم أن طرائق التدريس وأساليبه كثيرة ومتنوعة فإنما اقتصرت على بعضها لشهرتها وكثرة تداولها، كما أنه يحق للمدرس أن يعتمد أكثر من طريقة في الدرس الواحد .

[2]- دليل تكوين المكونين، خالد الصمدي، ص: 61، أضواء تربوية، عبد اللطيف سلامه، ص: 176.

[3]- ديداكتيك ومنهجية تدريس علوم الحياة والأرض، مصطفى حجوب، ص: 17، أضواء تربوية، ص: 177-178

- عرض القاعدة العامة (قانون أو نظرية أو مسلمة) ... على المتعلمين؛
- شرح المصطلحات المتضمنة فيها؛
- توضيح كيفية تطبيق هذه القاعدة في حل أمثلة تطبيقية عليها.

3- الطريقة الإلقائية،[1]

وهي: "طريقة يتم فيها عرض المعلومات والمعارف بشكل لفظي عمودي من المدرس إلى التلاميذ، بحيث يتم شرح الدرس عن طريق التحدث باعتماد أساليب مختلفة كالمحاضرة، والشرح والوصف، ..."

شروط التدريس بها:

ويتطلب التدريس بهذه الطريقة:

- الإعداد الجيد والاهتمام بالتفاعل اللفظي وغير اللفظي الإيجابي للمتعلمين؛
- وضوح الصوت وخلو العرض من الأخطاء اللغوية والعلمية؛
- أن يكون العرض مناسبا لمستوى المتعلمين والمادة التعليمية والزمن المخصص للدرس؛
- أن تكون عباراته دالة ومركزة وسهلة؛
- أن يحرص المدرس على استخلاص الاستنتاجات المنطقية في شكل عناصر مرتبة؛
- أن يستثمر ما أمكن بعض الوسائل التعليمية المعينة.

خطوات الطريقة الإلقائية:[2]

- **المقدمة**: وهي تمهيد وتهيئة للدرس الجديد عن طريق ربطه بالدرس السابق أو عرض قصة أو حادثة أو غيرها من الأساليب المشوقة؛
- **العرض**: محور عملية الإلقاء حيث يتم الشرح ووصف المعلومات والحقائق؛
- **الربط**: ربط أجزاء الدرس بعضها ببعض ربطا متكاملا؛
- **الاستنتاج**: يستنتج المتعلمون الخلاصات العامة للدرس كالقاعدة والمفهوم والقيم ...؛
- **التطبيق**: لمعرفة مدى تحقق أهداف الدرس وذلك عن طريق الأسئلة الشفوية والكتابية..

[1]- أضواء تربوية، عبد اللطيف سلامه ص:173-174، دليل تكوين المكونين، ص: 57-58

[2]- دليل تكوين المكونين، ص: 57-58.

4- طريقة المناقشة (الحوارية)،

طريقة تنبني على الحوار[1]، حيث يقوم الأستاذ بالإشراف على النقاش وتوجيهه وتنظيمه من خلال إعداد الأسئلة ومساعدة المتعلمين على الإجابة أو المشاركة في المناقشة الحرة كواحد من المتعلمين، وينحصر دوره في المحافظة على المناقشة وحسن تنظيمها.[2]

ضوابط استعمالها

خطوات الطريقة الحوارية:

- تحديد الموضوع المطروح للمناقشة، ومدى ملاءمة هذه الطريقة له؛
- استغلال بعض الوقت لتوضيح الأهداف والأفكار الرئيسة في الموضوع؛
- ضبط النقاش في الفصل، وعدم السماح بأسئلة خارجة عن الموضوع، وعدم الاقتصار على فئة معينة من المتعلمين؛
- الحرص على سير النقاش حسب خطة المعلم، حيث تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرسومة؛
- تلخيص عناصر الدرس الأساسية، وكتابتها على السبورة.

5- طريقة حل المشكلات[3]،

طريقة يجعل بها المدرس متعلميه يشعرون بأنهم أمام تحد لا يستطيعون تجاوزه بسهولة، ويتطلب وضع فرضيات، ومعالجة المعلومات للوصول إلى نتائج.

خطواتها:[4]

- قراءة المتعلمين للوضعية – المسألة (الوضعية – المشكلة)؛
- تحديد المشكلة؛
- صياغة فرضيات؛
- التحقق من الفرضية الصحيحة (خلال أو بعد إنجاز محاور الدرس)؛
- الوصول إلى النتائج والحلول.

[1]- سواء بين المدرس والمتعلمين، أو بين المتعلمين فيما بينهما.

[2]- دليل تكوين المكونين، خالد الصمدي، ص: 59.

[3]- راجع بيداغوجيا حل المشكلات.

[4]- المنير في النشاط العلمي، دليل الأستاذ، ص: 8-9 (بتصرف).

مزايا طريقة حل المشكلات:

- تنمية التفكير العلمي ومهاراته، والتفكير بالتعلم الذاتي[1]؛
- مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات العقلية، كالملاحظة، والاستنتاجات...؛
- تدريب الطلبة على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية؛
- تعويد الطلبة على التجريب وتمحيص صحة المعلومات قبل الحكم على الظاهرة...

عيوبها:

- صعوبة تحقيقها أحياناً، وعدم ملاءمتها لبعض المواقف التعليمية؛
- تحتاج إلى وقت وجهد وكلفة أكبر...

6- التعليم المبرمج

تقوم فكرة التعليم المبرمج على عرض مجموعة من الأسئلة في آلة كالحاسوب، فيكتب المتعلم إجابته عن السؤال الأول، فإذا كانت الإجابة صحيح يطرح السؤال التالي، أما إذا كانت غير صحيحة فيلزم التلميذ وضع إجابة ثانية، وإن فشل تكشف له الآلة عن الإجابة الصحيحة، ثم تنتقل إلى باقي هذه الأسئلة بهذي الطريقة.[2] وهو نوع من التعلم الفردي الذاتي، يعتمد على نشاط المتعلم في تحقيق التعلم، ويرجع الفضل في ابتكار هذه الطريقة إلى العالم الأمريكي سكينر.

[1]- التعلم الذاتي نشاط تعلمي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية، هادفا إلى تنمية قدراته واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته. أو تعليم الفرد نفسه بنفسه مستفيداً من الإمكانيات المحيطة به من معلمين ومكتبات، ووسائل تعليمية، وتقنيات تربوية، وثورة معلوماتية.

2- أسس علم النفس، عبد الستار إبراهيم، ص: 255-256 – بتصرف –.

المحور الثامن: مهنة التدريس[1]

المدرس من أهم عوامل نجاح العملية التعليمية والبرامج الإصلاحية التربوية، لأن طبيعة عمله تقتضي منه أن يكون صاحب رسالة أكثر منه صاحب مهنة، وبقدر ما يكون مؤهلا لحمل هذه الأمانة بقدر ما ينجح في أدائها.

1. بعض المواصفات المهنية، والأدوار المنوطة بالمدرس:[2]

- القدرة على التخطيط والتدبير؛
- الالتزام بأخلاقيات المهنة؛
- الموضوعية والانصاف في التقويمات والامتحانات؛
- التنمية المهنية عن طريق البحث التربوي، والتكوين الذاتي؛
- الوعي بأدواره في القيادة التربوية والمعرفية والعلمية؛
- مصاحبة مشاريع تربوية يقوم بها المتعلم؛
- تنشيط وتحفيز وتوجيه المتعلمين وإرشادهم؛
- التواصل الإيجابي مع المتعلمين والزملاء والإدارة ومختلف الفاعلين؛
- إمداد آباء التلاميذ بالمعلومات الكافية والبيانات المتعلقة بتمدرس أبنائهم؛
- التمكن من المعارف المدرسة؛
- التمكن من منهجيات التدريس والتنشيط، واستعمال الموارد الديداكتيكية؛
- الإلمام باستراتيجيات التعلم ومراعاة الفوارق الفردية بين المتعلمين؛
- إعداد الوثائق التربوية وتحيينها؛
- الحفاظ على أسرار المهنة؛
- التفرغ للمهنة والإبداع والمهننة؛
- إدماج وتوظيف المستجدات المهنية...

الأستاذ المصاحب:

مهام الأستاذ المصاحب:[1]

---

[1]- اليوم العالمي للمدرس هو 05 أكتوبر من كل سنة.

[2]- الفقرة 17 من الميثاق الوطني للتربية والتكوين، مشروع المنهاج المنقح، الجزء الأول، ص: 8.

- مرافقة الأساتذة – الراغبين في المصاحبة أو المقترحين من المفتشين التربوية أو من مديري المؤسسات التعليمية – من أجل تشخيص صعوباتهم، والعمل على تجاوزها في إطار التعاون؛
- مساعدة الأساتذة في تأطير المتعلمين ومعالجة صعوباتهم؛
- مساعدة الأساتذة في التكوين المستمر؛
- تقاسم وتبادل الممارسات المهنية؛
- مواكبة الممارسة الصفية للأساتذة وتقديم المساعدة البيداغوجية والديداكتيكية الممكنة لهم.

2. الوثائق التربوية والمدرسية للمدرس:

إن أهم الوثائق التربوية الواجب توفرها لدي جميع المدرسين هي:

- جذاذة الدرس؛
- دفتر النصوص (السلك الثانوي) والمذكرة اليومية (السلك الابتدائي): دفتر النصوص وثيقة تربوية وإدارية؛ يدون فيها المدرس مختلف الأنشطة التربوية التي يقوم بها خلال الحصص الدراسية داخل القسم. وهي وثيقة لا تخرج من المؤسسة، بل تودع لدى الإدارة بعد آخر حصة ينجزها الأستاذ في اليوم؛
- ورقة تتبع المتعلمين (ورقة أو دفتر التنقيط)؛
-

وهناك وثائق مختلف فيها، قد تكون أساسية وقد تكون ثانوية وذلك نظرا لطبيعة المادة الدراسية، من قبيل:

- دفتر التلميذ؛
- الكتاب المدرسي؛
- المذكرات الوزارية؛
- التوزيع السنوي والدوري الخاص بالأسدس؛

[1]- المذكرة 19 × 099، بشأن المصاحبة والتكوين عبر الممارسة، 30 سبتمبر 2019م، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي والتعليم العالي، ص: 1-2 بتصرف.

المحور التاسع: الحياة المدرسية

أولا: الحياة المدرسية،[1]

الحياة المدرسية هي: "الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية؛ قصد تربيتهم من خلال جميع الأنشطة المبرمجة التي تراعي مختلف جوانب شخصياتهم، مع ضمان المشاركة الفعالة لكافة الشركاء."

وظائف ومقومات الحياة المدرسية:[2]

- جعل المتعلم في قلب الاهتمام والتفكير والفعل التربوي؛
- تنمية المتعلم عقليا ونفسيا ووجدانيا وحس حركيا؛
- التربية على الممارسة الديمقراطية وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر؛
- تنمية الكفايات والمهارات والقدرات؛
- جعل المدرسة فضاء خصبا لتحرير الطاقات الإبداعية.

أنشطة الحياة المدرسية:

تشمل الحياة المدرسية جميع الأنشطة التي يقوم بها المتعلم داخل أو خارج المؤسسة:[3]

1. الأنشطة الفصلية:

هي أنشطة موزعة حسب المواد الدراسية، تكون مسطرة في برامجها الدراسية، وتنجز في وضعيات تعليمية تعلمية معتادة.[4] [الدعم المندمج]

2. الأنشطة المندمجة:

هي أنشطة تتكامل مع الأنشطة الفصلية تسعى إلى تحقيق أهداف المنهاج، وتعطي هامشا أكبر للمبادرات الفردية والجماعية التي تهتم أكثر بالواقع المحلي والجهوي، وتتيح إمكانية مناولة المواضيع والأحداث الراهنة.

---

[1]- دليل الحياة المدرسية، مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2008م، ص: 17.

[2]- المرجع السابق، ص 20، 21 (بتصرف).

[3]- نفسه، ص: 25-27، 30 (بتصرف).

[4]- يقصد بالوضعيات التعليمية التعلمية المعتادة الحصص الرسمية للمتعلم التي يدرس فيها، والله أعلم.

وتنقسم الأنشطة المندمجة إلى ثلاثة أصناف:[1]

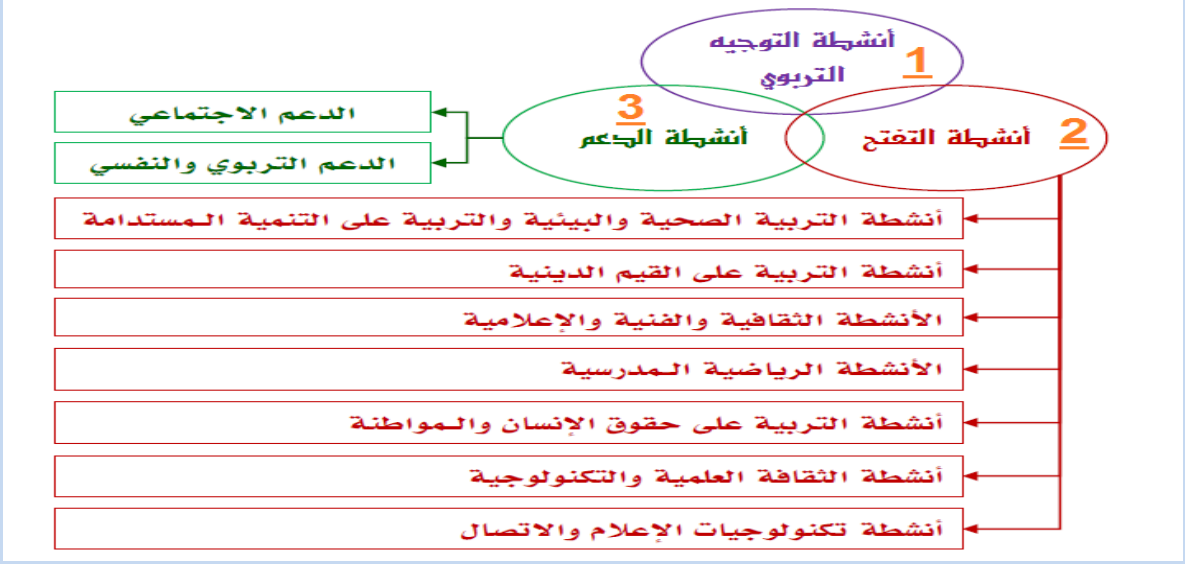

3. <u>الأنشطة الموازية</u>[2]:

هي الأنشطة التي تؤطرها باقي مؤسسات المجتمع (الأندية الرياضية، المعاهد، دور الشباب، الجمعيات..)، باعتبارها شريكا للمؤسسات التعليمية في التنشئة الاجتماعية والتربوية لمواطن الغد. ويتعين على المؤسسات التعليمية التنسيق مع هذه المؤسسات، واستثمار الطاقات والمواهب في مختلف المجالات[3].

وحاصل الفرق بين هذه الأنشطة الثلاثة:

أن الأنشطة الفصلية خادمة للبرنامج والمقرر الدراسي ومسطرة فيه؛ أغلبها ينجز في الحجرة الدراسية، وفي الزمن الدراسي الرسمي، والمندمجة خادمة للمنهاج الدراسي وأغلبها تكون في باقي فضاءات المدرسة، وخارج أوقات الدراسة، أما الأنشطة الموازية فتهتم بتنمية مواطن الغد سواء أوافق ذلك المنهاج أم لا، إذ تقع في زمن ومكان لا مدرسي.

---

[1]- نفسه، ص 35.

[2]- قد ترد أحيانا بكونها مرادفة للأنشطة المندمجة، (انظر المرسوم الوزاري رقم 2.02.376، المادة 23)

[3]- دليل الحياة المدرسية قسم الأنشطة إلى صنفين: (أنشطة صفية، وأنشطة مندمجة)، أما الأنشطة الموازية فقد أشار لها باعتبارها مكملة للصنفين السابقين لأن المسؤول عنها هو باقي مؤسسات المجتمع، وليست المؤسسات التعليمية، وباعتبار أن المتعلم يكون فيها خارج الزمن والمكان الدراسي. والله أعلم.

الأسس العامة لأنشطة الحياة المدرسية:

أشار دليل الحياة المدرسية إلى جملة من الأسس التي تقام عليها مختلف الأنشطة، ومنها:[1]

- اعتماد الصبغة التربوية للأنشطة؛
- مراعاة مستوى الفئات المستهدفة؛
- تحديد أهداف كل نشاط بوضوح؛
- التنوع والتوازن في برمجة الأنشطة (الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية ...)؛
- اختيار الفضاء المناسب تفاديا لأي ضرر للمتعلم؛
- منح المتعلمين الحرية في اختيار الأنشطة التي تناسبهم...

الأهداف العامة لأنشطة الحياة المدرسية:[2]

- تنمية القيم والاتجاهات والميول والمهارات وأساليب التفكير
- تمكين المتعلمين من بناء شخصيتهم معرفيا ووجدانيا ومهاريا
- ترسيخ حس المبادرة والابتكار لديهم
- تحسيسهم بأسس ومبادئ الديمقراطية، وتعويدهم على ممارستها في الحياة المدرسية
- تمكينهم من حسن تدبير أوقات الفراغ....

بعض طرق وآليات إنجاز أنشطة الحياة المدرسية:

- خرجات ورحلات تربوية؛
- مسابقات وألعاب تربوية؛
- عروض، أشغال تطبيقية؛
- المسرح المدرسي، الإذاعة المدرسية...

الفاعلون والشركاء المنخرطون في الحياة المدرسية:

من أبرز هؤلاء الشركاء: المتعلمون، والمدرسون، والإدارة التربوية، ومجالس المؤسسة، شركاء المؤسسة، جمعية آباء وأمهات التلاميذ، الجمعيات والتعاونيات التربوية، الجماعة المحلية...

---

[1]- ص 28 (بتصرف).

[2]- المرجع السابق، ص: 29.

مجالس المؤسسة:[1]

المجلس	مكوناته	بعض مهامه
التدبير	**<u>بالمدرسة الابتدائية</u>**: مدير المؤسسة بصفته رئيسا، ممثل عن هيئة التدريس من كل مستوى، ممثل عن الأطر التقنية والإدارية، رئيس جمعية الآباء، ممثل عن المجلس الجماعي الذي توجد المؤسسة داخل نفوذه الترابي. **<u>بالنسبة للثانوي الإعدادي</u>**: المدير، حارس عام أو حراس عامون للخارجية، الحارس العام للداخلية إن توفر، ممثل عن هيئة التدريس عن كل مادة، مقتصد، موجه تربوي، ممثلين عن الأطر التقنية والإدارية، رئيس جمعية الآباء، ممثل عن جمعية الآباء. **<u>بالنسبة للثانوي التأهيلي</u>**، نفس مكونات الثانوي الإعدادي، إضافة إلى مدير الدراسة في حالة توفر المؤسسة على أقسام تحضيرية أو أقسام لتحضير التقني العالي، الناظر، رئيس الأشغال بالمؤسسات التقنية، ممثلين عن التلاميذ	- اقتراح النظام الداخلي للمؤسسة؛ - دراسة البرنامج السنوي الخاص بالأنشطة؛ - الاطلاع على قرارات باقي المجالس - دراسة حاجات المؤسسة...
التربوي	**<u>بالنسبة للمدرسة الابتدائية</u>**: المدير، أستاذ عن كل مستوى دراسي، رئيس جمعية الآباء. **<u>بالنسبة للثانوي الإعدادي</u>**: المدير، الحارس / الحراس العامون للخارجية، أستاذ عن	- إعداد برامج الأنشطة الداعمة والموازية وتتبع تنفيذها وتقويمها؛ - برمجة الاختبارات والامتحانات على صعيد المؤسسة؛

[1]- راجع: المرسوم الوزاري رقم: 2.02.376، الصادر 17 يونيو 2002م، وهو بمثابة النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي.

	كل مادة، رئيس جمعية الآباء، موجه.	- التنسيق بين مختلف المواد...
	بالنسبة للثانوي التأهيلي: نفس مكونات الإعدادي، إضافة إلى الناظر، ومدير الدراسة إن وُجِدَ، وممثلين اثنين عن التلاميذ	
التعليمي	**بالنسبة للمدرسة الابتدائية، والإعدادي**: المدير، جميع مدرسي المادة الدراسية.	- دراسة وضعية تدريس المادة؛ - تحديد حاجيات المادة التربوية؛
	بالنسبة للثانوي التأهيلي: المدير، مدير الدراسة إن توفر، الناظر، جميع مدرسي المادة.	- اختيار الكتب المدرسية الملائمة لتدريس المادة،..
القسم	**بالنسبة للمدرسة الابتدائية**: المدير، جميع مدرسي القسم المعني، ممثل عن جمعية الآباء.	- النظر في نتائج التلاميذ؛ - اتخاذ قرارات انتقال أو تكرار أو فصل التلاميذ بناء على نتائجهم؛
	بالنسبة للثانوي بسلكيه: المدير، مدير الدراسة إن توفر، جميع مدرسي القسم المعني، الحراس العامون، الموجه.	- دراسة طلبات التوجيه؛ - اقتراح قرارات تأديبية في حق غير المنضبطين...

ثانيا: سوسيولوجيا المدرسة،

يقصد بسوسيولوجيا المدرسة: الدراسة العلمية للتفاعل الموجود بين المدرسة والوسط الاجتماعي.

وظائف المدرسة:

للمدرسة ثلاثة وظائف أساسية، وهي:

- وظيفة حفاظية[1]؛
- وظيفة الإعلام والتكوين؛
- وظيفة التنشئة الاجتماعية والسياسية.

وأما الرؤية الاستراتيجية فقد حددت وظائف المدرسة في خمسة أمور، وهي:[2]

- التعليم والتعلم والتثقيف
- التكوين والتأطير؛
- البحث والابتكار؛
- التنشئة الاجتماعية والتربية على القيم في بعديها الوطني والكوني؛
- التأهيل وتيسير الاندماج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

أسس المدرسة الحديثة:[3]

- الجودة للجميع؛
- الإنصاف وتكافؤ الفرص؛
- الارتقاء بالفرد والمجتمع.

مواصفات المدرسة المغربية الحديثة:[4]

من مواصفات المدرسة المغربية الوطنية الجديدة التي حددها الميثاق الوطني، أنها:

- تجعل المتعلم في قلب الاهتمام والتفكير؛
- مفعمة بالحياة، بفضل نهج تربوي نشيط؛
- معتمدة على التعلم الذاتي؛
- مفتوحة على محيطها؛
- تحقق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص أمام الجميع؛
- تعميم تعليم جيد ومتنوع الأساليب؛

---

[1]- وذلك بحفظها للتراث والهوية، ونقلهما للأجيال الصاعدة، مع الانفتاح على الجديد.

[2]- الرؤية الاستراتيجية، ص: 12.

[3]- نفسه.

[4]- راجع: المواد: 7-8-9، 48 من الميثاق الوطني. (بتصرف)

- تحقيق قيم العدل والإنصاف ...

مؤسسات التربية والتعليم العمومي:[1]

1- المدرسة الابتدائية:

- خاصة بالمرحلة الابتدائية؛
- يمكن أن تضم تعليما أوليا أو تعليما إعداديا؛ دون مستوى السنة الثالثة أو هما معا (أي الأولي والإعدادي)؛
- يمكنها أن تشتمل على فرع أو عدة فروع.

2- الثانوية الإعدادية:

- تختص بالمرحلة الإعدادية؛
- يمكن أن تضم تعليما ابتدائيا أو تعليما تأهيليا دون مستوى السنة النهائية من التعليم التأهيلي، أو هما معا.

3- الثانوية التأهيلية:

- تختص بالمرحلة التأهيلية؛
- يمكن أن تضم تعليما ثانويا إعداديا؛
- أو أقساما تحضيرية لولوج المعاهد والمدارس العليا أو أقساما لتحضير شهادة التقني العالي أوكل ذلك.

ثالثا: التواصل البيداغوجي

مفهوم التواصل:

التواصل بصفة عامة عبارة عن: "عملية إرسال رسالة بين طرفين أو أكثر، وتنجز بوسائل داخل سياق محدد من أجل إحداث أثر".[2]

[1]- المرسوم رقم 2.02.367، المادة 02.

[2]- دليل التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية المناهج والحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م، ص: 3.

مفهوم التواصل البيداغوجي:

يشكل التواصل البيداغوجي: "كل مظاهر العلاقات التواصلية بين المدرس (أو من يقوم مقامه) والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم. ويتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، ويهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والمعارف والمواقف ..."[1]

مظاهر التواصل التربوي:

- التواصل الوجداني: القدرة على التواصل من خلال التشبع بقيم التعاون واحترام الاخر داخل الجماعة؛
- التواصل الحسي الحركي: التواصل عن طريق أنشطة حركية تعبيرية مثل: الرسم...
- التواصل المعرفي: علاقة الذات بموضوع التعلم من خلال الفهم والتحليل والتركيب والنقد.[2]

رابعا: التنشيط التربوي،[3]

مفهوم التنشيط التربوي:

"مجموعة من العمليات التي يقوم بها المدرس من أجل إثارة الحيوية والفعالية وتحريك جماعة الفصل، لتحقيق الأهداف المسطرة." ويعتمد التنشيط التربوي أساسا على المنشط والمنشط والمكان والزمان، والوسائل البيداغوجية والمادية.

أهداف التنشيط التربوي:

- تكسير الرتابة التي قد يعاني منها الفصل الدراسي؛
- إضفاء روح الحيوية والنشاط في الفعل التربوي، والتحفيز على المشاركة؛
- اكتساب مهارات التواصل والتعبير الشفهي؛
- الانضباط لقواعد وضوابط الجماعة..

---

[1]- نفسه، ص: 3.

[2]- نفسه، ص: 5.

[3]- للمزيد راجع: ديداكتيك علوم الحياة والأرض، مصطفى حجوب، ص 22، ودليل التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط، ص:11-12.

وظائف التنشيط التربوي:

التواصل، الترفيه، التثقيف، ترسيخ القيم، إشاعة روح التعاون، الانفتاح على الذات والغير...

مواصفات المنشط الفعال:

- معرفة بمبادئ التنشيط؛
- الاقتناع بثقافة الحوار وتقبل النقد والاختلاف؛
- سرعة البديهة والتمكن من مهارة الارتجال واتخاذ المبادرة؛
- المداومة على التكوين الذاتي؛
- القدرة على التخطيط والتدبير والتقويم...

عوائق التنشيط التربوي:

- كثافة البرامج الدراسية؛
- الاكتظاظ وفقدان الانضباط داخل الفصل؛
- الخجل والتردد، وعدم الانتباه وقلة التركيز؛
- المشاركة النسبية، سيطرة الصمت؛
- قلة الموارد، وضعف البنية التحتية للمؤسسة؛
- ضيق الوقت وسوء تدبيره؛
- عدم مراعاة المنشط لمستوى المشاركين (المعرفي والسوسيو-ثقافي...)

تقنيات التنشيط:[1]

هناك أنواع متعددة من تقنيات التنشيط، ويختلف تناولها واعتمادها من مادة إلى مادة ومن مستوى لمستوى، ومن طبيعة الدروس المقدمة أيضا، ومن أشهرها:

1) - تقنية فليبس 6×6

[1] - ديداكتيك علوم الحياة والارض ص 23-24

وهي طريقة عمل لفترة قصيرة (6 دقائق) من طرف مجموعة صغيرة لا يتعدى عدد أفرادها 6 تلاميذ، يمكن استغلال هذه التقنية بتكليف التلاميذ بتدارس فقرة من الدرس أو تحليل نص من النصوص أو القيام بتجربة محددة ثم إبداء ملاحظاتهم واستنتاجاتهم.

ويقتضي تطبيق هذه التقنية:

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تختار كل منها منشطا ومقررا لها؛
- تشتغل كل مجموعة لمدة 6 دقائق وبدون خلالها المقرر أفكار المجموعة؛
- عرض نتائج أعمالها من طرف المقررين؛
- يوجه الأستاذ التلاميذ لإنجاز تقرير عام تركيبي انطلاقا من إنجازات المجموعات؛

ويتلخص دور المنشط (الأستاذ) في توجيه أعمال المجموعات وتقويم نتائجها.

2) - تقنية التجميع 3×4

تتمثل هذه التقنية في توزيع تلاميذ القسم إلى مجموعات تتكون من 3 أو 4 تلاميذ، وذلك بناء على التقويم التشخيصي، وتقوم هذه التقنية على الإجراءات التالية:

- الأستاذ يمد المجموعات بالوثائق والمعينات اللازمة في موضوع التنشيط؛
- تقوم كل مجموعة بمقاربة الموضوع داخل غلاف زمني يمتد بين 10 إلى 20 دقيقة؛
- تعرض المجموعات نتائج مقاربتها وعملها على القسم في دقيقتين أو ثلاث؛
- يوجه الأستاذ التلاميذ لإنجاز تقرير تركيبي انطلاقا من تقارير المجموعات.

3) - تقنية العينة أو البانيل

تتمثل هذه التقنية في تكليف مجموعة صغيرة من التلاميذ بالبحث في موضوع معين، ثم عرض ومناقشة ما توصلوا أمام باقي التلاميذ في حصة معينة، مما يتيح مشاركة التلاميذ (الذين لم يشاركوا في إعداد البحث) في النقاش وطرح الأسئلة.

المنشط يقوم بتسيير حوار مجموعة البحث، ويربط الاتصال بينها.

4) - الزوبعة الذهنية

تقوم تقنية الزوبعة الذهنية على إشراك المتعلمين في المناقشة بهدف إنتاج واقتراح أفكار بشكل جماعي، أو لإيجاد حلول لموقف أو وضعية – مشكلة، وتستند هذه التقنية إلى جملة من الشروط أو المبادئ منها:

- عرض المنشط المشكلة أمام المجموعة وتوضيحها وتحديد عناصرها؛
- إدلاء كل مشارك بآرائه واقتراحاته دون حكم أو نقد للآخرين؛
- عدم إيقاف وحصر الطاقة التعبيرية للمتدخلين؛
- جمع الأفكار والتدخلات وتدوينها؛
- تحليل الأفكار والاقتراحات في النهاية للخروج باستنتاج عام.

5) - تقنية المحاكاة

هي تقنية تتيح تخيل وتمثيل مجتمع مصغر يشبه الظاهرة المراد دراستها من حيث عدد عناصره والعلاقات القائمة بين هذه العناصر، وهكذا فإن هذه التقنية تتيح للتلاميذ تقمص أدوار غير مألوفة لديهم وفهم الأخرين وتيسر لهم إمكانيات التكيف في مجتمعهم.

خامسا: الوسائل الديداكتيكية

مفهوم الوسائل الديداكتيكية:[1]

هي مجموعة من الأدوات والمعينات التي يوظفها المدرس بمعية المتعلمين، داخل القسم أو خارجه لبناء المعارف والمهارات، بغية تحقيق أو تنمية كفاية أو تقويمها.[2]

أهمية الوسائل التعليمية:

- نقل مضامين الدرس من التجريد إلى الملموس؛
- تسهيل بناء المفاهيم والمهارات؛
- تنمية روح الملاحظة لدى التلميذ؛

[1]- الوسائل التعليمية تسمي أيضا: الوسائل الديداكتيكية، وسائل الإيضاح، وسائل سمعية بصرية، المعينات الديداكتيكية، المعدات الديداكتيكية.

[2]- دليل الوسائل التعليمية والوسائط التربوية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية المناهج والحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م، ص: 04.

- تحفيز المتعلم على المشاركة وخلق الدافعية لديه؛
- اقصاد في الجهد والوقت؛
- مساعدة المدرس على تطوير منهجية عمله، وزيادة مردوديته التربوية.[1]

مراحل توظيف الوسائل التعليمية:

المرحلة الأولى: مرحلة الاختيار والانتقاء:

عندما يخطط المدرس لفعل تعليمي[2] فإنه يحدد الوسيلة التي سيستعين بها أثناء بناء الدرس؛ مستحضرا الاعتبارات الآتية:

- المستوى العمري والنفسي للمتعلمين؛
- مكتسباتهم السابقة؛
- قدرتهم على التحمل والمثابرة؛
- انسجام الوسيلة مع الهدف؛
- مدى توفر الوسيلة وملاءمتها للفضاء المدرسي.

المرحلة الثانية: مرحلة التوظيف والإدماج:

- الاطلاع على محتوى الوسيلة وكيفية استعمالها؛
- التأكد من صلاحيتها للاستعمال من حيث الجانب التقني والمادة العلمية؛
- احترام معايير السلامة المرتبطة بالوسيلة المستخدمة؛
- تهيئة المتعلمين والفضاء والزمان؛
- إدراج الوسيلة التعليمية في اللحظة وفي المقطع الملائمين في سيرورة بناء الدرس؛
- إشراك المتعلمين في مختلف مراحل استثمار هذه الوسائل الديداكتيكية في الدرس؛
- تقويم مدى أداء الوسيلة لوظيفتها.[3]

---

[1]- دليل الوسائل التعليمية، ص 04. منهاج السنة الثانية من سلك الباكالوريا، مادة التربية الإسلامية – جميع المسالك – يونيو 2006م، ص: 17.

[2]- سواء كان تخطيطا لبناء درس، أو دعم..

[3]- دليل الوسائل التعليمية، ص: 05.

أنواع الوسائل التعليمية:

إن المعينات الديداكتيكية كثيرة ومتنوعة، وتختلف باختلاف المواد الدراسية، وباختلاف المستويات والأسلاك، ونذكر منها على سبيل التمثيل:

قارورات زجاجية، ملاقط خشبية، مصابيح، أشرطة الفيديو، أقراص معلوماتية، صور (شفافة، جدارية، شمسية..) شفافات، خرائط (جيولوجية، طبوغرافية..)، أنموذج الكرة الأرضية، مجسمات (العين، الدماغ، القلب، الجهاز التناسلي...)، مواد كيماوية، حاسوب مسلاط عاكس، مسخن مائي، ورق الترشيح، بوصلات، أوراق ملونة، قنينات، مجسمات هندسية (مكعب، مخروط، هرم...) السبورة، الكتاب المدرسي، النصوص، المبيانات، الرسوم التوضيحية والخطاطات، ...

التوجيه المدرسي:

يشمل التوجيه المدرسي والمهني والجامعي: مجموع الخدمات والأنشطة التربوية الموجهة لفئات (التلاميذ، الطلبة، والمتدربين بالتكوين المهني...) حسب خصوصيات كل فئة منهم، بهدف مساعدتهم على التوجيه.[1]

ويقصد أيضا بالتوجيه المدرسي: مجموع الآليات والمساطر والموارد التي يتم توظيفها من طرف مختلف الفاعلين والبنيات لهذا الغرض.[2]

أهداف التوجيه المدرسي:

من أبرز الأهداف التي نص عليها القرار الوزاري 19- 062 المتعلق بالتوجيه المدرسي:

- مساعدة المتعلم على تحديد أهداف مستقبلية واضحة؛
- مساعدة المتعلم في بناء واختيار مشروعه الشخصي الذي يعكس طموحه المهني؛
- مواكبة المتعلم في توطيد مشروعه الشخصي...

المشروع الشخصي للمتعلم:

خطة يرسمها المتعلم بمساعدة الأستاذ الرئيس وغيره؛ للوصول إلى أهدافه عبر تحديد مسارات دراسية وتكوينات مؤدية إليه (يساعد المتعلم على التوجيه المدرسي).

مراحل المشروع الشخصي للمتعلم:[3]

- مرحلة الاستئناس بمفهوم المشروع الشخصي للمتعلم، خلال السنة الخامسة والسادسة من التعليم الابتدائي عن طريق استكشاف المهن، وبعض مكونات المحيط الدراسي والتكويني المباشر؛

---

[1]- قرار رقم: 19- 062 بشأن التوجيه المدرسي والمهني والجامعي، 07 أكتوبر 2019م، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي، ص: 02 بتصرف.

[2]- قرار رقم: 19- 062 بشأن التوجيه المدرسي والمهني والجامعي، 07 أكتوبر 2019م، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي، ص: 02.

[3]- قرار رقم: 19- 062 بشأن التوجيه المدرسي والمهني والجامعي، 07 أكتوبر 2019م، ص: 04-05، بتصرف.

- مرحلة بناء المشروع الشخصي، خلال السلك الإعدادي، عن طريق استكشاف عالم المقاولة، وتعميق معرفته بالمسارات الدراسية والتكوينية وآفاقها، وتعزيز الانفتاح على محيطهم المهني والاقتصادي؛
- مرحلة توطيد المشروع الشخصي، خلال السلك التأهيلي عن طريق تحيين اختياراته الدراسية والتكوينية والتعرف أكثر على الاقتصاد الوطني وآفاق الشغل...؛
- مرحلة تدقيق المشروع الشخصي، خلال التكوين المهني أو التعليم العالي، عن طريق تعميق معرفته بخصوصيات ومتطلبات سوق الشغل، ومختلف برامج التشغيل المتوفرة.

ولتحقيق أهداف التوجيه المدرسي والمهني، دعت الوزارة إلى:[1]

- إرساء دور "الأستاذ الرئيس"؛
- إدماج التوجيه المدرسي والمهني والجامعي كمكون إلزامي في مشروع المؤسسة؛
- استثمار الممارسة التربوية لتحقيق أهداف التوجيه المدرسي؛
- توظيف المضامين الدراسية لتعزيز معرفة المتعلمين بذواتهم؛
- إنجاز أنشطة لاصفية تخص التوجيه المدرسي؛
- انفتاح المدرسة على مختلف الشركاء، وعلى رأسهم جمعية آباء وأولياء التلاميذ؛
- تخصيص غلاف زمني قدره ساعة واحدة أسبوعيا لمواكبة المتعلمين في مشاريعهم الشخصية...

الأستاذ الرئيس:

أستاذ يتولى المواكبة التربوية للمشاريع الشخصية للمتعلمين إلى جانب حصص التدريس الأسبوعية الخاصة به.

ويسند لكل قسم من أقسام السلك الثانوي الإعدادي والتأهيلي إلى أستاذ من أساتذته – الذي يرغب في مواكبته – على ألا يتعدى عدد الأقسام المسندة للأستاذ الرئيس نفسه: أربعة.

أدوار الأستاذ الرئيس:[2]

---

[1]- مذكرة: 19 × 105، في شأن الارتقاء بالممارسة التربوية في مجال التوجيه المدرسي والمهني والجامعي بالثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلي، 08 أكتوبر 2019م، وزارة التربية الوطنية، ص: 2-3، بتصرف.

[2]- قرار رقم: 19- 062 بشأن التوجيه المدرسي والمهني والجامعي، 07 أكتوبر 2019م، ص: 13، بتصرف.

- مذكرة: 19 × 114، بموضوع: الأستاذ الرئيس بالثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي، ص: 2، بتصرف.

- مساعدة المتعلم على تشخيص وتجاوز تعثراته الدراسية؛
- حفز ومساعدة المتعلم على التفكير في مشروعه الشخصي؛
- مساعدة المتعلم على التعبير عن مشروعه الشخصي ودوافعه اختياره؛
- إنجاز أنشطة تربوية لفائدة للمتعلمين لدعم بناء مشاريعهم؛
- التنسيق والتواصل مع باقي الأطر التربوية والإدارية والتقنية حول وضعية المتعلمين...

المواكبة التربوية:[1]

يقصد بها: كل الإجراءات وعمليات التنسيق والتواصل التي ينجزها الأستاذ الرئيس مع المتعلمين تتبعا وتوطيدا لمشاريعهم الخاصة، ويحدد زمن المواكبة في ساعة واحدة أسبوعيا لكل قسم.

النظم المعلوماتية:

برنامج مسار:

نظام معلوماتي خاصة بالتدبير المدرسي، أطلق بيونيو 2013م، ومن العمليات التربوية والمدرسية التي يقوم بها:

- عملية التسجيل المدرسي، وتدبير مداخيله؛
- تدبير استعمالات الزمن وجداول الحصص؛
- تدبير التقويم التربوي والمراقبة المستمرة والدعم المدرسي؛
- تدبير الدعم الاجتماعي "مليون محفظة"؛
- تدبير عمليات تأهيل المؤسسات التعليمية....؛

برنامج (ESISE):

برنامج معلوماتي خاصة بالإدارة التربوية، يقوم مديرو المؤسسات التعليمية بتعبئته بمعلومات الموارد البشرية، والتمدرس وفضاءات الاستقبال، والدعم الاجتماعي...

خدمة إنصات الإلكترونية:

نظام معلوماتي وضعته الوزارة من أجل:

[1]- للمزيد انظر: مذكرة: 19 × 114، بموضوع: الأستاذ الرئيس بالثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلية، ص: 3 -4.

- تسجيل شكايات أو ملاحظات المواطنين بخصوص السير العام للدراسة؛
- معالجة تتبع الشكايات على صعيد المديريات الإقليمية، وتتبعاها على الصعيد المركزي...

منظومة GRESA:

نظام معلوماتي خاص بتحيين وتسجيل معلومات المؤسسات العمومية والخصوصية ومختلف المراكز والمصالح المركزية والجهوية والإقليمية، ويعد القاعدة المرجعية لتعريف وترميز المؤسسات التعليمية...

المراجع،

- أصول علم النفس، الأستاذ أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط 7، 1968م.
- أضواء تربوية لمعلم التربية الإسلامية، عبد اللطيف سلامه، ط 2، 1432هـ / 2011م.
- البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، مادة التربية البدنية، مديرية المناهج والحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م.
- البرامج والتوجيهات التربوية، الخاصة بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، مادة الرياضيات، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م.
- البرامج والتوجيهات التربوية، الخاصة بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، مادة علوم الحياة والأرض، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م.
- البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بتدريس مادة الفيزياء والكيمياء، بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، مديرية المناهج، وزارة التربية الوطنية، مارس 2015م.
- البيداغوجيا: مفهوم، تاريخ، ومقاربات، الأستاذ محمد شرقي، الناشر فضاء آدم، ط1، 2017م.
- التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والكفاءات والمشاريع وحل المشكلات، إعداد الأستاذ محمد بن يحيى زكريا، والاستاذ عباد مسعود، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2006م.
- التكوين الديداكتيكي للمدرسين (التدريس بالكفايات من خلال شروط التعلم) فيليب جونار وفاندر بورخت، ترجمة عبد الكريم غريب وعز الدين الخطابي، مطبعة النجاح الدار البيضاء، ط 1، 2011م.
- التوجيهات والبرامج الخاصة بتدريس مادة التربية البدنية والرياضية بسلك التعليم الثانوي التأهيلي، مديرية المناهج، وزارة التربية الوطنية، نونبر 2007م.
- حول التربية والتعليم، الأستاذ عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، ط 3، 1432 هـ / 2011م.
- دروس في الديداكتيك، الأستاذ العربي شاووش، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، طبعة 2010م.
- دليل الأساتذة الجدد بالتعليم الابتدائي، مديرية تكوين الأطر، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، يناير 2011م.
- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي.

- دليل تأليف الكتاب المدرسي في مجال التربية الإسلامية، الأستاذ عبد السلام الأحمر، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو–، 1436 هـ / 2014م.
- دليل تحضير وإجراء الدخول التربوي 2008-2009م، مديرية الاستراتيجية والإحصاء والتخطيط، وزارة التربية الوطنية، 2008م.
- دليل تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية، الأستاذ خالد الصمدي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والتكوين – إيسيسكو –، 1436 هـ / 2014م.
- دليل التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية المناهج والحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م.
- دليل الحياة المدرسية، مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2008م.
- دليل الوسائل التعليمية والوسائط التربوية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية المناهج والحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م.
- ديداكتيك ومنهجية تدريس علوم الحياة والأرض، الأستاذ مصطفى حجوب.
- الرؤية الاستراتيجية 2015-2030م، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، المملكة المغربية.
- صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، الأستاذ جودت أحمد سعادة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001م.
- علاقة المتعلم بالأستاذ في ظل المستجدات التربوية، الأستاذ سعيد حليم، افريقيا الشرق، الدار البيضاء.
- علم النفس التربوي، الأستاذ عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان للتوزيع والنشر، عمان، ط 4، 1423هـ / 2003م.
- علم النفس المدرسي، أمل البكري ونياديا عجور، منشورات المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2011م.
- علم النفس وآداب المهنة، محمد السرغيني وآخرون، منشورات دار الرشاد، الدار البيضاء، 1971م.
- القرار الوزاري 01.2071 الصادر بشأن النظام المدرسي في التعليم الأولي والابتدائي والثانوي، 23 نونبر 2001م.
- القيم في المنظومة التربوية، الأستاذ خالد الصمدي، منشورات المنظمة الإسلامية – إيسيسكو–، 1429هـ / 2008م.

- الكافي في امتحانات الكفاءة المهنية، الأستاذ احمدي، والأستاذ بوفوس، نشر وتوزيع مكتبة التراث العربي، ط: 2013م.
- الكتاب الأبيض، لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية للتعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي والتأهيلي، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، يونيو 2002م.
- الكفايات في التعليم، الأستاذ محمد الدريج، سلسلة المعرفة والمجتمع، منشورات رمسيس، الرباط، العدد 16، أكتوبر 2000م
- مجلة الرؤية، نشرة نصف شهرية تُعنى بمشاريع الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030م، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، العدد الأول، فبراير 2017م.
- مجلة الهدى، مقال: المحطات الكبرى للنظام التعليمي بالمغرب، مطبعة فضالة، المحمدية، العدد 35/34، دجنبر 1998م
- مدخل إلى علم التدريس، الأستاذ سعيد حليم، مطبعة آنفو برانت، فاس، ط 1، 2015م.
- المذكرة 15×099، في موضوع: مذكرة إطار في شأن التنزيل الأولي للرؤية الاستراتيجية 2015-2030م من خلال تفعيل التدابير ذات الأولوية، الصادرة 12 أكتوبر 2015م.
- المذكرة 17×014، في موضوع: آليات تنفيذ وتتبع المشاريع المندمجة لتفعيل الرؤية الاستراتيجية 2015-2030م، الصادرة سنة 2017م.
- المذكرة 63، في موضوع: الأطر المرجعية المحينة لمواد الامتحان الإقليمي لنيل شهادة الدروس الابتدائية، الصادرة 29 مارس 2010م.
- المذكرة 88، الصادرة سنة 2006م، المتعلقة بمرصد القيم.
- المرسوم الوزاري رقم: 2.02.376، الصادر 17 يونيو 2002م، وهو بمثابة النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي.
- مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي (مواد اللغة العربية، واللغة الفرنسية، والرياضيات، والنشاط العلمي للسنتين الأولى والثانية)، مديرية المناهج، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، غشت 2018م.
- المشروع 05، دليل إعداد وتدبير أنشطة الدعم، السلك الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية.
- مشروع المنهاج الدراسي للسنوات الأربع للتعليم الابتدائي، مديرية المناهج، المملكة المغربية، 6 يونيو 2015م.
- المقاربات والبيداغوجيات الحديثة، مصوغة خاصة بتكوين المعلمين العرضيين الحاصلين على شهادة الباكالوريا أو مستوى اقل، أنجزت هذه المصوغة من لدن فريق مكوني مركز المعلمين

والمعلمات، بإشراف المنسقية المركزية، خلال الموسم الدراسي 2004-2005م، مديرية تكوين الأطر، وزارة التربية الوطنية، أبريل 2006م.

- منهاج السنة الثانية من سلك الباكالوريا، مادة التربية الإسلامية – جميع المسالك – يونيو 2006م.
- المنير في النشاط العلمي، دليل الأستاذ، السنة الخامسة ابتدائي، مصادق عليه من لدن وزارة التربية الوطنية.
- الموجز في التحليل النفسي، سيغموند فرويد، ترجمة الأستاذ سامي محمود علي، والأستاذ عبد السلام القفاش، مكتبة الأسرة.
- الميثاق الوطني للتربية والتكوين، اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين، المملكة المغربية.
- النجاح في الرياضيات، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، دليل الأستاذ، مطبعة النجاح الجديدة.
- النظام التربوي في المغرب، بعد ربع قرن من عهد الاستقلال، 1956م – 1982م، الأستاذ إدريس الكتاني، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1982م.
- نظريات التعلم – دراسة مقارنة –، الأستاذ مصطفى ناصف، مراجعة الأستاذ عطية محمود هنا، سلسلة عالم المعرفة، سلسلة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت
- نظرية التعلم في الفكر التربوي الإسلامي، الأستاذ سعيد حليم، مطبعة آنفو – برانت، ط1، 2015م.

الفهرست،

مقدمة _____ **2**

المحور الأول: النظام التربوي المغربي _____ **6**

1. النظام التربوي _____ **6**

2. فلسفة التربية _____ **6**

مفهوم فلسفة التربية: _____ 6

وظائف فلسفة التربية: _____ 6

3. كرونولوجيا الإصلاحات والمستجدات التربوية بالمغرب: _____ **7**

4. الوثائق الرسمية في النظام التربوي _____ **11**

الميثاق الوطني للتربية والتكوين _____ 11

الكتاب الأبيض _____ 12

المخطط الاستعجالي 2009-2012م _____ 12

الرؤية الاستراتيجية (2015-2030م) _____ 13

حافظة مشاريع الرؤية الاستراتيجية _____ 14

التدابير ذات الأولوية _____ 14

5. مرتكزات ومبادئ منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي (النظام التربوي) _____ **17**

6. الغايات الكبرى لنظام التربية والتكوين في المغرب _____ **17**

7. اختيارات إصلاح نظام التربية والتكوين بالمغرب _____ **18**

أ- الاختيارات الوطنية في مجال القيم _____ 18

مفهوم القيم: _____ 18

القيم الأساسية في النظام التربوي المغربي _____ 19

تنزيل القيم _____ 19

ب- التربية على الاختيار _____ 19

دور المدرس في تربية المتعلم على الاختيار _____ 20

ج- اختيارات وتوجهات في مجال المقاربة البيداغوجية _____ 20

د- اختيارات وتوجهات في مجال المضامين الدراسية _____ 20

8. تدبير نظام التربية والتكوين _____ **20**

9. مواصفات المتعلمين المرتبطة بالقيم والكفايات والمضامين _____ **23**

المحور الثاني: علم النفس ونظريات التعلم _____ **26**

1. علم النفس: مفهومه، وأهدافه، وفروعه ومدارسه _____ **26**

تعريف علم النفس _____ 26

أهداف علم النفس _____ 26

مختبر فونت (1879م) _____ 26

مدارس علم النفس _____ 27

فروع علم النفس _____ 27

الفروع النظرية _____ 28

الفروع التطبيقية 28
نظرية التحليل النفسي 29
نظرية إريكسون في النمو الأخلاقي الاجتماعي 30
نظرية كوهلبرج Kolberg في النمو الأخلاقي 31
خصائص المتعلمين 31
2. علم النفس التربوي 32
3. نظريات التعلم 33
المدرسة أو النظرية السلوكية 34
النظرية الجشطلتية 38
النظرية البنائية (أو التكوينية) 40
النظرية السوسيوبنائية (البنائية الاجتماعية) 42
النظرية المعرفية 43
المحور الثالث: المقاربات البيداغوجية 45
مفهوم المقاربة البيداغوجية 45
الفرق بين المقاربة والبيداغوجيا 45
1. المقاربة بالمضامين 45
2. المقاربة بالأهداف 45
مفهوم الهدف التعليمي 46
مصادر اختيار الأهداف 46
أهمية تحديد الأهداف 46
مستويات الأهداف 47
تصنيف مجالات الأهداف 47
3. المقاربة بالكفايات 49
المرجعيات النظرية للمقاربة بالكفايات 49
المرجعيات البيداغوجية للكفايات 49
لماذا التدريس بالكفايات؟ 50
مفهوم الكفاية 50
خصائص / شروط / معايير الكفايات 51
تصنيف الكفايات حسب الوثائق التربوية الوطنية 51
مقارنة بين بيداغوجيا الكفايات والأهداف 53
4. بيداغوجيا الإدماج 54
مقارنة بين بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الإدماج 55
5. بيداغوجيا المشروع 55
خطوات بيداغوجيا المشروع 55
أهداف طريقة المشروع 56
أنواع المشروعات 56
6. بيداغوجيا التعاقد 56
7. بيداغوجيا الخطأ 57

مفهوم بيداغوجيا الخطأ 57
أنواع أخطاء المتعلمين 58
آليات الاشتغال ببيداغوجيا الخطأ 58
مصادر الأخطاء 58
8. البيداغوجيا الفارقية 59
مفهوم البيداغوجيا الفارقية 59
أنواع الفروقات الفردية 59
مميزات البيداغوجيا الفارقية 59
أهداف البيداغوجيا الفارقية 60
طرق تفعيل البيداغوجيا الفارقية 60
9. بيداغوجيا حل المشكلات 61
مفهوم حل المشكلات 61
مفهوم الوضعية – المشكلة 61
مكونات الوضعية – المشكلة 61
أنواع الوضعية - المشكلة 62
وظائف الوضعية المشكلة 62
10. بيداغوجيا اللعب 63
أهمية وأهداف اللعب التربوي 63
المحور الرابع: المنهاج الدراسي 64
1. المنهاج الدراسي: مفهومه، وأسسه ومداخله 64
مفهوم المنهاج التعليمي 64
أسس بناء المناهج الدراسية: 64
خصائص المنهاج 65
مداخل المنهاج الدراسي المغربي 65
عناصر المنهاج الدراسي: 65
2. المحتوى الدراسي 65
3. البرنامج الدراسي 66
4. الكتاب المدرسي 69
المحور الخامس: تخطيط وتدبير وتقويم التعلمات 71
أولا: مبادئ حول الديداكتيك 71
1. تعريف الديداكتيك 71
2. أنواع الديداكتيك 71
3. المثلث الديداكتيكي 71
4. العقد الديداكتيكي 72
5. النقل الديداكتيكي 72
6. مبادئ ديداكتيكية عامة 72
ثانيا: تخطيط التعلمات 73

1. مفهوم تخطيط الدرس 73
2. مفهوم تحضير الدرس 74
3. أهمية التخطيط 74
4. شروط التخطيط الفعال 74
5. أنواع التخطيط 75
6. الجذاذة 75
7. تخطيط التعلمات لوحدة تعليمية (تخطيط متوسط المدى) 76
ثالثا: تدبير التعلمات 76
1. مفهوم التدبير في مجال التدريس 76
2. أنواع التدبير 77
3. إنجاز الدرس 77
4. الإيقاعات الزمنية (الزمن المدرسي) 78
رابعا: تقويم التعلمات 78
1. المرجعيات الوطنية للتقويم والدعم 78
2. مفهوم التقويم 79
3. وظائف التقويم 79
4. أنواع التقويم 80
5. المراقبة المستمرة 81
6. أدوات التقويم البيداغوجي 81
7. خاصيات (مواصفات) أداة التقويم 82
8. مراحل التقويم 82
9. استثمار نتائج التقويم 83
خامسا: الدعم 83
1. مفهوم الدعم التربوي 83
2. أهداف الدعم البيداغوجي 84
3. أنواع الدعم البيداغوجي 84
4. منطلقات الدعم 85
المحور السابع: طرائق التدريس وأساليبه 87
1. مفهوم طريقة التدريس: 87
2. أسلوب التدريس: 87
3. أهمية وأهداف طرائق التدريس: 87
4. معايير اختيارها: 87
5. أنواع طرائق التدريس: 88
-1 الطريقة الاستقرائية، 88
-2 الطريقة الاستنباطية، (الاستنتاجية): 88
-3 الطريقة الإلقائية، 89
-4 طريقة المناقشة (الحوارية)، 90
-5 طريقة حل المشكلات، 90

-6 التعليم المبرمج 91
المحور الثامن: مهنة التدريس 92
1. بعض المواصفات المهنية، والأدوار المنوطة بالمدرس: 92
2.الوثائق التربوية والمدرسية للمدرس: 93
المحور التاسع: الحياة المدرسية 94
أولا: الحياة المدرسية، 94
وظائف ومقومات الحياة المدرسية: 94
أنشطة الحياة المدرسية: 94
الأسس العامة لأنشطة الحياة المدرسية: 96
الأهداف العامة لأنشطة الحياة المدرسية: 96
بعض طرق وآليات إنجاز أنشطة الحياة المدرسية: 96
الفاعلون والشركاء المنخرطون في الحياة المدرسية: 96
مجالس المؤسسة: 97
ثانيا: سوسيولوجيا المدرسة، 98
وظائف المدرسة: 98
أسس المدرسة الحديثة: 99
مواصفات المدرسة المغربية الحديثة: 99
مؤسسات التربية والتعليم العمومي: 100
ثالثا: التواصل البيداغوجي 100
مفهوم التواصل: 100
مفهوم التواصل البيداغوجي: 101
مظاهر التواصل التربوي: 101
رابعا: التنشيط التربوي، 101
مفهوم التنشيط التربوي: 101
أهداف التنشيط التربوي: 101
وظائف التنشيط التربوي: 102
مواصفات المنشط الفعال: 102
عوائق التنشيط التربوي: 102
تقنيات التنشيط: 102
خامسا: الوسائل الديداكتيكية 104
مفهوم الوسائل الديداكتيكية: 104
أهمية الوسائل التعليمية: 104
مراحل توظيف الوسائل التعليمية: 105
أنواع الوسائل التعليمية: 106